

كتب	مذكرات جمال عبد الناصر وحسين هيكل 17
رأي	حرب اعلامية سعودية سورية 19

## محطة كهرباء غزة مهددة بالتوقف شهيدان وثمانية جرحى في توغل اسرائيلي في جنين

جنين (الضفة الغربية) -

بجروح في تبادل اطلاق النار، وأوضح شهود أن الجنود الاسرائيليين وصلوا الى القرية على متن رتل من ثلاثين جيبيا عسكريا وطوقوا مباني عدة انطلقت منها اميرة نارية باتجاههم.

من جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية ان ثلاثة مولدات من اصل اربعة في محطة كهرباء غزة توقفت عن العمل مساء الجمعة فيما سيوقف المولد الرابع صباح الاحد بسبب عدم توفر وقود لتشغيل المحطة بعد ان رفضت اسرائيل ايداع الوقود كالمعتاد لارتفاع امنية. وقالت المصادر ان اوضاع الكهرباء في غزة ستهبط الى حد كبير واصيب الناشط في كتائب الشهيد ابو عمار، لحناسرة لحرية فتح محمود عاشور (20 عاما) برصاصة في راسه وتم نقله الى مستشفى حيث اعلن الاطباء انه «ميت سريريا».

واضافت المصادر عنيها ان ثمانية فلسطينيين آخرين على الاقل اصابوا

ومواطنيهم الى درجة التناول على المملكة العربية السعودية التي وقتت على الدوام الى جانب لبنان وقضاياه ودعمت جميع اللبنانيين من دون اي تفرقة او تمييز في اصعب الاوقات واهلك الازمات التي مر بها لبنان..

واضاف مكتب الحريري في بيان له الجمعة «ان اقتراب جلوس المحكمة الدولية للنظر في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري يفقد من دون شك فاروق الشرع وجميع شركائه في نظام الجريمة والقتل والاستبداد في دمشق آخر ما تبقى لهم من اعصاب».

وتحت: «ان ضغط النظام السوري على بعض الهوامش من اتساعه في لبنان من اجل ترداد هفوات فاروق الشرع وتكبيرها لن يمكنه من ان يخفي عن جميع اللبنانيين من كل المناطق والطوائف والمذاهب والانتماءات السياسية الدور الحيوي الذي لعبته المملكة العربية السعودية وما زالت تلعبه في مساعدة اللبنانيين على تجاوز ازماتهم، وفعالية الدبلوماسية السعودية التي يمثلها سفير المملكة في لبنان في الوقوف الى جانب لبنان وقضيته الحق في جميع المحافل العربية والاسلامية والدولية..»

## الحريري يهاجم الشرع: « نابغة الدبلوماسية السورية ونشاز وسقطات نظامه التصعيد السعودي السوري يعمق الانقسام وينذر بصراعات جديدة مسؤؤل سوري يرد: البيان السعودي غير موضوعي ودمشق قبلة القرار القومي

بيروت - «القدس العربي» - من سعد اليااس:

واستقطابات جديدة»، وقال حداد في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة «نحن نؤمن إيماناً كاملاً بالانتقاد البناء لكننا لا نستطيع أن نضع البيان في الخانة التي وضعه فيها الاخوة السعوديون».

وفي بيان لاذع غير معتاد هاجمت السعودية الانتقادات التي وجهها الشرع الاربعة، واستغرب البيان «التصريحات النابية»، التي أدلى بها الشرع، والتي تضمنت الكثير من الاكاذيب والمغالطات التي تستهدف الاساءة الى المملكة، وقال البيان ان «الحديث عن شلل دور المملكة العربي والاسلامي هو حديث لا يصدر عن انسان عاقل متزن».

وقال حداد ان الشرع «قال في تصريحاته نحن لا نضحي بعلاقات مع السعودية عمرها 37 عاما، فلماذا لا تذكر هذه النقطة»، مشيراً الى ان الشلل الذي قصده الشرع في تصريحاته لا يقتصر على السعودية وحدها بل موجود في الأمة العربية وكلها مشلولة في قراراتها، فلم نضع ذلك في خانة الانتقاد، كما ان كلامه عن ان الاجتماعات التي جرت بين الاخوة الفلسطينيين بدأت في دمشق.. الخ، هو صحيح ولا يعني الانتقاد ولا يعني الإنقاص ولا ياتي شكل من الأشكال..»

اعربت مصادر عربية دبلوماسية عن مخاوفها من تأثير الخلافات السورية - السعودية على القضايا العربية، خاصة وان مواقف الدولتين اساسية في القضايا الإقليمية.

واشارت المصادر التي رفضت الكشف عن اسمها الى ان «الهجمات المتبادلة العنيفة وصلت مستوى يصعب معه راب الصنع»، خاصة وان الدولتين تعتبران نفسيهما الهم في المنطقة، فالسعودية تعتبر اهم دولة عربية اسلامية لوجود الحرمين الشريفين باراضيها، ولما لها من ثقل بسبب اثرها النقطي، اما سورية فتعتبر نفسها «دوما قبلة الامة العربية وهي القرار القومي»، كما قال رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب السوري (البرلمان) سليمان حداد امس.

وجاءت تصريحات حداد ردا على البيان السعودي الذي هاجم نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، وقالت المصادر الدبلوماسية ان المنقطة ستهبط فرزا بمواقفها مما سيؤدي لصراعات جديدة، مضيفا، «ان المنطقة قد تشهد تحالفات

عربت مصادر عربية دبلوماسية عن مخاوفها من تأثير الخلافات السورية - السعودية على القضايا العربية، خاصة وان مواقف الدولتين اساسية في القضايا الإقليمية.

واشارت المصادر التي رفضت الكشف عن اسمها الى ان «الهجمات المتبادلة العنيفة وصلت مستوى يصعب معه راب الصنع»، خاصة وان الدولتين تعتبران نفسيهما الهم في المنطقة، فالسعودية تعتبر اهم دولة عربية اسلامية لوجود الحرمين الشريفين باراضيها، ولما لها من ثقل بسبب اثرها النقطي، اما سورية فتعتبر نفسها «دوما قبلة الامة العربية وهي القرار القومي»، كما قال رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب السوري (البرلمان) سليمان حداد امس.

وجاءت تصريحات حداد ردا على البيان السعودي الذي هاجم نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، وقالت المصادر الدبلوماسية ان المنقطة ستهبط فرزا بمواقفها مما سيؤدي لصراعات جديدة، مضيفا، «ان المنطقة قد تشهد تحالفات

## «الاسلامي» يتوقع فشل الجبهة الجديدة في حل ازمة العراق و«الفضيلة» يعتبرها تغليا للحزبية على مصلحة الشعب

بغداد - «القدس العربي»



رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وسط حراسه لدى زيارته مدينة تكريت الجمعة (رويترز)

### مصارع 3 جنود امريكيين وجرح رابع في العراق

بغداد - يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي في العراق في سلسلة بيانات عسكرية عن مقتل ثلاثة من جنوده في بغداد إثنان منهم في حادثين غير قتاليين فيما أصيب جندي رابع بجروح الخميس.

وقال الجيش الأمريكي في بيان الجمعة «توفي جندي ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق نتيجة تعرضه لحادث غير قتالي (امس) الخميس في بغداد».

ولم يحدد البيان مكان الحادث أو ملابساته بدقة مكتفيا بالقول ان تحقيقا بدأ حوله.

وفي بيان ثان قال الجيش الأمريكي الجمعة إن «جنديا من قوة مهام البرق) توفي متأثرا بجروح اصيب بها في هجوم بالأسلحة الخفيفة في بغداد الخميس»، مشيراً الى اصابة جندي آخر بجروح طفيفة وأنه التحق بالخدمة مجددا بعد معالجته منها. وفي بيان ثالث، أعلن ان «جنديا آخر من جنوده ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق توفي في حادث غير قتالي الخميس في بغداد، من دون الإشارة إلى ظروف الحادث أو مكانه بدقة».

### مصرع 3 جنود امريكيين وجرح رابع في العراق

بغداد - يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي في العراق في سلسلة بيانات عسكرية عن مقتل ثلاثة من جنوده في بغداد إثنان منهم في حادثين غير قتاليين فيما أصيب جندي رابع بجروح الخميس.

وقال الجيش الأمريكي في بيان الجمعة «توفي جندي ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق نتيجة تعرضه لحادث غير قتالي (امس) الخميس في بغداد».

ولم يحدد البيان مكان الحادث أو ملابساته بدقة مكتفيا بالقول ان تحقيقا بدأ حوله.

وفي بيان ثان قال الجيش الأمريكي الجمعة إن «جنديا من قوة مهام البرق) توفي متأثرا بجروح اصيب بها في هجوم بالأسلحة الخفيفة في بغداد الخميس»، مشيراً الى اصابة جندي آخر بجروح طفيفة وأنه التحق بالخدمة مجددا بعد معالجته منها. وفي بيان ثالث، أعلن ان «جنديا آخر من جنوده ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق توفي في حادث غير قتالي الخميس في بغداد، من دون الإشارة إلى ظروف الحادث أو مكانه بدقة».

### من هاني عاشور:

دعا امام جمعة كربلاء ممثل السيد السيستاني في خطبة صلاة الجمعة الى «ان تترك جميع الأطراف السياسية ان بقاء الأزمات لن يخدم أي طرف وأن الجميع سيكونون خاسرين إذ لم تجد طريقها الى الحل».

وقال عبد المهدي الكربلائي ختيب جمعة كربلاء في الصحن الحسيني ان على القادة المجتمعين هذه الايام لحل الازمة الحكومية «اتخاذ بعض الخطوات لحل هذه الازمة التي يدفع الشعب ثمنها يوميا، موضحا ان الخطوة الأولى للحل هي «دعوة القادة السياسيين الى تغليب المصالح العامة لكل العراقيين - من جميع الاعراق والطوائف - على المصالح القومية والحزبية والشخصية للكل والكيانات السياسية»، واعتبر الكربلائي «ضرورة التوافق بين جميع الفقاء السياسيين وفقاً لنقواعد الدستور العراقي».

ولم يشر الكربلائي الى اي شكل من الترحيب بما اطلق عليه اسم جبهة المعتدلين التي تضم الحزبين الكرديين الرئيسيين وحزب الدعوة والجلس الاعلى الاسلامي العراقي.

من جهته قال بيان للحزب الاسلامي العراقي احد ابرز الفاعلين عن التحالف الرباعي الجديد ان المخرج من الازمة التي تعصف بالبلاد حالياً لن يكون من خلال انشاء تحالفات جديدة بل في تحقيق الوفاق بين جميع العراقيين منقسمين ازماتها.

ولم يشر الكربلائي الى اي شكل من الترحيب بما اطلق عليه اسم جبهة المعتدلين التي تضم الحزبين الكرديين الرئيسيين وحزب الدعوة والجلس الاعلى الاسلامي العراقي.

من جهته قال بيان للحزب الاسلامي العراقي احد ابرز الفاعلين عن التحالف الرباعي الجديد ان المخرج من الازمة التي تعصف بالبلاد حالياً لن يكون من خلال انشاء تحالفات جديدة بل في تحقيق الوفاق بين جميع العراقيين منقسمين ازماتها.

### مصرع 3 جنود امريكيين وجرح رابع في العراق

بغداد - يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي في العراق في سلسلة بيانات عسكرية عن مقتل ثلاثة من جنوده في بغداد إثنان منهم في حادثين غير قتاليين فيما أصيب جندي رابع بجروح الخميس.

وقال الجيش الأمريكي في بيان الجمعة «توفي جندي ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق نتيجة تعرضه لحادث غير قتالي (امس) الخميس في بغداد».

ولم يحدد البيان مكان الحادث أو ملابساته بدقة مكتفيا بالقول ان تحقيقا بدأ حوله.

وفي بيان ثان قال الجيش الأمريكي الجمعة إن «جنديا من قوة مهام البرق) توفي متأثرا بجروح اصيب بها في هجوم بالأسلحة الخفيفة في بغداد الخميس»، مشيراً الى اصابة جندي آخر بجروح طفيفة وأنه التحق بالخدمة مجددا بعد معالجته منها. وفي بيان ثالث، أعلن ان «جنديا آخر من جنوده ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق توفي في حادث غير قتالي الخميس في بغداد، من دون الإشارة إلى ظروف الحادث أو مكانه بدقة».

### مصرع 3 جنود امريكيين وجرح رابع في العراق

بغداد - يو بي آي: أعلن الجيش الأمريكي في العراق في سلسلة بيانات عسكرية عن مقتل ثلاثة من جنوده في بغداد إثنان منهم في حادثين غير قتاليين فيما أصيب جندي رابع بجروح الخميس.

وقال الجيش الأمريكي في بيان الجمعة «توفي جندي ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق نتيجة تعرضه لحادث غير قتالي (امس) الخميس في بغداد».

ولم يحدد البيان مكان الحادث أو ملابساته بدقة مكتفيا بالقول ان تحقيقا بدأ حوله.

وفي بيان ثان قال الجيش الأمريكي الجمعة إن «جنديا من قوة مهام البرق) توفي متأثرا بجروح اصيب بها في هجوم بالأسلحة الخفيفة في بغداد الخميس»، مشيراً الى اصابة جندي آخر بجروح طفيفة وأنه التحق بالخدمة مجددا بعد معالجته منها. وفي بيان ثالث، أعلن ان «جنديا آخر من جنوده ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق توفي في حادث غير قتالي الخميس في بغداد، من دون الإشارة إلى ظروف الحادث أو مكانه بدقة».

## الشريف: 200 الف طلبوا الانضمام للحزب الحاكم مصر: منع قيادي بالاخوان من السفر

القاهرة - اف ب: أعلنت مصادر ملاحية جوية ان أحد مسؤولي جماعة الاخوان المسلمين عصام العريان منع الجمعة من مغادرة الاراضي المصرية بينما كان يهب بالسفر الى تركيا.

وقال مسؤول في مطار القاهرة الدولي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس» ان عصام العريان فوجي أثناء وجوده في المطار استعدادا لسفره الى المحافظات (شمال غرب تركيا) بقرار منعه من مغادرة الاراضي المصرية.

واكد العريان عدم حصوله على اي مبرر لقرار منعه من السفر مشيراً الى انه منع في العام الجاري من مغادرة مصر في مناسبتين الأولى في 15 ايار (مايو) الى اوسلو والثانية في 15 تموز (يوليو) الى النوبة.

على صعيد اخر قال الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر صفوت الشريف الجمعة بان 200 الف مواطن مصري تقدموا بطلبات للانضمام للحزب عشية مؤتمره العام الثالث الذي يعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الشريف قوله ان طلبات اخرى يتقدم بها الراغبون بالانضمام للحزب الذي يرأسه الرئيس حسني مبارك بعضها عبر الانترنت.

وقال الشريف «المؤشرات الأولية بعد فتح باب العضوية للانضمام للحزب الوطني قبل انعقاد المؤتمر العام تشير الى انضمام أكثر من 200 الف عضو جديد تقدموا بطلباتهم للانضمام للحزب الوطني، بالإضافة الى ألف طلب جديد على موقع الحزب على الانترنت تم تسجيلها وتوجيهها الى وحدات الحزب بالمحافظات..»

## مرشح ثان يخوض الانتخابات الرئاسية في تركيا زوجة غول تكلف مصمم ازياء في فيينا بابتكار حجاب يرضي العلمانيين والاسلاميين

بغداد - اف ب: كلفت قرينة وزير الخارجية التركي عبد الله غول مصمم ازياء في فيينا بابتكار شكل جديد لحجابها الذي يتخذ في سياق انتخاب زوجها المتوقع رئيسا للجمهورية كما صرح المصمم اتيل كوتولو.

وقال كوتولو غول فرانس برس «طلبت مني خبير النساء ابتكار شكل جديد لحجابها وقاياها يمكن ان يرضي الكل من الاكثر انفتاحا الى المحافظين».

واوضح المصمم في اتصال هاتفين فيينا «سأعرض عليها الاسبوع المقبل مجموعة من عشرة موديلات تمزج بين البريق الهوليودوي وبين الجدية التي يفرضاها مركزها»، وكوتولو المودول الرئاسية الممثلة الاسبوع المقبل والتي ترشح لها غول.

## وزير الإعلام «ينبش» ملفات مسؤولي التلفزيون السابقين ويوقف كافة التوظيفات التي تمت خلال فتراتهم الفضائية اليمنية لم تحضر برامج رمضان.. وقناة «السعيدة» الخاصة تستعد للمنافسة بقوة

ذكر مصدر مقرب من إدارة (السعيدة) لـ«القدس العربي» أن هذه القناة ستكون شاملة، تلبى طموح المشاهدين اليمنيين في كل مكان، بالإضافة إلى المشاهد العربي الذي يرغب في معرفة صورة جميلة عن اليمن، بعيداً عن الأسلوب الرسمي المفرط والممل.

وقال «إننا نسعى إلى خلق قناة تلفزيونية يمنية بمهنية عالية تعكس مستوى القدرات اليمنية في هذا المجال، مع الاستفادة من خبرات الآخرين في المجال التلفزيوني». مشيراً إلى أن قناة (السعيدة) اشترت مكتبات تلفزيونية من العديد من القنوات التلفزيونية العربية ومن شركات الإنتاج العربية، في محاولة منها لإنتاج برامج تلفزيونية متميزة في مختلف المجالات وفي مقدمتها الإخبارية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وفتحت لها مكاتب في العديد من الدول العربية، أبرزها مكتبا القاهرة ودمشق.

وفي الوقت الذي يحاول الوزير توجيه أصابع الاتهام نحو المسؤول السابق للفضائية اليمنية عبد الغني الشميري، يبعب الكثير من محتويات

وأكدت المصادر الموثوقة أن مدير عام البرامج في الفضائية اليمنية أحمد وهاس قدم استقالته قبل أيام لشعوره بعدم إمكانية إعداده أي برنامج تلفزيوني لشهر رمضان الذي لم يبق على حلوله سوى ثلاثة أسابيع فقط، وفي بيان ثالث، أعلن ان «جنديا آخر من جنوده ينتمي إلى فوج القوات متعددة الجنسيات في العراق توفي في حادث غير قتالي الخميس في بغداد، من دون الإشارة إلى ظروف الحادث أو مكانه بدقة».

وذكر مصدر مقرب من إدارة (السعيدة) لـ«القدس العربي» أن هذه القناة ستكون شاملة، تلبى طموح المشاهدين اليمنيين في كل مكان، بالإضافة إلى المشاهد العربي الذي يرغب في معرفة صورة جميلة عن اليمن، بعيداً عن الأسلوب الرسمي المفرط والممل.

وقال «إننا نسعى إلى خلق قناة تلفزيونية يمنية بمهنية عالية تعكس مستوى القدرات اليمنية في هذا المجال، مع الاستفادة من خبرات الآخرين في المجال التلفزيوني». مشيراً إلى أن قناة (السعيدة) اشترت مكتبات تلفزيونية من العديد من القنوات التلفزيونية العربية ومن شركات الإنتاج العربية، في محاولة منها لإنتاج برامج تلفزيونية متميزة في مختلف المجالات وفي مقدمتها الإخبارية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وفتحت لها مكاتب في العديد من الدول العربية، أبرزها مكتبا القاهرة ودمشق.

وفي الوقت الذي يحاول الوزير توجيه أصابع الاتهام نحو المسؤول السابق للفضائية اليمنية عبد الغني الشميري، يبعب الكثير من محتويات

العام للإذاعة والتلفزيون أحمد الشيعاني والرئيس المستقل لقطاع التلفزيون (الفضائية اليمنية) عبد الغني الشميري.

وذكرت انه أمر بإيقاف كافة التعاقبات الوظيفية التي تمت في عهدهم في قطاع التلفزيون وتم بالفعل طرد الذين وردت أسماؤهم في قائمة التعاقدين الجدد الذين تم توظيفهم خلال فترة العواضي والشيعاني والشميري.

وأكدت أن نحو 22 قراراً وزارياً يتوقع أن يتم صدورها قريباً لتغيير كافة مدراء العموم في قطاع التلفزيون والمؤسسة الإعلامية الأكبر في البلاد، في محاولة لخلق بصمة مغايرة للعهد الإعلامي الجديد، بينما يعتبر مسؤولو الإعلام أن العهد الإعلامي الجديد لا زال مقيداً بالتقليدية المفرطة، وهو ما ليس مقبولاً في الوقت الحالي مع الانتفاخ السياسي الذي تعيشه اليمن، كما ان (التقليدية) كانت السبب الرئيس في تقديم العديد من مسؤولي الوسائل الإعلامية الرسمية استقلالهم الشهر الماضي، احتجاجاً على تقييد مسؤولياتهم وعدم منحهم صلاحيات لتحسين

العام للإذاعة والتلفزيون أحمد الشيعاني والرئيس المستقل لقطاع التلفزيون (الفضائية اليمنية) عبد الغني الشميري.

وذكرت انه أمر بإيقاف كافة التعاقبات الوظيفية التي تمت في عهدهم في قطاع التلفزيون وتم بالفعل طرد الذين وردت أسماؤهم في قائمة التعاقدين الجدد الذين تم توظيفهم خلال فترة العواضي والشيعاني والشميري.

وأكدت أن نحو 22 قراراً وزارياً يتوقع أن يتم صدورها قريباً لتغيير كافة مدراء العموم في قطاع التلفزيون والمؤسسة الإعلامية الأكبر في البلاد، في محاولة لخلق بصمة مغايرة للعهد الإعلامي الجديد، بينما يعتبر مسؤولو الإعلام أن العهد الإعلامي الجديد لا زال مقيداً بالتقليدية المفرطة، وهو ما ليس مقبولاً في الوقت الحالي مع الانتفاخ السياسي الذي تعيشه اليمن، كما ان (التقليدية) كانت السبب الرئيس في تقديم العديد من مسؤولي الوسائل الإعلامية الرسمية استقلالهم الشهر الماضي، احتجاجاً على تقييد مسؤولياتهم وعدم منحهم صلاحيات لتحسين





## النائب الركان يحذر من اشتعال سنجانر بعد وصول قوات بيشمركة ويدعو لحماية الحكومة تظاهرات كردية تطالب بضم سنجانر لكرديستان وقائد كردي يؤكد بقاء البيشمركة فيها

بغداد - «القدس العربي»:

من هاني عاشور

بدا ان اقليم كردستان يحاول استثمار قضية كارثة سنجانر حيث تظاهر آلاف الأشخاص في محافظة دهوك الخميس الماضي استنكارا لتفجيرات سنجانر وطالبوا بضم سنجانر الى الإقليم لتوفير الحماية لسكان هذه المنطقة، في وقت وصلت الى قضاء سنجانر قوة من البيشمركة يصل تعدادها الى أكثر من 340 مقاتل، وجاء توجه هذه القوات بعد طلب مسعود البرزاني من حرس الإقليم حماية الأكراد خارج حدود الإقليم وتعد منطقة سنجانر من المناطق التي يطالب بها الأكراد لضمها إليهم، وهي حاليا تابعة لمحافظة نينوى.

وقال اللواء عزيز ويسبي، قائد قيادة قوات حفظ الأمن في اقليم كردستان إن قوة قوامها 340 عنصرًا من البيشمركة توجهت، الخميس، إلى قضاء سنجانر التابع لمحافظة الموصل للحفاظ على أمن المنطقة وحماية المواطنين هناك.

وأضاف أنه تقرر إرسال فوجين من البيشمركة إلى قضاء سنجانر، للحفاظ على أمن المنطقة ومساعدة المواطنين هناك.

وأوضح ويسبي «ستبقى القوة المتكونة من 340 عنصرًا في المنطقة إلى أن تستقر الأوضاع الأمنية فيها».

وعن التطورات الأخيرة قال النائب الشيخ أحمد راكان الجربا الممثل الموصل في مجلس النواب العراقي ان مطالبة ضم سنجانر الى كردستان هو الغاء لهويتها التي عاشت بها منذ مئات السنين، فهي مدينة عربية يعيش فيها الأيزيديون بتسامح ومحبة وإخاء مع أخوتهم العرب والتركان والأكراد، الا انه منذ الاحتلال الأمريكي بدأ الأكراد وخاصة من حزب برزاني بمحاولة تغيير هوية هذه المدينة واستغلال فقر الأيزيديين وإجبارهم بطرق الترغيب والترهيب لتغيير هوياتهم والانضمام الى الأكراد، واخذ هويات تثبت انهم من الأكراد، ما جعل المنطقة غير مستقرة وساحة للصراعات استغلتها منظمات وجهات معادية للعراق وشعبه لتحويلها الى منطقة احتراق ساخنة يدفع ثمنها ابناء المنطقة ومنهم الأيزيديون ومن ارواحهم واستقرارهم.

ودعا النائب راكان الى حماية الأيزيديين في هذه المنطقة من قبل الحكومة العراقية وليس من قبل الاقليم كردستان لان ذلك سيؤدي الى ضم خاصة بعد ان قررت حكومة اقليم كردستان ارسال مئات من قوات البيشمركة الى المنطقة.



جنديان عراقيان يتناولان مشروباً بارداً بينما يحرسان موقعا قرب مسجد في بغداد الجمعة (أ ف ب)

## جبهة «التوافق» السنية تنتقد الائتلاف الحكومي

الجمهورية او اي طرف من جبهة التوافق السنية. من جانبها، اكدت الجبهة بانها «ستستمر في مسيرة الإصلاح السياسي الذي نؤمن به (...) ولن نستثنى اي طرف عراقي يسعى للبناء ويرفض التخريب ويؤمن بوحدة الوطن والارض والشعب من اجل الوصول الى مشروع وطني ينضوي تحته جميع العراقيين».

ويعاني العراق من أزمة سياسية حادة خصوصا بعد انسحاب الوزراء الستة لجبهة التوافق السنية من التشكيلة الوزارية اواخر الشهر الجاري.

الحزب الرئيسية بينها الحزبان الكرديان، اللذان يتزعم طالباني احدهما، إضافة الى حزبين شيعيين، مؤكدا في الوقت نفسه ان الباب مفتوح امام الآخرين.

وقال طالباني في مؤتمر صحافي بحضور نائبه عادل عبد المهدي (شيعي) ورئيس الوزراء نوري المالكي (شيعي) ورئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني ان «قادة الاحزاب وقعوا على هذا الاتفاق الذي سيساعد على حل اشكالات كثيرة ويساعد على حل الازمة السياسية الموجودة».

ولم يضم التحالف طارق الهاشمي نائب رئيس

السياسي الهادف الى استقرار العراق وبنائه». وأضاف ان «الجبهة لا ترى جدوى من تشكيل التحالف الرباعي لانه يستند اساسا الى التحالفات القديمة (...) كان من الاولى ان لا تعلن التحالف ابتداء الابد اعناق قيادات سياسية فاعلة اطراف يمكن بمشاركتها كسر الجمود واقناع اطراف المقاطعة للعملية السياسية بمشاركة او على الاقل تبني مواقف حيادية للوضع السياسي العراقي».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني أعلن الخميس تشكيل ائتلاف حكومي جديد يضم أربعة

## سفير لندن في بغداد ينفي أن تكون مهمة القوات البريطانية فشلت في جنوب العراق

بواجبهون تهديدات خطيرة جداً، مشدداً على ان حكومة بلاده لديها واجب رعاية جميع هؤلاء الموظفين البريطانيين، مشيرة إلى ان وظيفة عراقية تعمل في قسم التأشير تعرضت للإحتطاف من قبل مسلحين من ثم اخلوا بسبيلها، وتلققت بعدها الذي دعا مسؤولي السفارة إلى نقلها إلى سفارة بريطانية أخرى في الخليج حيث تعمل الآن موظفة استقبال.

لكنها تحثنا إلى المنطقة لخلق الظروف المناسبة في أربع محافظات قبل تسليمها إلى السلطات العراقية، وفضلنا ذلك في ثلاث محافظات ونقلنا الأمر نفسه في المحافظة الرابعة». وشدد السفير البريطاني على ضرورة إعادة السيطرة الأمنية خاصة محافظة البصرة إلى قوات الأمن العراقية قبل نهاية هذا العام، مشيراً إلى ان بلاده احدثت الكثير من التقدم بخصوص اعداد الجيش العراقي،

سفير بريطانيا في بغداد دومينيك أسكويث عن المهمة التي تنفذها المملكة المتحدة في جنوب العراق في وجه الإنتقادات الأمريكية، فيما دعا حكومة بلاده إلى منح الموظفين العراقيين العاملين مع القوات والبعثات البريطانية في العراق حق اللجوء السياسي في المملكة المتحدة، وقال أسكويث في مقابلة مع صحيفة «التايمز» الصادرة الجمعة «نحن لم نخسر في جنوب العراق،

## الامم المتحدة تخطط لمؤتمرين بشأن الشرق الاوسط والعراق في ايلول المقبل

بمصر لجمع الاموال وخاصة من المشاركين في التحالف الذي تقوده واشنطن وحث دانتين مثل السعودية على الرغم من ان العراق ربما يلقي بظلاله على كل الامم المتحدة ليصبحوا قوائمهم بعد ذلك، ولكنهم يرغبون في ان تصطلح على الامم المتحدة بدور في احلال السلام وخاصة في تامين المساعدة من دول الجوار.

بمصر لجمع الاموال وخاصة من المشاركين في التحالف الذي تقوده واشنطن وحث دانتين مثل السعودية على الرغم من ان العراق ربما يلقي بظلاله على كل الامم المتحدة ليصبحوا قوائمهم بعد ذلك، ولكنهم يرغبون في ان تصطلح على الامم المتحدة بدور في احلال السلام وخاصة في تامين المساعدة من دول الجوار.

بمصر لجمع الاموال وخاصة من المشاركين في التحالف الذي تقوده واشنطن وحث دانتين مثل السعودية على الرغم من ان العراق ربما يلقي بظلاله على كل الامم المتحدة ليصبحوا قوائمهم بعد ذلك، ولكنهم يرغبون في ان تصطلح على الامم المتحدة بدور في احلال السلام وخاصة في تامين المساعدة من دول الجوار.

الامم المتحدة - من سوفييلين ليوبولد:

قال مسؤول بالامم المتحدة الخميس ان الامن العام للمنظمة الدولية بان كي مون يعزم الدعوة لعقد اجتماع بشأن مستقبل العراق إضافة لعقد جلسة لاعضاء اللجنة الرباعية التي تقوم بالوساطة في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

وهذان الاجتماعان تقرر مبدئيا عقدهما في مطلع الاسبوع يومي 22 و23 ايلول (سبتمبر) قبل يوم واحد من انعقاد قمة خاصة بالبيئة وقبل يومين من افتتاح الاجتماعات السنوية للدورة الثانية والستين للجمعية العامة التي يتحدث امامها ملوك ورؤساء دول ورؤساء

## معدلات الانتحار في الجيش الامريكي تصل أعلى مستوى منذ حرب الخليج

واشنطن - من كريستين روبرتس:

اظهرت بيانات نشرها الجيش الامريكي الخميس ان عدد حالات الانتحار في الجيش ارتفعت العام الماضي الى أعلى مستوياتها منذ حرب الخليج عام 1991 وان ثلثها تقريبا في مناطق الحرب، وسجل الجيش 99 حالة انتحار مؤكدة عام 2006 مقارنة مع 87 حالة عام 2005، وسجل الجيش ايضا حالات وفاة اضافيتين العام الماضي يشتهيه في انهما ناتجتان عن انتحار ولم يؤكدهما محقق طبي من الجيش بعد، وقال الجيش ان العلاقات الفاشلة والمسائل القانونية والمالية و«مسائل الاحتلال والعمليات العسكرية» وراء الانتحار، وسجل الجيش كتسبة من اجمالي عدد الجنود الامريكيين 17,3 حالة انتحار لكل 100 الف جندي عام 2006 بما في ذلك حالات الوفاة اللتان لم تتأكد بعد مقارنة مع 12,8 حالة انتحار لكل 100 الف جندي عام 2005، وأشارت البيانات ان 30 من حالات الانتحار المؤكدة حدثت في مناطق الحرب، وقال الجيش ان 44 جنديا انتحروا حتى الان هذا العام بينهم 17 في العراق او في افغانستان، وعدد حالات الانتحار عام 2006 هو أعلى مستوى منذ حرب الخليج 1991 عندما سجل الجيش انتحار 102 جندي.

## الدفعية الإيرانية تواصل قصف القرى العراقية

بغداد - قنا: تواصل الدفعية الإيرانية قصفها الذي بدأته منذ صباح امس لمناطق شاسعة من سفح قنديل والقرى المحيطة به في منطقة بشدر شمال العراق. وافادت مصادر عراقية انه يجري نزوح شبه جماعي للعوائل القاطنة في المنطقة جراء القصف.

على صعيد اخر قتلت قوات الائتلاف ثلاثة عشر مسلحا وأعتقلت ستة عشر من المشتبه بهم خلال عمليات استهدفت شبكات للمسلحين وشبكات تفجير تابعة للقاعدة في انحاء متفرقة من العراق.

وقال بيان للجيش الامريكي الجمعة انه خلال ثلاث عمليات منسقة ضد المسلحين من تنظيم القاعدة شرقي سامراء شمال بغداد قتلت قوات الائتلاف ثلاثة عشر مسلحا واعتقلت ستة عشر من المشتبه بهم.

وفي مدينة كربلاء جنوب بغداد تمكن خبراء المتفجرات من ابطال مفعول صاروخ كاتوشا كان موجها لمصنع حكومي تابع لمحافظة كربلاء، كما تم العثور على ثلاث سيارات مفخخة وسط محافظة الحلة جنوب بغداد.

## القوات الامريكية تهاجم مسجدا في العراق بعد مقتل جندي

بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي الجمعة ان القوات الامريكية خاضت معركة مع مسلحين في مسجد بعد تعرض موقعهم الحربي شمال العاصمة العراقية بغداد لنيران أسلحة رشاشة وقذائف صاروخية مما أدى الى مقتل جندي، وقال الجيش ان طائرة اطلقت صاروخ هيلفاير على مسلحين كانا على سطح مسجد في بلدة الطارمية الخميس بعدما أمرت جميع من بداخله بالخروج، ومن غير المألوف بالنسبة للقوات الامريكية في العراق مهاجمة الاماكن الحساسة دينيا مثل المساجد أو حتى دخولها الا انها شنت هجمات في الماضي على مساجد اشبهت في أنها تستخدم كقواعد للمسلحين أو لتخزين الاسلحة، وقال النيجر مايك جارسيا المتحدث باسم القوات الامريكية في المنطقة «هؤلاء المسلحون اظهروا عدم احترام كامل للبلدة باستخدام مسجد... كملاد لارتكاب أعمالهم الإرهابية».

وقال انه لم تلحق بالمسجد سوى اضرار طفيفة في العملية التي اعتقل خلالها 20 شخصا، وأضاف ان الموقع القتالي الامريكي يتعرض للهجوم مرارا من قبل مسلحين في المسجد منذ ايار (مايو)، وجرى نشر عشرات الاف الجنود الامريكيين في بغداد وحولها في محاولة للقضاء على العنف ومنع الجرائم العراقية وقتا للتوصل الى توافق بشأن المصالحة بين الطوائف المتحاربة في البلاد.

## رئيس الادعاء ينفي استقالة القاضي رائد جوشي

بغداد - قنا: نفى القاضي جعفر الموسوي رئيس الادعاء العام في المحكمة الجنائية العليا العراقية صحة الادعاء على افاات باستقالة القاضي رائد جوشي احتجاجا على تدخل الحكومة في عمل المحكمة وطلبه اللجوء السياسي إلى الولايات المتحدة.

وقال الموسوي في تصريح صحافي امس ان القاضي جوشي يتمتع حاليا بإجازة دراسية لإكمال دراسته القانونية العليا في الولايات المتحدة .. مشيراً الى ان جوشي يعتبر تلك التقارير التي تناولته مؤخرا بمثابة مؤامرة ضده ... وكانت تقارير صحافية نشرتها بعض وسائل الاعلام العراقية قد ذكرت نقلًا عن مصادر في المحكمة الجنائية العليا ان القاضي رائد جوشي قد استقال من عمله بالحكمة وطلب اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

بان كي مون:

## تعزيز وجود الامم المتحدة في العراق يبق مرتبطا بالوضع الأمني

نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب: اعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الجمعة ان التعزيز المحتمل لوجود الامم المتحدة في العراق يبقى مرتبطا تماما بالوضع الأمني في العراق، وذلك بعد اربع سنوات على وقوع اعتداء في بغداد استهدف مقر الامم المتحدة ونهب ضحيته 22 قتيلًا.

وقال الامين العام خلال حفل اقيم في مقر الامم المتحدة في نيويورك في الذكرى الرابعة لوقوع هذا الاعتداء، ان القرار الاخير لمجلس الامن بتعزيز مهمة الامم المتحدة في العراق سيكون مناسبة لواصله عمل سيرجيو فييرا دي ميللو ورفاقه، وكان الاعتداء على مقر الامم المتحدة في بغداد نفذ بواسطة ساحة مفخخة في التاسع عشر من آب (أغسطس) 2003 ما أدى الى مقتل 22 موظفا في المنظمة الدولية بينهم البرازيلي دي ميللو الممثل الخاص في العراق للامين العام في حينه كوفي عنان.

وتابع بان كي مون مخاطبا العاملين في الامم المتحدة «الا انني افهم المخاوف التي تنتاب بعضكم ازاء زيادة احتمال وجود الامم المتحدة في العراق. وأضاف «لذلك انتمكنم اليوم بان اي اجراء من هذا النوع يبقى مرتبطا تماما بالوضع على الارض، ان سلامتكم كانت وستبقى تحتل الاولوية»، ولم يلق القرار الاخير الصادر عن مجلس الامن حول توسيع مهمة الامم المتحدة في العراق ارتيحا في اواسط العاملين في المنظمة الدولية في نيويورك.

## خبراء يشكون في ان تنجح بتحقيق ما فشل فيه كلينتون

## رايس تحاول ترك ميراث لا يلقي العراق بظلاله عليه



كوندوليزا رايس

حرب العراق وتصور ان الولايات المتحدة قد تجاوزت في طموحاتها والفشل في اعطاء اهتمام كاف لارتفاع درجة حرارة الارض، وأضاف «الان الادارة بدأت تغتير ذلك ولكن بماكاننا ان تكون منتقدين بشكل منصف لبطيها».

انتهاه هذه الادارة ولا يرون سببا لاعطاء تنازلات». وتوقع ايفو دالدير وهو باحث كبير في معهد بروكنجز ان يهيمن الغزو الامريكي للشمال واثاقية لجعل شبح الجزيرة الكورية منزوعة السلاح النووي وهو امر يواجه عقبات كثيرة، وخلال الشهر الاخير في السلطة قام الرئيس السابق بيل كلينتون باخر دفعة بشأن كوريا الشمالية وضع السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ولم يحقق النجاح على اي من الجبهتين. ويشك خبراء السياسة الخارجية في ان تتمكن رايس من تحقيق ما لم يستطع كلينتون انجازه في فترة الضعف التقليدية لاي رئاسة، ويشيرون الى ضعف وانقسام في الحكومات في كل من اسرائيل والاراضي الفلسطينية بالاضافة الى شكوك من جانب الدول العربية التي ما زالت تشعر بالهم من حرب العراق وغضب من احتياض واشنطن الى جانب اسرائيل خلال الحرب مع لبنان في الصيف الماضي، وقال جون التزمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «انهم ينظرون

لاحق من العام الجاري على امل ان يتمكن من اطلاق شيء ما كبير ويعزز ترأته.

لاحق من العام الجاري على امل ان يتمكن من اطلاق شيء ما كبير ويعزز ترأته.

واشنطن - من سو بليمينج:

في الوقت الذي لم يتيق لادارة الرئيس جورج بوش سوى 17 شهرا في السلطة تسارع كوندوليزا رايس وزبيرة الخارجية الامريكية الي ترك تراث في مجال السياسة الخارجية لا يلقي العراق بظلاله عليه.

وتعني استقالة كارل روف المستشار السياسي لبوش هذا الاسبوع ان رايس ستلعب دورا محوريا بشكل اكبر كواحدة من اخر الاعضاء المتبقين من الدائرة الداخلية الاصلية لبوش، وكانت رايس مع بوش منذ البداية تقدم له المشورة بشأن قضايا السياسة الخارجية عندما رشع نفسه للرئاسة عام 2000 وعملت كمستشارة للامن القومي عندما غزا العراق واصبحت زبيرة للخارجية في كانون الثاني (يناير) 2005، وتحولت رايس الى عملية صنع السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين كاحد الاولويات في الايام الاخيرة من ادارة بوش، ودعا بوش الى عقد مؤتمر للشرق الاوسط في وقت

## انتقدت الدور الايراني في العراق وسخرت من اعتراف بريطانيا المتأخر بهزيمتها صحف بغداد: حكومة المالكى طائفية والشعب العراقي يعاني الفقر والعطش والعوز



جندي عراقي عند نقطة تفتيش في بغداد يوم الجمعة حيث اعلن حظر التجول تفاديا لهجمات جديدة ( ا ف ب )

زاية - كلام عراقي - في صحيفة «الوطن» مقالاً حمل عنوان «المياه» جاء فيه: «رغم أن نصيب الفرد العراقي من المياه هو من اعلى المعدلات في البلدان العربية، الا انه يعاني من أزمة في المياه الصالحة للشرب. وإذا كان بإمكانه أن يتحمل أزمة الكهرباء ويستعاض عنها بالسراج والفئيلة على قضاء حاجاته في الظلام، فإنه لا يمتعه الاستغناء عن المياه ليس ليوم واحد بل لساعات. يعاني سكان بغداد والمحافظات الأخرى من أزمة مياه في هذا الجو اللاهب على ما يبدو أنهم بعد أن تردت الخدمات الأخرى وفقدت جاء الدور على ما يمكن الاستغناء عنه. والملاحظ أن بعض الهجمات غير صالحة لاستهلاك البشري وناس فروا اباراً في بيوتهم وقسم آخر من المطرزة غير المحظوظة مياهم ملوثة بالمجاري، فيما ينسرب آخرون للمياه العذبة والعذينة المستوردة والحلوية ولا يشعرون بوجود الأزمة التي تلف الأغلبية الساحقة من العراقيين. لقد تراجعت نسبة المواطنين الذين يحصلون على مياه الشرب التي تصف ما كانت عليه قبل طاحنة النظام البائد. ويعاني الناس من سهر الليالي ويتناوب أفراد العوائل في السهر على الصنوبر لعلم يحصلون على بضعه قناتني من المياه، كما راجت تجارة الماطورات والادوات المساعدة على تدفئ المياه. كل هذا وغيره من الرافدان يخترقان البلاد من الشمال الى الجنوب ويسمى العراق باسميها، والعطش حل به في الصيف وللأسقام بقوات والتعهدات واخفق في ماء السبيل الذي كان ينذر ان تجد سوقاً بغدادياً يخلو منه ايام زمان. عطش العراقي يبعد يقتصر على الانجاز السياسي على اساسي وإنما تعداه الى عطش مائي وكهربائي ونفطي، فالى متى يبقى الحال هكذا؟ ومتى يسمع العراقي ان فلان الفلاني اقبل من منصبه لفسله في اداءه ما ولي عليه؟»

توجه اتهامات بتورط مسؤولين كبار في فضائح الفساد، وتوجه تهديدات الى كاشفي الفضائح، وفي غضون ذلك يلهث «ليبراليونا الجدد»، ويضغوا أو اغراء المحافظين الجدد، لقرار عقوبات المشاركة في الانتاج لأجل طوية في القانون نكف مخبر للجدل، وقد يكون مثيراً لآلام بعيدة المدى، في إطار تشريع مرحلة جديدة، هي الأخطر، في تهب الاحتكارات لشروات هذه البلاد التي زادت نسبة من يعيشون فيها تحت خط الفقر على 20 في المئة، ومن المعلوم ان تجار الموت من أبناء العم سام يجنون الأرباح الفاحشة بغض النظر عن «تصمر» واشطن في الحرب، وهو نصر موهوم، لكنه لن يؤثر، على أية حال، على النهب، وقد كشفت وثائق، نشرت مؤخراً، عن انه ما من شركة ربحت من الذبح في العراق أكثر من هالبيروتون، التي كان نيك تشيني يرأسها قبل ان يصبح نائباً للرئيس، والتي قدرت ان جها امريكية الفساد المالي والاداري فرغها، «ي بي آر»، بحوالي 22 مليار دولار... كل هذا يأتي في ظرف شهده في البلاد منذ أقاصيها، وتتفاقم فيه معاناة الناس جراء استمرار المحن على مختلف الصعد، وانعمار «سياسيين»، ف«رهود»، الامتيازات، وعجز حكومة الحاصصات عن حل العضلات، اما «المحروون»، الذين يستمررون في سياساتهم المدمرة، فقد جعلوا البلاد الذهب الأسود من أكثر البلدان فقراً وتخلفاً، بينما ظلت شركاتهم، من أمثال هالبيروتون ويكتل وشقيقاتها، تنهب اموال السائل والمحروم، تحت راية «الانسانية»، ولا مجانبه للحقيقة في المنع التي تزال تتفاقم بينما يلهث «المحروون»، وراء سبيل للخروج من «الاستعقع» العراقي، وفيما تشير تقديرات الى ان كلفة الحرب بلغت نحو 444 مليار دولار (هذا، بالطبع، باستثناء الممار والتفويض والخراب الروحي على كرتيه بهما من ماس)، تقدر تقارير ان 80 مليار دولار، حيث تمثل الوزارات الأمنية المرتبة الأولى في ممارسة الفساد لتلبها الوزارات المدنية، وحيث

هذا اتخذ اطفال بلاد الرافدين مهنة لم يسبقهم إليها احد من نظرائهم في ارجاء العمورة، فقد بدأ اطفال الارض التي لم تزدهر فيها مهنة مثمنا ازدهت تجارة الموت وصناعة التوبييت وحفر القبور، سبيلاً سوى لك لاعتابة عوائلهم الفقيرة، ولا ينذر ان نجد بين هؤلاء الاطفال بعضاً ممن يعانون من الادمسان على المخدرات او امراض سايكولوجية خطيرة، ولا غرابه، ايضاً، على نسبة من الأطفال، أكثر من 30 في المئة على سنين في 200 مدرسة فقط، اغلبها تقع في مناطق يبعدها يمكن اعتبار انها شهدت عمليات عنف اقل من غيرها، مما يعني ان هناك مدارس في مناطق أخرى تزيد فيها هذه النسبة، وسبعنا ان نورد الكثير من الحقائق الصاعدة عن الخراب الذي يبع الوطن، غير اننا لا نظن ان العراقيين بحاجة الى مزيد من الاستعارة على الخراب العجائب، وهم يتهدون منها الكثير، كل يوم، ابتداء من تصفح جيش الفصحى عن العراق، مروراً بالاعراض، وفي وقت لا يحصل فيه 70 في المئة على امدادات المياه الصالحة للشرب، ولا تتوفر لأكثر من 20 في المئة وسائل صرف صحي فعالة، هذه الحقائق الروعة تضمنتها تقرير نشرته، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، مؤسسة «اوكسفام» الخيرية البريطانية، التي اضطرت الى التوقف عن العمل في العراق منذ عام 2003 لأسباب أمنية. وجاء في التقرير، ايضاً، ان عدد من تصل اليها الحصص التموينية يبلغ 60 في المئة انخفاضاً من 96 في المئة عام 2004، وهي البطاقة التي يفكر بعض مدعي «الانفجاح» بإلغائها مقابل «سهيلات» صندوق النقد الدولي، وشارت «اوكسفام»، ان العرف هو أكثر المشاكل التي تواجه العراقيين، غير أنهم يجهلون، ايضاً، انتشار الامراض وسوء التغذية في بلاد الخراب الوفير، ولا غرابه ان نجد، في ظل الخراب الشامل، فصلاً آخر في مأساة الطفولة العراقية، حيث يقوم اطفال في منطقة خلف السدة ببغداد، في إطار الشبع لنمط الاستغلال، بدفن الموتى مقابل خمسة آلاف دينار،

الله عليهم بالا أمن والامان والاستقرار! تنوعت المجالس وتعددت حتى أصبحت صكوكاً متعددة الجنسيات والاتجاهات والغايات؛ مجالس بلدية ومجالس حزبية ومجالس محافظات ومجالس عشائرية ومجالس آباء ومعلمين ومجالس عزاء متواصلة ومجالس شعبية تقام عند ابواب البيوت وعلى رؤوس الشوارع للحد من الشأن العراقي والشأن السياسي والشأن الحكومي؛ عاشت المجالس!؛ من الصعب التمكن بطبيعة الاحداث التصعيدية وسيناريوهاها لكنها بكل تأكيد ستكون كبيرة ومزمنة وقادرة على صكوة «فوضى» في المنطقة! مجالس متعددة الجنسيات! من جانبه كتب حميد عبدالله في افتتاحية صحيفة «المشرق» اليومية مقال لادعا حمل عنوان «مجالس متعددة الجنسيات!»، جاء فيه «كل يوم يتأسس مجالس لاتخاذ احدى الصفات؛ بزيادة اختراع جديد اضيفت الى براءات الاختراع السياسية والطائفية والخاصية التي شهدتها العملية السياسية في العراق الجديد» هذه البراءة تتلخص في انشاء مجالس لاتخاذ المحافظات، فتمتة مجلس في الانبار انشطر على نفسه فولد مجلساً اخر اسمه مجلس خصوصه الا ان ذلك المجلس دخل في خصومة سياسية وعشائرية وراح كل منهما يدعي انه المجلس الحقيقي المعترف به؛ وفي دياتي مدينة البرققال والالكتي انشئ مجلس اقتصاد دياتي، وهناك مجلس سولس قريباً اسمه مجلس نقاذ البوينة وتوأمه في البصرة والساموة والناصرية والمجالس تشرى والعنف يزداد وقوافل اللغورين توأموا!

لكن لا احد يعلم المهمة الحقيقية لهذه المجالس والنواتج الحقيقية للقائمين عليها والارتباطات الحقيقية لابانها، فلماذا أسست تلك في جيلنا ان الاجابة عليها تضيف عقداً جديدة على عقد العملية السياسية المعقدة أصلاً! مجالس تتخذ منذ ذلك هو العنوان الابرز في الموضوع، لكن الانقاذ ممن وعلى يد من؟ وهذه المجالس هي اذرع الحكومة ام للجماعات المسلحة ام انها نخوة عشائرية وجدت ان الديار قد تهدت بالأعراض قد انتهكت فليس من مدافع ولا من ماح ولا من مجبر، فتفخى ابناء العشائر العبقارية ليولدوا من الشرف الرفيع الذي اريد له ان يرتفع خلفاقيها الخالص من الأوتكورية؟! مجالس تتبعها مجالس.. وليس امام ابنا المحافظات الا ان يضعوا ايديهم بأيدي المجلس عسى ان يمن

طائفية والقائمة العراقية التي تعمل وفق المشروع الوطني بعيداً عن المحاصصة والطائفية؟ ليس فقط للعراقيين وإنما للبريطانيين أنفسهم الذين لا هم لهم اليوم غير حماية انفسهم وقد يتسبب ذلك في ان تنتقل البصرة لقبضة الجيش الامريكي الذي سيكون مضطراً للماء الفراع الذي سيركبه الانسحاب البريطاني المنتظر. لقد ارتكنا منذ دخول بريطانيا عام 2003 جنوب العراق غازية بانها اوكلت تطبيق السياسة الاستعمارية في المستعمرة الجديدة لقادة جيشها الذين اجتهدوا في تطبيق ديمقراطية جمهوريات الموز علينا منذ ان تم تشكيل اول المجالس الاستشارية في المحافظات الجنوبية وقد رفضوا ان يسمحوا للعراقيين باختيار ممثلهم في تلك المجالس عن طريق مؤتمرات شعبية واصروا على ان يختاروا هم انفسهم اعضاء تلك المجالس ومنذ تلك اللحظة تدرجت كرة الثلج وكبرت مع مرور الايام والشهور.

الرائع والعم البريطاني والصحافة البريطانية التي اوقعتنا في جنوب العراق يجب ان ينتهي بعد ان تحول هذا الوجود الى جزء اساس من المشكلة... الراي العام البريطاني والصحافة البريطانية أصبحوا جميعا على قناعة بان وجود الجيش البريطاني في جنوب العراق يجب ان ينتهي بعد ان تحول هذا الوجود الى جزء اساس من المشكلة... واكثبت صحيفة «بغداد» الناطقة باسم القائمة العراقية التي يتزعمها اباي علاوي افتتاحية حملت عنوان «واي حصار هو الكومسبة الطائفية... بريدون»، جاء فيها: كل السياسيين المواليين للحكومة المالكى الطائفية (التقروا) قرار انسحاب جبهة مورست من قبل شلة من الجهلة... لن تنتهي الا الى المصير الذي انتهي اليه، وكما نذكر تماماً انها سائرة نحو هذا المصير لانها كانت ولا زالت سياسة عشبية لا هدف لها غير الدفع بالعراق نحو الاستعاق الذي يجد نفسه عارفاً به اليوم، وقد نجحت تلك السياسة بهذا الجانب احسن نجاح وحقق ما تريده من كل الاجراءات التي اتخذتها منذ عام 2003 وفي السنة، ولاني لا اؤمن بنظريه الزومارة فاعتقد بان ما قاموا به في جنوب العراق لا يعدى كونه غباء استعماري لا أكثر، والاستعمار في كل العصور وعبر التاريخ كان يغير لان هدفه غيبي والاسباب غيبية وبغض ان عليه ويامر به بالغباء.

لقد انتهت الحقبة الاستعمارية البريطانية الجديدة في حيث يجب ان تنتهي: الخيبة والهزيمة والانسحاب بعد ان قلمت رغبة الوصاية الأجنبية في جنوب العراق بنظر البصرة الدولي وبعد ان انقلب السحر على الساحر حيث عمدت السياسة البريطانية الاستعمارية بجنوب العراق الى احداث اكبر قدر من الفوضى كان تأثيرها عظيماً في خلق واشغال موجة الفلال التي انشوقت في هذه المناطق الخفية والتي تشكل اساس حياة العراق الاقتصادية، ومن غير المنطقي اعتبار هذا الامر مجرد مؤامرة رخيصة لان هذه السياسة لم تصب العراقيين بمقتضى فقط وانما اصابت البريطانيين انفسهم ايضاً، واصابت سياستهم وتسيبت بالاسقاط صاحب تلك السياسة او المسؤول الاول عنها لان المثغذين الذين كانوا مجموعة من جنرالات الجيش البريطاني تعاقبوا على حكم الجنوب العراقي كل واحد منهم لمدة ستة شهور وكل واحد منهم طبق رؤيته الخاصة بالاضافة الى تنفيذ المخطط العام الذي وضعه بلير نفسه، ان الجيش البريطاني يستعد مغادرة

الافريقي والامم المتحدة في دارفور... يجب ان تفي بمعايير الامم المتحدة... وقال للصحافيين في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور مساء أول من أمس، «التصرف من الدول الإفريقية مستعداً للاسهم بقوات والتعهدات كثيرة جداً لكن يجب ان تفي هذه القوات بمعايير الامم المتحدة... ووضح مسؤولو الامم المتحدة ان بعض الوحدات الإفريقية ربما ليس لديها معدات كافية وخاصة العربات المدرعة لتصبح جزءاً من البعثة المشتركة. ويقوم ادادا بأول زيارة الى شمال دارفور منذ تعيينه رئيساً لبعثة الاتحاد الإفريقي والعمليّة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الإفريقي.

## يوغندا تعلن استعدادها لفتح التحقيق حول مقتل قرني مجددا

تعارض ما توصلت اليه لبعثة التحقيق السابقة، واتهم الوزير الاوغندي جهات لم يسمها بالعمل على تعكير صفو العلاقات الاوغندية مع جنوب السودان والايحاء بان بلاده كان لها يد في الحادث، مشيراً الى ان قرني ظل صديقاً ليوغندا منذ اندلاع ثورته والى آخر ايام حياته.

في تصريحات نقلتها صحيفة «الاتحاد البيطانية» ان اللجنة التي قامت بالتحقيق في الحادث وخلصت الى انه كان عارضاً لم تكن اوغندية وإنما دولية قادها القاضي السوداني ابييل الير وشاركت فيها السودان والولايات الجنوبية المتحدة وروسيا، وأكد امبابزي امكانية فتح التحقيق من جديد في الحادث اذا ظهرت أي أدلة جديدة

في تصريحات نقلتها صحيفة «الاتحاد البيطانية» ان اللجنة التي قامت بالتحقيق في الحادث وخلصت الى انه كان عارضاً لم تكن اوغندية وإنما دولية قادها القاضي السوداني ابييل الير وشاركت فيها السودان والولايات الجنوبية المتحدة وروسيا، وأكد امبابزي امكانية فتح التحقيق من جديد في الحادث اذا ظهرت أي أدلة جديدة

في تصريحات نقلتها صحيفة «الاتحاد البيطانية» ان اللجنة التي قامت بالتحقيق في الحادث وخلصت الى انه كان عارضاً لم تكن اوغندية وإنما دولية قادها القاضي السوداني ابييل الير وشاركت فيها السودان والولايات الجنوبية المتحدة وروسيا، وأكد امبابزي امكانية فتح التحقيق من جديد في الحادث اذا ظهرت أي أدلة جديدة

## الوفد القطري المشارك في وقف حرب صعدة بين الحكومة والحوثيين يغادر اليمن

صنعاء - قري من أي: غادر الوفد القطري المشارك في اللجنة المكلفة بتنفيذ بنود اتفاق ترهاف قطر لوقف الحرب بين القوات الحكومية وانصار الزعيم الديني المتمرد في محافظة صعدة عبد الملك الحوثي مساء الخميس عائداً إلى الدوحة. وتكرت يومه مياو تينوز، الرسمية الصادرة الجعة مغادرة الوفد تأتي «بعد ان اصطلحت جهود اإحلال السلام بالحلقة بعتن المتمردين بقيادة عبد الملك الحوثي وعدم التزامهم ببنود الاتفاق ووضعهم عراقي في تنفيذة خلال الاسبوع المنحد بد 20 يوماً»، ونسبت الى مصدر مطلع بالسفطة المشرفة على الاتفاق ان نسمة تاكيد ان اللجنة الرئيسية ووفد الوساطة القطرية سيصدران خلال الساعات القليلة القادمة بياناً مشتركاً يعلنان من خلاله فشل مساعي إقناع الحوثيين بتنفيذ بنود الاتفاقية خلال الأسقف الزمني المحدد. وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد هدده الخميس جثة مؤسس تنظيم الشباب المؤمن حسين بذر الدين الحوثي المتمرد في صعدة، في حال لم يتراجع زعيم الحركة عما وصفه المخاطفة في الالتزام بالجدول الزمني المحدد بد 20 يوماً لتنفيذ الاتفاقية التسوية مع الوساطة القطرية.

صنعاء - قري من أي: غادر الوفد القطري المشارك في اللجنة المكلفة بتنفيذ بنود اتفاق ترهاف قطر لوقف الحرب بين القوات الحكومية وانصار الزعيم الديني المتمرد في محافظة صعدة عبد الملك الحوثي مساء الخميس عائداً إلى الدوحة. وتكرت يومه مياو تينوز، الرسمية الصادرة الجعة مغادرة الوفد تأتي «بعد ان اصطلحت جهود اإحلال السلام بالحلقة بعتن المتمردين بقيادة عبد الملك الحوثي وعدم التزامهم ببنود الاتفاق ووضعهم عراقي في تنفيذة خلال الاسبوع المنحد بد 20 يوماً»، ونسبت الى مصدر مطلع بالسفطة المشرفة على الاتفاق ان نسمة تاكيد ان اللجنة الرئيسية ووفد الوساطة القطرية سيصدران خلال الساعات القليلة القادمة بياناً مشتركاً يعلنان من خلاله فشل مساعي إقناع الحوثيين بتنفيذ بنود الاتفاقية خلال الأسقف الزمني المحدد. وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد هدده الخميس جثة مؤسس تنظيم الشباب المؤمن حسين بذر الدين الحوثي المتمرد في صعدة، في حال لم يتراجع زعيم الحركة عما وصفه المخاطفة في الالتزام بالجدول الزمني المحدد بد 20 يوماً لتنفيذ الاتفاقية التسوية مع الوساطة القطرية.

صنعاء - قري من أي: غادر الوفد القطري المشارك في اللجنة المكلفة بتنفيذ بنود اتفاق ترهاف قطر لوقف الحرب بين القوات الحكومية وانصار الزعيم الديني المتمرد في محافظة صعدة عبد الملك الحوثي مساء الخميس عائداً إلى الدوحة. وتكرت يومه مياو تينوز، الرسمية الصادرة الجعة مغادرة الوفد تأتي «بعد ان اصطلحت جهود اإحلال السلام بالحلقة بعتن المتمردين بقيادة عبد الملك الحوثي وعدم التزامهم ببنود الاتفاق ووضعهم عراقي في تنفيذة خلال الاسبوع المنحد بد 20 يوماً»، ونسبت الى مصدر مطلع بالسفطة المشرفة على الاتفاق ان نسمة تاكيد ان اللجنة الرئيسية ووفد الوساطة القطرية سيصدران خلال الساعات القليلة القادمة بياناً مشتركاً يعلنان من خلاله فشل مساعي إقناع الحوثيين بتنفيذ بنود الاتفاقية خلال الأسقف الزمني المحدد. وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد هدده الخميس جثة مؤسس تنظيم الشباب المؤمن حسين بذر الدين الحوثي المتمرد في صعدة، في حال لم يتراجع زعيم الحركة عما وصفه المخاطفة في الالتزام بالجدول الزمني المحدد بد 20 يوماً لتنفيذ الاتفاقية التسوية مع الوساطة القطرية.

صنعاء - قري من أي: غادر الوفد القطري المشارك في اللجنة المكلفة بتنفيذ بنود اتفاق ترهاف قطر لوقف الحرب بين القوات الحكومية وانصار الزعيم الديني المتمرد في محافظة صعدة عبد الملك الحوثي مساء الخميس عائداً إلى الدوحة. وتكرت يومه مياو تينوز، الرسمية الصادرة الجعة مغادرة الوفد تأتي «بعد ان اصطلحت جهود اإحلال السلام بالحلقة بعتن المتمردين بقيادة عبد الملك الحوثي وعدم التزامهم ببنود الاتفاق ووضعهم عراقي في تنفيذة خلال الاسبوع المنحد بد 20 يوماً»، ونسبت الى مصدر مطلع بالسفطة المشرفة على الاتفاق ان نسمة تاكيد ان اللجنة الرئيسية ووفد الوساطة القطرية سيصدران خلال الساعات القليلة القادمة بياناً مشتركاً يعلنان من خلاله فشل مساعي إقناع الحوثيين بتنفيذ بنود الاتفاقية خلال الأسقف الزمني المحدد. وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد هدده الخميس جثة مؤسس تنظيم الشباب المؤمن حسين بذر الدين الحوثي المتمرد في صعدة، في حال لم يتراجع زعيم الحركة عما وصفه المخاطفة في الالتزام بالجدول الزمني المحدد بد 20 يوماً لتنفيذ الاتفاقية التسوية مع الوساطة القطرية.

## أمريكا لا تعلق على قرب الإفراج عن سامي الحاج

الأمريكية للإفراج عن الحاج الذي دخل في اضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقاله والفرغ القانوني المحيط به بسبب عدم توجيحه تهم اليه وعدم استفادته من النظام القضائي الأمريكي في اوان واحد، وقال وزير العدل محمد علي البرضي ان الحكومة تعلن ترحيبها بمواطنها الحاج المعتقل في غوانتانامو منذ العام 2001م غير انه قطع بانها ستخضعه لبعث التحريات فور وصوله المتوقع خلال اسبوعين او ثلاثة من الآن بحسب المرضي، الذي

الأمريكية للإفراج عن الحاج الذي دخل في اضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقاله والفرغ القانوني المحيط به بسبب عدم توجيحه تهم اليه وعدم استفادته من النظام القضائي الأمريكي في اوان واحد، وقال وزير العدل محمد علي البرضي ان الحكومة تعلن ترحيبها بمواطنها الحاج المعتقل في غوانتانامو منذ العام 2001م غير انه قطع بانها ستخضعه لبعث التحريات فور وصوله المتوقع خلال اسبوعين او ثلاثة من الآن بحسب المرضي، الذي

الأمريكية للإفراج عن الحاج الذي دخل في اضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقاله والفرغ القانوني المحيط به بسبب عدم توجيحه تهم اليه وعدم استفادته من النظام القضائي الأمريكي في اوان واحد، وقال وزير العدل محمد علي البرضي ان الحكومة تعلن ترحيبها بمواطنها الحاج المعتقل في غوانتانامو منذ العام 2001م غير انه قطع بانها ستخضعه لبعث التحريات فور وصوله المتوقع خلال اسبوعين او ثلاثة من الآن بحسب المرضي، الذي

الأمريكية للإفراج عن الحاج الذي دخل في اضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقاله والفرغ القانوني المحيط به بسبب عدم توجيحه تهم اليه وعدم استفادته من النظام القضائي الأمريكي في اوان واحد، وقال وزير العدل محمد علي البرضي ان الحكومة تعلن ترحيبها بمواطنها الحاج المعتقل في غوانتانامو منذ العام 2001م غير انه قطع بانها ستخضعه لبعث التحريات فور وصوله المتوقع خلال اسبوعين او ثلاثة من الآن بحسب المرضي، الذي

## الخروطوم - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الأوغندية انها على استعداد لفتح التحقيق الجنائي من جديد حول حادث سقوط الطائرة الرئيسية التي كانت تقل زعيم حركة المتمردين الجنوبيين جون قرني قبل عامين في أحراش جنوب السودان. وقال الجنرال اماما امبابزي وزير الأمن الاوغندي

## الخروطوم - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الأوغندية انها على استعداد لفتح التحقيق الجنائي من جديد حول حادث سقوط الطائرة الرئيسية التي كانت تقل زعيم حركة المتمردين الجنوبيين جون قرني قبل عامين في أحراش جنوب السودان. وقال الجنرال اماما امبابزي وزير الأمن الاوغندي

## الخروطوم - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الأوغندية انها على استعداد لفتح التحقيق الجنائي من جديد حول حادث سقوط الطائرة الرئيسية التي كانت تقل زعيم حركة المتمردين الجنوبيين جون قرني قبل عامين في أحراش جنوب السودان. وقال الجنرال اماما امبابزي وزير الأمن الاوغندي

## الخروطوم - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الأوغندية انها على استعداد لفتح التحقيق الجنائي من جديد حول حادث سقوط الطائرة الرئيسية التي كانت تقل زعيم حركة المتمردين الجنوبيين جون قرني قبل عامين في أحراش جنوب السودان. وقال الجنرال اماما امبابزي وزير الأمن الاوغندي



## قال لـ «القدس العربي»: ان حركته لم تنجح في حل الخلاف بين فتح وحماس بسبب عمق نقاط الخلاف

# محمد الهندي: حماس لن تنجح في ادارة غزة لانها لا ترغب وليس لديها مشروع متعلق بذلك وفتح معنية بتجاوز الأزمة.. وعلاقتنا بالنظامين الايراني والسوري تتحدد وفق الاقتراب من فلسطين



محمد الهندي

الطلبون ان نقق مع هذا المحور محور الاعداء الذين يقفون ضد شعبنا ويسرقون ارضنا ويهددون قدسنا حتى ننتبرا من تهمة العلاقة مع سورية وايران. نحن حركة تحرر وطني نقاتل من اجل حقنا في وطننا فلسطين ونحرم على وحدة شعبنا وحماية حقوقه وعلاقتنا تتحدد في ضوء هذه الاهداف ولن نحرفنا احد عن هذه الاهداف التي انطلقنا من اجلها ول نلقي بالالوهام والاتهامات.

المبادرات الكثيرة الموجودة في وسائل الاعلام ركزنا منذ اللحظة الاولى على محاولة خلق مناخات تهيئ للدخول الى حوار جاد وعميق بين الحركتين يلامس قضايا الخلاف المناخات نعني بها وفق كل التجاوزات والاعتداءات والاستدعاءات والاعتقالات سواء في غزة او الضفة الغربية مع وقف الحملات الاعلامية وتبادل الاتهامات على الفضايتيات، اذا نحننا في ذلك يمكن ان ندخل في حوار مباشر يبدأ فلسطينيا وقد يتطور لترعاء وساطات عربية حاولت ان تدخل على الخط.

■ مراسلتكم الى فتح وحماس الآن؟  
■ رسالتنا ان الحوار يبقى الوسيلة الوحيدة لتجاوز ما حدث واستخلاص العبر لان البديل مزيد من الانتشاق والتوتر وربما الاقتتال لا سمح الله لان اسرائيل تعبت في الساحة الفلسطينية لاننا نعيش في مرحلة تحرر وطني واسرائيل توصل رسالتيها في كل لحظة وكل يوم للجميع بانها تستهدف الجميع بلا استثناء ولا يمكن في مرحلة التحرر الوطني والاحتلال يمارس ايشع انواع العدوان لا يمكن الاختيار وراء شرعيات منقوصة ونحن نعتقد ان الشرعية الوحيدة في ظل الاحتلال هي المقاومة كما لا يمكن ايجاد حل سواء انتخابات او غيرها بدون التوافق التوافق الوطني المطلوب في كل الحالات وحتى المفاوضات لا يمكن ان تكون لها اهمية بدون توافق وحتى لو وقعت اسرائيل اتفاقا مع حكومة تعقل الكفة لاقبم له لان تلك الحكومة تمثل ربع الشعب الفلسطيني.

■ في حال اصلاح منظمة التحرير ودخول حركة الجهاد فيها هل ستشاركون في الانتخابات التشريعية؟  
■ قضية اصلاح منظمة التحرير هذا اتفاق تم في القاهرة وحتى الآن لم تر شيئا على ارض الواقع، هذه قضية طويلة ومعقدة ونحتاج الى نوايا صادقة وكل حدث حديث.

■ ما هي علاقة حركة الجهاد الاسلامي بالنظامين الايراني والسوري؟  
■ الا يؤثران على قراراتنا ونهجنا في العمل؟

■ علاقاتنا في الجهاد تتحدد وفق الاقتراب من فلسطين والوقوف مع شعبنا وحقوقه الثابتة، سورية وايران تؤيدان حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ومقاومة الاحتلال والعدوان على الجانب الاخر هناك حملة امريكية لتصفية ما تبقى من فلسطين وضاع حقوقنا الوطنية وتقسيم المنطقة الى معتدلين في مواجهة متطرفين لخدمة مشروعهم في شرق اوسط جديد، فهل

بخصوص عمليات كان نشطواكم يتنون تنفيذهما ضد اهداف اسرائيلية؟  
■ الخلافات الاخيرة التي تشير اليها بدأت عائلية ثم تطورت وتم تطويقها سياسيا والاتفاق على مبادئ منع تكرارها وهم تلك المبادئ عدم وضع غطاء على السلاح المنفلت الذي يتسبب في قتل الابناء شعبنا مهما كانت هذه الجهة او الشخص الذي يتسبب في ذلك نحن معنيون بسلامة المجتمع وحصانته ونماسكه ونعتبر ذلك اهم من ممارسة عمل المقاومة لان مجتمعا متفككا متصارعا محاصرا لا يمكن ان يحمي المقاومة.

■ باعتقادك هل ستنتج المقاومة الفلسطينية؟  
■ للعالم العربية والخارجي رسم لاسرائيل صورة الدولة الباطنية النشابية والمنقوفة والتي توائم بين احتياجاتها الامنية والعسكرية وبين المبادئ التي يبت عليها دولتها، ولكن هذه الصورة اختلفت بعد حرب آب (أغسطس) الصيف الماضي، فاسرائيل اليوم لا تمتلك جيشا يحميها وكانت اجزة عن ان تدافع عن سيادتها لمدة 33 يوما، كما انها لم تستطع وقف الصواريخ التي سقطت عليها خلال الحرب، فحرب لبنان كانت مختلفة عن كافة الحروب التي اعتادت عليها اسرائيل، فكانت في السابق تحارب جيشا عربية رسمية مفككة ومنهارة، لكننا اليوم نقف امام صف جديد من الرجال لا تراهم وتحدث عنهم بانهم اشباح، وتحارب رجالا متواصلين ومتمسكين من قبل شعبهم.

■ لذلك فان اسرائيل يمكن الانتصار عليها والادارة الامريكية والادارة الاسرائيلية يمكن التصدي لهما ومحاربتهما.

■ ما مدى علاقتكم مع حركة فتح بعد احداث غزة.. هل تأثر؟  
■ يعد سيطرة حماس التقينا مع قيادة حركة فتح في غزة ودعا بذلك اللجنة التي شكلها الرئيس ابو مازن كما التقينا قيادة حماس وذلك في محاولة للبحث عن حل لازمة لان الهم واحد ونحن نشهد على هذه المرحلة ومعنيون بكل تفاصيلها، علاقتنا معهم طيبة هم يقفون عندهم مسؤولياتهم الوطنية ومعنيون بتجاوز الازمة لانهم ينسرون بمرارة كبيرة.. عموما علاقتنا مع فتح و حماس او اي سلطة فلسطينية تتحدد في ضوء الحفاظ على التوافق الفلسطينية ووحدة الغاية ومخامة المقاومة.

■ ان ابن وصلت وجود وساطتكم بين فتح وحماس؟  
■ نحن لم نطرح مبادرة ولا نريد ان نلقي بمبادرة الى جانب

هي في الحقيقة لا تعزز احدا في الساحة الفلسطينية، بعد اتفاق مكة حذرنا بان هذا الاتفاق رغم انه اوقف نزيه الدم الفلسطيني في حينه لكن حذرنا انه لا يلامس قضايا الخلاف الحقيقية التي تحولت حول الاجهزة الامنية وبنائها وقلنا ان هذه القضايا يجب ان تناقش بعمق ويتم الاتفاق حولها حتى لا يتكرر الاقتتال او الصراع في الساحة الفلسطينية.

■ براك هل ستنتج حركة حماس في ادارة القطاع وسط هذه المعادلات الدولية؟  
■ حماس لن تنجح ولا ترغب بادارة قطاع غزة هذا السجن الكبير وليس لديها مشروع متعلق بغزة، كما ان فتح ليس لديها مشروع متعلق بالضفة، هناك مشروع توافقت عليه الركتان في وثيقة الوفاق الوطني يتحدث عن دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران 1967 مع عودة اللاجئين وواضح ان ما يحدث من انقسام بين غزة والضفة لا يخدم الحركتين ويفتح المجال لتشتقات عميقة في المشروع الوطني الفلسطيني وربما يعطي الفرصة لاجراء مشاريع سياسية عفا عليها الزمن.

■ تتخوفون في الجهاد الاسلامي من نشوب اختلاف مع حركة حماس قد يقسمكم عن الشهيد السياسي في غزة؟  
■ نحن في الجهاد الاسلامي حركة مقاومة نعيش في مرحلة تحرر وطني، انطلقنا من اجل قتل العدو الذي يواصل احتلاله وعدوانه وتبديداته، نحن نجزء من اي جنادات داخلية ولن نؤمن بالحوار وسيلة وحيدة لحل الخلافات داخل البيت الفلسطيني لا نتخوف من اي خلافات مع حركة حماس ونستعمل على تطويقها بل نحن نحاول المساعدة في تجاوز خلافات حماس مع فتح ولا يمكن ان تكون في اي وقت من الاوقات جزءا من خلافات داخلية، عندنا اصرار عميق على ان نحافظ على المبادئ التي انطلقنا من اجلها وهي قتال العدو حتى التحرير والعودة.

■ هل طلبت منكم حركة حماس وقف نشاطات الجهاد من اطلاق الصواريخ على المدن الاسرائيلية؟  
■ حماس لم تطلب وقف اطلاق الصواريخ والجهاد لا يطلق هذه الصواريخ التي هي عبارة عن قذائف محلية الصنع سوى كردات فعل على الاعتداءات الاسرائيلية على ابناء شعبنا سواء في غزة او الضفة.

■ لكن قيل ان هناك احتكاكات نشبت بين نشطاء حماس والجهاد

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

أكد الدكتور محمد الهندي أبرز قياديين حركة الجهاد الإسلامي في الأراضي الفلسطينية في حديث مع «القدس العربي» ان حركته بذلت جهودا عميقة لأرب الصنع القائم في الساحة السياسية الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، مبيّناً ان هذه الجهود «لم تنجح» بسبب عمق نقاط الخلاف بينها.

كما اعتبر ان حركة حماس لن تنجح في ادارة قطاع غزة، كونها «لا ترغب في ذلك»، مشيراً الى ان «ما يحدث من انقسام بين غزة والضفة لا يخدم الحركتين، ويفتح المجال لتشتقات في المشروع الوطني».

أكد الهندي ان حركة الجهاد الإسلامي «لن تكون جزءاً من خلافات داخلية فلسطينية»، وقال ان الخلافات التي نشبت مؤخراً بين نشطاء من حركته واخرين من حركة حماس في قطاع غزة، واسفرت عن مقتل ثلاثة افراد «تشير انها بدأت عائلية ثم تطورت وتم تطويقها سياسياً».

ورأى ان حركة فتح تحق عقد مسؤولياتها الوطنية ومعنية بتجاوز الازمة الحالية.

بحول اذا ما كانت حركته ستنافس في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية في حال اصلاح منظمة التحرير، قال القيادي الابرز في حركة الجهاد الاسلامي «لكل ما حدث».

أكد ان علاقة الجهاد الاسلامي مع النظامين الايراني والسوري تتحدد وفق الاقتراب من فلسطين وشعبها وحقوقه الثابتة.

وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها «القدس العربي» مع الدكتور محمد الهندي.

■ ماذا لم تتكلم وساطات الجهاد الاسلامي بالنجاح في الاشباكات الاخيرة؟  
■ نحن بذلنا جهداً ولم ننجح لان الخلاف كان عميقاً، نقاط الاختلاف بين فتح وحماس كبيرة هناك مشروعان متناقضان، القضية اكبر من صراع على سلطة وكان هذا التناقض يتعمق ويأخذ ابعاداً جديدة وخطيرة تزيد الهوة مع كل اتهام او مع الاتهامات المتبادلة ومع كل ممارسة خاطئة، يضاف الى ذلك ان اسرائيل كانت ولا زالت تعبت وتعلن عن خطوات تعزيز لطرف فيما

## هنية يتهم امريكا واسرائيل واطرافا فلسطينية بالمسؤولية عن محاصرة غزة

افتتح معار، متهماً الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بالحصار الجاثم على قطاع غزة.

وقال هنية «اليوم تشن حرب شاملة على الشعب الفلسطيني عامية وعلى قطاع غزة خاصة»، وتابع «علاق معار واليهاديين على الناس وعدم ادخال المواد الخام و مواد التصنيع للاتناج المحلي اللاسف الشديد سببه موقف فلسطيني الى جانب الموقف الإسرائيلي امريكي».

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

رفض اسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة الجمعة تحصيل حركة حماس التي يعد من أبرز قادتها المسؤولية عن اغلاق معابر غزة بسبب سيطرتها على القطاع.

محملاً امريكا واسرائيل واطرافا فلسطينية المسؤولة.

وقال هنية للصحافيين عقب ادائه صلاة الجمعة «المشكلة ليست عندنا (يقصد حماس) وانما هناك قرار بعدم السماح

## امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه لـ «القدس العربي»: اسرائيل ليست لديها النية للتفاوض مع الفلسطينيين بل تسعى لفتح الحوار والتطبيع مع العالم العربي

تشيرين الثاني (نوفمبر) المقبل المقرر ان يشهد عقد مؤتمر السلام الدولي الذي دعا اليه الرئيس الامريكي جورج بوش.

ومن جهة اخرى نفى عبد ربه ان يكون هناك تدخل سعودي في التحضير لمؤتمر الخريف القادم من خلال المشاركة في المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية للتحضير للمؤتمر المرتقب، وقال عبد ربه «ما في اي بحث سواء عربي اسرائيلي ام سريكي او فلسطيني اسرائيلي لغاية الان بشأن مؤتمر الخريف»، ومشهد على ان اسرائيل تسعى لشراء الوقت حتى تشارك ولاية الرئيس الاسرائيلي جورج بوش على نهائياً.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت ان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز تلقى تقريراً عن التفاهات في الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الرئيس عباس وأولمرت وأنه يطبع على نتاج اللقاء بينهما وقد قرر الانضمام لجهود السلام واصبح يتدخل شخصياً بالاستعدادات السرية للمؤتمر الدولي.

وحسب المصادر فان أولمرت يريد ان يسجله التاريخ كرئيس حكومة السلام ومن المفترض ان يتوصل عباس والهدف الذي يسعى اليه الان هو التوصل

للتفاوض على الاطلاق».

وعن وجود اتصالات فلسطينية اسرائيلية حالياً استعداداً لمؤتمر الخريف قال عبد ربه للرقب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس «اسرائيل حتى هذه اللحظة لم تتقدم خطوة واحدة في هذا الاتجاه»، ومضيفاً «اسرائيل تريد ان تستبدل المفاوضات مع الفلسطينيين بالتفاوض مع العالم العربي لاقامة علاقات معه، وهذا ما يرفضه العالم العربي بشكل قاطع».

وعن مستقبل محمود مؤتمر السلام في الخريف القادم في حال مواصلة اسرائيل تهربها من اجراء مفاوضات حقيقية مع الفلسطينيين قال عبد ربه «اذا استمر الوضع على حاله سيكون المؤتمر عديم الجدوى».

وعن الترسبات الاسرائيلية بوجود مفاوضات سرية بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا أولمرت قال عبد ربه «اسرائيل تسعى من خلال تارة الترسبات للتغطية على رفضها اجراء مفاوضات حقيقية وجدية مع الفلسطينيين»، ومشهد على ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لا ترغب بالوصول لاتفاق سلام مع الفلسطينيين، ومن المفترض ان يتوصل عباس وأولمرت الى اتفاق مبادئ» قبل شهر

الخريف القادم، و اضاف عبد ربه قائلاً «اسرائيل تتهرب وتختلق الاعداز حتى لا تدخل في مفاوضات جديدة حول قضايا الوضع النهائي المتمثلة باللاجئين والقدس والحدود».

وحول التصريحات لمؤتمر السلام في الخريف الماضي قال عبد ربه ان الجانب الفلسطيني لا يريد التفاوض للوصول الى اتفاق مبادئ جديد للسلام بل هو يسعى لاتفاق تفصيلي لحل قضايا الوضع النهائي في اطار اتفاق سلام بيني الفلسطينيين الاسرائيلي.

واوضح عبد ربه لـ«القدس العربي» بان اسرائيل ترفض الشروع بجاءء مفاوضات حقيقية مع الفلسطينيين تمهيدا لمؤتمر السلام في الخريف القادم الذي دعا اليه الرئيس الامريكي جورج بوش.

وحول وجود لجان فلسطينية اسرائيلية لاعادة اتفاق مبادئ بين الطرفين استعداداً لمؤتمر الخريف قال عبد ربه لـ«القدس العربي»: «لا يوجد اي تقاض مع اسرائيل سواء على المستوى القيادي او على مستوى اللجان، ومشهدا على ان تل ابيب غير معنية بالتفاوض مع الفلسطينيين بل تسعى لتطبيع علاقاتها مع العالم العربي من خلال مؤتمر السلام في

## فصائل فلسطينية مسلحة تشن هجمات على اهداف اسرائيلية

التابعة لفتح تفجير عبوة ناسفة واطلاق نار على القوات المتفلة.

واكدت التنظيمات الفلسطينية ان هذه العمليات «تأتي رداعلى توصل الهجوم الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وتهديداً قادة الاحتلال باجتياح واسع لقطاع غزة».

ان اثنين من نشطائها المسلمين نجيا وظهرت الجمعة من محاولة اغتيال اسرائيلية جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ان الفلسطينيين اطلقوا النار واشتبك مع قوات الاحتلال الاسرائيلية التي كانت تنفذ عملية توغل في بلدة قباطية جنوب مدينة ازمرا بالضفة الغربية.

كما تبنت من احدى المجموعات

## المواطن يدفع الثمن ويولد بالصمت حرب الغرامات والصور والأغاني مستعرة بين حكومتي رام الله وغزة

المطرب وعدد من المواطنين.

واوضحت لجنة نصرة فتح بغزة ان القوة التنفيذية افرجت عن الفنان عاشور ورش اذاً لم يلتمز بتخريم أي مواطن يرفع أي علم خالف العلم الفلسطيني، اي سيحظر على حماس رفع ايتها الخضراء في الضفة الغربية.

وفيما تبنتها حكومة فياض منع تعدد الاعمال الفلسطينية وحصرها في العلم الفلسطيني أعلنت اللجنة الجماهيرية لنصرة حركة فتح في غزة عن انطلاق حملة «صورة في كل منزل» وهي عبارة عن صورة بهاء أبو جراد وسيتم توزيعها على كل منزل في قطاع غزة.

واوضحت لجنة نصرة فتح بقطاع غزة التي تسيطر عليه حماس منذ منتصف حزيران (يونيو) الماضي ان صورة ابو جراد والدمون تدب الربع في نفوس حماس واثت لاقتراب حفلات زفاف الفتحوايين في بيت حانون وبيت لاهيا واخطاف العديد من المشاركين فيها وان اخرها حفل زفاف لال البراوي في مدينة بيت لاهيا بحجة اغنية ابو جراد والدمون وتعليق صور خاصة بهما، حيث اعتقل

المواطن يدفع الثمن ويولد بالصمت

حرب الغرامات والصور والأغاني مستعرة بين حكومتي رام الله وغزة

المطرب وعدد من المواطنين.

واوضحت لجنة نصرة فتح بغزة ان القوة التنفيذية افرجت عن الفنان عاشور ورش اذاً لم يلتمز بتخريم أي مواطن يرفع أي علم خالف العلم الفلسطيني، اي سيحظر على حماس رفع ايتها الخضراء في الضفة الغربية.

وفيما تبنتها حكومة فياض منع تعدد الاعمال الفلسطينية وحصرها في العلم الفلسطيني أعلنت اللجنة الجماهيرية لنصرة حركة فتح في غزة عن انطلاق حملة «صورة في كل منزل» وهي عبارة عن صورة بهاء أبو جراد وسيتم توزيعها على كل منزل في قطاع غزة.

واوضحت لجنة نصرة فتح بقطاع غزة التي تسيطر عليه حماس منذ منتصف حزيران (يونيو) الماضي ان صورة ابو جراد والدمون تدب الربع في نفوس حماس واثت لاقتراب حفلات زفاف الفتحوايين في بيت حانون وبيت لاهيا واخطاف العديد من المشاركين فيها وان اخرها حفل زفاف لال البراوي في مدينة بيت لاهيا بحجة اغنية ابو جراد والدمون وتعليق صور خاصة بهما، حيث اعتقل

تشهد الساحة الفلسطينية هذه اليام حرب غرامات وصور وعلام بين الحكومتين الفلسطينية والعملتين في رام الله والقدس الكور سلام فياض والمقاتلة في قطاع غزة برئاسة اسماعيل هنية، فيما يلتمز معظم المواطنين بالصمت.

وتحاول كل حكومة اثبات قوتها في منطقة تسيطرها باية وسيلة، فحكومة فياض في رام الله تسعى للاغلق كل القرارات والراسم الرئيسية التي اتخذت عقب اتفاق مكة وما اسفر عنها من توظيف لحسوبيين على حماس في اجهزة ومؤسسات السلطة، وتطلق في الاجهزة الامنية في ضبط الاوضاع وانهاء الفوضى السائدة داخلها، وتطالب فرض غرامات مالية على كل من يخالف قراراتها وتوجهاتها، فيما تدعم حكومة اسماعيل هنية في غزة القوة التنفيذية تلك القوة الضاربة بيد من حديد كل مواطن يتهم من قبلها بأنه تجاوز القانون الامر الذي ادنى بالواطن بالاتباز الصمت مع اراكمه بأنه ضحية الصراعات السياسية بين رام الله وغزة.

في الوقت الذي توصل في القوة التنفيذية الزراع الامنية لحكومة هنية منع المواطنين الموالين لحركة فتح من رفع صور لقادة من الحركة قتلوا بالمواجهة الاخيرة في حزيران

## بلدية القدس الغربية تفصل ثلاثة عمال عرب من القدس الشرقية المحتلة بسبب ادائهم لصلاة الجمعة

ويوجب الرسوم أيضاً يتم دفع السرية المصرفية والحفظ على اموال المياليشيات، ومنتسبها بقرار من قاضي الصلح بناء على طلب من النيابة العامة.

وشكلت القوات التنفيذية في عهد الحكومة المعاصرة- التي شكلتها حماس- بموافقة الرئيس عباس لخصم الوضع الأمني الداخلي، لكن عباس أعلن عن عدم موافقة عليها بعد سيطرة «حماس» على غزة منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

ومن جهته رفض جمال الجراح «ابو عبيدة» القائد العام للقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية بغزة، الرسوم الرئاسي القاضي بمعاينة من يندس للقوة التنفيذية بالاعتقال المؤقت من 3-7 سنوات، وأكد انه قرار «مفكح» ولا قيمة عملية له على أرض الواقع.» وقال الجراح «هذا قرار مرفوض وهو يثير الاستياء ويعبر عن حالة الارتباك»، متسائلاً عن الطريقة التي يمكن بها اعتقال افراد القوة التنفيذية تنفيذاً لهذا القرار.

وبين قرارات رام الله وتصاريها مع ما هو سائد في قطاع غزة الذي سيطرت عليه حماس بقوة السلاح في حزيران (يونيو) الماضي بات المواطن الفلسطيني في حيرة من امره، وضحية للتجانبات السياسية وتبعاتها، ويلوذ بالصمت تحت شعار «خليها في القلب تسطح ولا تطلع الى الخارج وتفضح» كما يقول المواطن عز المرشق.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تشهد الساحة الفلسطينية هذه اليام حرب غرامات وصور وعلام بين الحكومتين الفلسطينية والعملتين في رام الله والقدس الكور سلام فياض والمقاتلة في قطاع غزة برئاسة اسماعيل هنية، فيما يلتمز معظم المواطنين بالصمت.

وتحاول كل حكومة اثبات قوتها في منطقة تسيطرها باية وسيلة، فحكومة فياض في رام الله تسعى للاغلق كل القرارات والراسم الرئيسية التي اتخذت عقب اتفاق مكة وما اسفر عنها من توظيف لحسوبيين على حماس في اجهزة ومؤسسات السلطة، وتطلق في الاجهزة الامنية في ضبط الاوضاع وانهاء الفوضى السائدة داخلها، وتطالب فرض غرامات مالية على كل من يخالف قراراتها وتوجهاتها، فيما تدعم حكومة اسماعيل هنية في غزة القوة التنفيذية تلك القوة الضاربة بيد من حديد كل مواطن يتهم من قبلها بأنه تجاوز القانون الامر الذي ادنى بالواطن بالاتباز الصمت مع اراكمه بأنه ضحية الصراعات السياسية بين رام الله وغزة.

في الوقت الذي توصل في القوة التنفيذية الزراع الامنية لحكومة هنية منع المواطنين الموالين لحركة فتح من رفع صور لقادة من الحركة قتلوا بالمواجهة الاخيرة في حزيران

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تشهد الساحة الفلسطينية هذه اليام حرب غرامات وصور وعلام بين الحكومتين الفلسطينية والعملتين في رام الله والقدس الكور سلام فياض والمقاتلة في قطاع غزة برئاسة اسماعيل هنية، فيما يلتمز معظم المواطنين بالصمت.

وتحاول كل حكومة اثبات قوتها في منطقة تسيطرها باية وسيلة، فحكومة فياض في رام الله تسعى للاغلق كل القرارات والراسم الرئيسية التي اتخذت عقب اتفاق مكة وما اسفر عنها من توظيف لحسوبيين على حماس في اجهزة ومؤسسات السلطة، وتطلق في الاجهزة الامنية في ضبط الاوضاع وانهاء الفوضى السائدة داخلها، وتطالب فرض غرامات مالية على كل من يخالف قراراتها وتوجهاتها، فيما تدعم حكومة اسماعيل هنية في غزة القوة التنفيذية تلك القوة الضاربة بيد من حديد كل مواطن يتهم من قبلها بأنه تجاوز القانون الامر الذي ادنى بالواطن بالاتباز الصمت مع اراكمه بأنه ضحية الصراعات السياسية بين رام الله وغزة.

في الوقت الذي توصل في القوة التنفيذية الزراع الامنية لحكومة هنية منع المواطنين الموالين لحركة فتح من رفع صور لقادة من الحركة قتلوا بالمواجهة الاخيرة في حزيران

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تشهد الساحة الفلسطينية هذه اليام حرب غرامات وصور وعلام بين الحكومتين الفلسطينية والعملتين في رام الله والقدس الكور سلام فياض والمقاتلة في قطاع غزة برئاسة اسماعيل هنية، فيما يلتمز معظم المواطنين بالصمت.

وتحاول كل حكومة اثبات قوتها في منطقة تسيطرها باية وسيلة، فحكومة فياض في رام الله تسعى للاغلق كل القرارات والراسم الرئيسية التي اتخذت عقب اتفاق مكة وما اسفر عنها من توظيف لحسوبيين على حماس في اجهزة ومؤسسات السلطة، وتطلق في الاجهزة الامنية في ضبط الاوضاع وانهاء الفوضى السائدة داخلها، وتطالب فرض غرامات مالية على كل من يخالف قراراتها وتوجهاتها، فيما تدعم حكومة اسماعيل هنية في غزة القوة التنفيذية تلك القوة الضاربة بيد من حديد كل مواطن يتهم من قبلها بأنه تجاوز القانون الامر الذي ادنى بالواطن بالاتباز الصمت مع اراكمه بأنه ضحية الصراعات السياسية بين رام الله وغزة.

في الوقت الذي توصل في القوة التنفيذية الزراع الامنية لحكومة هنية منع المواطنين الموالين لحركة فتح من رفع صور لقادة من الحركة قتلوا بالمواجهة الاخيرة في حزيران

# المرشحون الى الرئاسة في لبنان عددهم وافر والمطلوب واحد عون مرشح المعارضة يحظى بدعم حزب الله ويواجه فيتو امريكياً قائد الجيش يدخل السباق.. واكثر من مرشح لقوى 14 آذار

بيروت - «القدس العربي»  
- من سعد الياس:

في ضوء المشاورات الداخلية والخارجية ومن ضمنها اللقاء الالهي بين البطريرك صفير والرئيس بري الذي يتأخر الى ايلول (سبتمبر) الى حين عودة البطريرك الى مقره في بكركي وذلك في انتظار نزوح بعض العائلات الضرورية. ولعل الحملة التي شنها حلفاء سورية في لبنان وعلى رأسهم الوزير السابق ونائب وهاب وناصر قنديل على النائب السعد الحريري والنائب السابق نسيب لحود حملت أكثر من رسالة سورية الى من يعينهم فما به لا يمكن تجاوز دور دمشق ومصالحها في الاستحقاق الرئاسي.

وفي مقابيل النائب حرب يبرز العماد عون الذي يدعمه «حزب الله» ورفقاء المعارضة ولم يدخل في سجالات كالتائب حرب الذي بقي على تواصل مع رئيس المجلس النيابي احد ابرز اركان المعارضة ولم يدخل في سجالات سياسية مع احد، وبقي متمسكاً بثوابت بكركي وانفاضة الاستقلال، واتخذ موقفاً متحفظاً من موضوع الانتخاب على اساس النصف زائداً واحداً.

الحزب اذا تقلصت حظوظ عون فهو غير ملتزم بأي مرشح آخر يسميه الجنرال، وقد يكون في التفويض الذي منحته الامم العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للرئيس بري ليجاد الحلول المناسبة لاستحقاق مخرجاً للحزب اذا اصطدمت حظوظ عون بجدار مسدود خصوصاً ان قوى الاثريّة لا تؤيد ترشيحه بعد الانفصال التي تمّ بحدوثه الازر، وهو يواجه فيتو امريكياً يسبب تحالفه مع «حزب الله».

لندن - يو بي أي: ادانت جبهة الخلاص السورية المعارضة التصريحات الاخيرة لنائب الرئيس السوري فاروق الشرع حول السعودية، واعتبرتها امتداداً للهجوم والحملات السابقة التي شنها الرئيس بشار الأسد وأجهزة المخابرات السورية ضد المملكة والزعماء العرب.

وقالت الجبهة التي يقودها نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الطيم خدام في بيان وزع في لندن الجمعة ان «الحملة مقصودة ومدروسة ولم تكن زلة لسان.. وتوضّح حقيقة سياسة النظام الهابطة الى قطع علاقات سورية بالدول العربية ولا سيما السعودية».

واعتبرت جبهة الخلاص ان نظام بلاملا «يريد من وراء ذلك تثير ريب سورية بالاستراتيجية الإيرانية».

واضافت ان «الشعب السوري الذي يقدر للمملكة العربية السعودية الشقيقة وقيادتها الدور الكبير الذي تقوم به على الساحتين العربية والإسلامية، يؤكد للرأي العام العربي والإسلامي ان النظام الحاكم في سورية لا يعبر عن رأي السوريين ومشاعرهم ولا عن تطلعاتهم ويدين بشدة السياسة التي يريد من ورائها عزل سورية عن محيطها العربي والإسلامي والاصطفاء كلياً مع الاستراتيجية الإيرانية».

ودعت جبهة الخلاص السورية المعارضة المجتمع الدولي الى مقاطعة نظام بلاملا والوقوف الى جانب الشعب السوري فيما اسلمته محنته المستمرة مع النظام الذي وصفته بالاستبداد.

كما دعت المنظمات الحقوقية والانسانية في العالم الى اتخاذ موقف صريح وعلني من انتهاك حق المواطنة وحقوق الإنسان من قبل النظام السوري وتجاوز حالة الصمت والتغطية على جرائمه السياسية والانسانية والحقوقية التي تطال الشعب السوري».

وقالت الجبهة التي أسسها خدام والمراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني ومعارضون آخرون في مارس (آذار) من العام الماضي ان النظام في سورية «يضيف الى حالة القمع السياسي ومنع نشاط المثقفين والطلاب وكافة شرائح المجتمع ومحاصرتها في حالة



عبدالحليم خدام

القمع والغاء كل مظاهر حرية الرأي وبكيت الحريات، طوقساً وغير انسانية جديدة يمنع المرضى من العلاج»، على حد تعبيرها.

وادانت جبهة الخلاص منع النائب السابق رياض سيف من السفر لتلقي العلاج في الخارج، واعتبرته «عملاً غير أخلاقي».

وطالبت المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان في العالم وفي الدول العربية «ان تأخذ دورها وتؤدي مهمتها القانونية في الدفاع عن حقوق المواطنة والاصطفاء على النظام السوري للسماح للنائب سيف السفر للعلاج في الخارج ومساعدته في تأمين كل مستلزمات العلاج لان هذا يمثل حقه الذي يكفله الدستور»، حسب تعبيرها.

## روسيا تسلم أنظمة دفاع جوي لسورية

الرسمية القول «هذا غير ممكن» مضيافاً «أحد الشروط في كل صفقة هو حظر نقل الاسلحة الى دولة ثالثة».

ورسمياً فان العقد يتعلق ببيع 50 نظام «بانستيسر» بقيمة حوالي 900 مليون دولار. وأشارت تقارير اعلامية الى ان عدد الوحدات الذي بيع لسورية هو حوالي 36.

وفي ايار (مايو) اشارت مجلة «جايانت ديفنس ويكلي» المتخصصة في شؤون الدفاع التي يوجد مقرها في لندن الى ان سورية وافقت على ان ترسل لايران عشرة من هذه الانظمة على الاقل.

لكن كبار المسؤولين الروس نقوا هذا التقرير ويذهب نائب رئيس الوزراء سيرغي ايفانوف.

موسكو - ف ب: افادت معلومات صحافية الجمعة ان روسيا بدأت تسليم أنظمة دفاع جوي متطورة لسورية وافضة التكنيات حول احتمال وصول بعض هذه الاسلحة سرا الى ايران.

وقالت صحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» نقلا عن معلومات من وكالة انباء عسكرية محلية ان «القسم الاول من تسليم الانظمة لسورية قد بدأ».

ورفض ناطق باسم وكالة تصدير الاسلحة الروسية «روسوبورون-اكسبورت» في اتصال مع وكالة فرانس برس التعليق على تقرير الصحيفة.

واقدم التقرير بأن تسليم نظام مضاد جوي قصير المدى «بانستيسر-اس 1» يوتي حساسية خاصة

## تجدد المواجهات في مخيم نهر البارد



قوات من الجيش اللبناني على مشارف مخيم نهر البارد

البناني التي سيطر عليها نظرا لاقدام المسلحين على تفخيخ هذه المباني قبل انسحابهم منها.

والبروة ومحيط مسجد الحاووز والشيوخ على حيث عدد من الملاجئ.. واقدم الجيش على احراق عدد من

مكشوفة ويحصل بعدد من الازقة والبناني عبر ممرات تحت الارض يستخدمها المسلحون في تنقلاتهم وفي

بيروت - قنا: استمرت الجمعة المواجهات العسكرية بين وحدات الجيش اللبناني ومنظمة (فتح الاسلام) في مخيم نهر البارد من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع وتمكن الجيش من اختراق وتحطيم الدفاعات العسكرية التي كان المسلحون قد اقاموها للدفاع عن ملاحظهم ومخابئهم التي كانوا تحصنوا فيها مع عائلاتهم واستخدموها كخارج في مواجهتهم مع الجيش.

وأشارت مصادر أمنية الى ان العمليات العسكرية التي لم تهدأ ليلا وحتى الصباح استخدمت فيها كافة انواع الاسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة تمكّن الجيش اللبناني خلالها من السيطرة على عدد من المباني الجديدة والأزقة عند المدخل الجنوبي للمخيم انطلاقاً من سوق الخضار ومقرعته الى الجهة الشمالية الغربية للمخيم، في حين استمرت مدفعية البدابات ومدفعية الميدان والطائرات المروحية في قصف المحيط الجنوبي لبنى التعاونية والاطراف الجنوبية ايضا لي الحجزين.

واضافت المصادر ان الوحدات العسكرية باتت على مسافة 50 مترا فقط من ملجأ (مبا عمار) الذي يعتبر اليوم من ابرز معاقل المسلحين كونه ملجأ حصناً ومحمية بعدد من الابنية وسدائله ومخارجه مموهة وغير

## صحيفة بريطانية: لندن اوفدت مسؤولاً الى دمشق لطلب مساعدة مشعل في تأمين الإفراج عن مراسل «بي بي سي»

لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة «الإنديبندنت» الصادرة للجمعة ان بريطانيا اوفدت احد مسؤوليها الى العاصمة السورية دمشق لطلب المساعدة من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في اطار الجهود التي بُدلت لإخلاء سبيل آلن جونسون مراسل «بي بي سي» الذي كان احتُفظ بمدينة غزة في الثاني عشر من آذار (مارس) الماضي، وقالت الصحيفة ان مشعل، المعروف بأنه أقوى شخصية في حماس «استغل فرصة النقاشات ليتوقع وبكل ثقة لمحادثة البريطاني بأن المجتمع الدولي سيفتح محادثات سياسية اوسع مع حركة عاجلاً أم آجلاً».

واضافت ان مشعل سأل المسؤول البريطاني الذي لم تكشف عن هويته «ماذا لا تفعلون ذلك في القريب العاجل بدلاً من انتظار سنوات أخرى من العسائنة والموت والبأس في الشرق الأوسط»، وأشارت الصحيفة الى ان الحكومة البريطانية رفعت مؤقتاً الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على الاتصالات مع حركة حماس من اجل تأمين الإفراج عن الصحافي جونسون، وافضى جونسون، 114 يوماً محتجزاً لدى جماعة فلسطينية مسلحة تسمى نفسها جيش الاسلام والتي اخلت سبيله في الرابع من تموز (يوليو) الماضي بعد تدخل حركة حماس.

## بريطانيا اوقفت صفقات اسلحة مع إسرائيل

البريطانية قد تكون شددت من سياسة ضبط صادرات الاسلحة الى إسرائيل»، وأشارت الصحيفة الى ان التغيير في السياسة يعكس التقارب بين مواقف الحكومة البريطانية مع توجهياتها الرسمية كون تقرير اللجنة البرلمانية «باتي» في ظل فترة من الغموض المحيط بالعلاقات البريطانية الاسرائيلية».

الجمعة «ان مبيعات الاسلحة البريطانية الى اسرائيل انخفضت بمعدل الثلث العام الماضي، كما شهدت انخفاضاً حاداً وصل الى 75% منذ العام 2005».

واضافت ان التقرير الذي اصدرته اللجنة الرباعية البريطانية حول صادرات الاسلحة البريطانية لعام 2007 اورد «ان هناك دليلاً على ان الحكومة

## مصادر اسرائيلية: تل ابيب توافق على اعادة الجولان كاملاً مع بقاء المستعمرات وسكانها ومرابطة قوات سلام دولية

المصادر الاسرائيلية، وكان اولرت، كما افادت الصحيفة الاسرائيلية، قد استعجل اجتماعه الى نواب من حزبه كانديا الحاكم والذي يتزعمه لارسال اشارة تهدئة اضافية للحرب غير انه اضاف لكننا لسنا مهتمين ايضا بتقديم ضمانات مبهمة سلفاً، ونكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية على موقعها على شبكة الانترنت الجمعة ان اولرت اضاف موضحاً: «في هذا ان فرصة للوصول الى اتفاق مع سورية؟ اذا لحت ادنى مناسبة قلن افوها، اضاف قائلاً وفق الموقع الاسرائيلي ان المهم خلق زخم يؤدي الى التغيير في الوضع الدبلوماسي، وانا اؤمن بالمبادرات الدبلوماسية، واذا لاحت سائحة، فلن اكون قادراً على مسامحة نفسي اذا لم استغلها».

وجاء هذا النشر بعد يوم واحد من قيام صحيفة (هارتس) الاسرائيلية بنشر نياقفيد ان الحكومة التركية تسعى منذ ايام لجهود وساطة في اسرائيل وسورية، وتهتدة الاجواء، والتخفيف من حدة التوتر بينهما.

وزادت الصحيفة الاسرائيلية ان صنع القرار في تركيا يهدفون الى اقناع اسرائيل وسورية بالقيام بخطوات لبناء الثقة المتبادلة بينهما خلال الفترة القريبة المقبلة، وانها ستجدد جهود الترتيب لقاءات بين مسؤولين من الجانبين لانجاز اتفاق للوصول الى اتفاق مع سورية؟ اذا لحت ادنى مناسبة قلن افوها، اضاف قائلاً وفق الموقع الاسرائيلي ان المهم خلق زخم يؤدي الى التغيير في الوضع الدبلوماسي، وانا اؤمن بالمبادرات الدبلوماسية، واذا لاحت سائحة، فلن اكون قادراً على مسامحة نفسي اذا لم استغلها».

وشرطية دولية، بمعنى انه لن يكون هناك اي وجود عسكري او شرطي سوري او اسرائيلي في الجولان، كما قالت المصادر الاسرائيلية لصحيفة (معاريف).

واضافت الصحيفة الاسرائيلية، نقلا عن مصادر سياسية وصفت بأنها رفيعة المستوى في تل ابيب، ان هذه الخطة تعني ايضا ان تدفع المستعمرات اليهودية الضراب للحكومة السورية، وأشارت الى ان مثل هذه الخطة ستحول الجولان الى مركز سلام دولي، ومركز استثمارات مستعمرة وان يحتفظ المستوطنون بجنسيتهم الاسرائيلية مطلقاً احتفظ الدورز سكان الهضبة بجنسيتهم السورية طوال الـ 40 عاما الماضية، اي منذ احتلال اسرائيل للهضبة السورية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا اورثرت رسالة تهدئة جديدة الى السوريين، في نفس الوقت الذي تحدثت ابناءه عن وساطة تركية جديدة بين الدولتين.

وفي هذا السياق ذكرت مصادر اسرائيلية الجمعة ان الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد نقل الى تل ابيب، عبر قوات بريطانية، رسالة تفيد بان سورية يمكن ان توافق على استمرار وجود مستعمرات يهودية في هضبة الجولان الغربية السورية المحتلة بعد نقلها الى السيادة السورية الكاملة، واعتبرت هذه الرسالة اذا كانت وراءها نية صداقة فتحا جديداً على جبهة السلام، وبعث حد تعبير المصادر الاسرائيلية،

الناصره - «القدس العربي»  
- من زهير اندراوس:

تواصل الصحافة الاسرائيلية في الايام الاخيرة تخصيص حيز كبير من صفحاتها وقتها تنشر ابناءه عن العلاقات السورية الاسرائيلية وحول نشوب حرب بين الدولتين ولا.

وفي هذا السياق ذكرت مصادر اسرائيلية الجمعة ان الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد نقل الى تل ابيب، عبر قوات بريطانية، رسالة تفيد بان سورية يمكن ان توافق على استمرار وجود مستعمرات يهودية في هضبة الجولان الغربية السورية المحتلة بعد نقلها الى السيادة السورية الكاملة، واعتبرت هذه الرسالة اذا كانت وراءها نية صداقة فتحا جديداً على جبهة السلام، وبعث حد تعبير المصادر الاسرائيلية،

## رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا يقوم بجولة شرق أوسطية للترويج للسلام

كما توجه الدعوات الى البرلمانين الذين لهم علاقة بالنزاع الدائر في المنطقة، ومن المتوقع ان يعقد لندن خلال زيارته الى الاردن محادثات خاصة مع الملك عبدالله الثاني ويلتقي رئيس حكومته معروف بخيت ورئيس الديوان الملكي الاردني زيد الرفاعي ورئيس البرلمان عبدالهادي المجالي.

كما سيلتقي رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا خلال زيارته الى اسرائيل برئيسها شمعون بيريس ونائب رئيس الحكومة حاييم رامون ورئيسة الكنيست داليا ايتسيك وكبير الحاخامين في اسرائيل يونا ميتزغير، كما سيزور مدينة سيدروت القريبة من غزة والتي تتعرض من وقت الى آخر لهجمات بالصواريخ.

ستراسبورغ - و بي أي: يجار رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا رينيه فان در ليندن جولة شرق اوسطية خلال الفترة من الثامن عشر حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري تشمل كلاً من الاردن واسرائيل والمناطق الفلسطينية من اجل الدعوة الى قيام سلام دائم والتشجيع على قيام حوار بين الاديان في المنطقة. وسوف يزور لندن الاردن من 20 الى 22 آب (أغسطس) 18 مناطق السلطة الفلسطينية من بين 23-24 من نفس الشهر.

تتألف الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا من 318 برلمانياً يتشتمون على 47 مجلساً من الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهي تتناقش الافاض في الشرق الاوسط بانتظام،

ولا تشارك في سياقات التنمية والانتاج لوديعن عيليت وبيطار عيليت، واكدت الصحيفة ان كل سنة يقفحت في بيطار عيليت 60 صفا جديدا، حيث ان معدل الاطفال في اوساط السكان يصل 63 %، في القدس، لغرض القابلية، معدل الاطفال حتى سن 18 بين السكان يصل 45 %، في موديعين عيليت الصورة مشابهة: كل اسبوع يولد 48 ولداً، نحو 2,700 في السنة، وكل سنة يقفحت هناك بالمتوسط نحو صفا جديداً للاول الابتدائي.

والصحة الصحفية الى القول: بيطار عيليت وموديعين عيليت توجدان في نطاق الكتل المنصبة حسب خطط الحكومة (هذه وسابقتها) للانضمام في موديعين وبيطار عيليت، سواء بسبب مستقبل من منصفه كقائد للمنطقة الوسطى، وقع ينير ناهيه امرا عسكريا ربط فيه عمليا منطقة بيطار مع المنطقة البلدية للقدس، شركة المواصلات ايكتر نشاطا في بيطار، «عيليت»، تجري كل يوم نحو 400 سفرية في محور بيطار-القدس.

وحسب توقعات السلطات المحلية، افادت الصحيفة استنادا الى العليات الرسمية لوزارة الداخلية، فان بيطار عيليت كغاية بان تضم بعد نحو 10-15 سنة نحو 17,5 أسرة، اي نحو 100 الف نسمة، ويشغل اليوم السكان هناك 5,828 وحدة سكن، فيما ان 1,102 شقة توجد في مراحل البناء، ونحو 5,800 شقة قيد التخطيط، في موديعين عيليت، حيث يشغل السكان اليوم 6,800 وحدة سكن، بخطة للسكن في المستقبل غير البعيد 150 الف نسمة، وضمت الصحيفة قائمة: الاحكامات الاصوليون، سواء من الجناح الحسيدي ام من الجناح اللتواني (منذ عهد الحاكم شاخ) وسعوا بالسكن في موديعين وبيطار عيليت، سواء بسبب ازمة السكن العمسيرة للسكان اليهود في نطاق الدولة العبرية الصغيرة، ولكن ايضا بسبب التقدير المركزي في ان هذه المناطق ستضم في المستقبل للدولة، مما تولى، مثلا، وهي المستوطنة الاصولية في سهل الضفة الغربية، مجمدة منذ سنوات عديدة

سني بنحو 11 %، 12,5 % هذا العام، فيما ارتفع عدد سكان بيطار عيليت، نحو 35 الف نسمة، بنحو 10 % سنويا، اي خمسة وسعة اضعاف وتيرة النمو السكاني في القدس وتل ابيب وضعفي متوسط النمو في العديد من المستوطنات الاخرى، وحسب معطيات وزارة الداخلية، التي لا تتحدث بذات التورية مثل معطيات البلدية، فانه صحيح حتى نهاية حزيران (يونيو) كان يعيش في هاتين الالديتين في مستوطنة اصولية اخرى في المناطق، كوخاف يعقوب 72,106 نسمة، أكثر من ربع اجمالي المستوطنين في الضفة.

وشدت الصحيفة في سياق تقريرها انه ليس لمعلم القويمين بالضرورة دافع ايديولوجي للسكن في النلن التدينية، فالحديث يدور عن اواج شبان او عائلات شابة كثيرة الانباء، وصلت اليها بسبب ضائقة السكن المحتمة لدى الجمهور المتدين عقب الارتفاع الشاق في اسعار الشقق في القدس وبني براك.

الناصره - «القدس العربي»- من زهير اندراوس: المستوطنون المتدينون في الضفة الغربية المحتلة مسؤولون عن نحو نصف الزيادة السكانية في عدد السكان المستوطنين، هذا ما يتبين من تحليل اجرتة صحيفة «هارتس» الاسرائيلية لمعطيات وزارة الداخلية للعام 2006، ففي العام الاخير ارتفع عدد المستوطنين بنحو 5,45 %، من 260,932 الى 275,156، اي ضغفي معدل الزيادة لدى اليهود في البلاد، فيما يشكل المستوطنون 47,3 % ومعدل النمو السنوي لعهد السكان المستوطنين يكاد يكون ضعف المعدل في المناطق داخل الكيان الصهيوني، ولكن، بدون المتدينين، يبلغ معدل النمو السكاني في المستوطنات 3,7 % فقط، بارتفاع طفيف على النمو الطبيعي فيها 3,5 %.

وتابعته الصحيفة قائلة ان وتيرة الارتفاع في المستوطنين الاصوليتين بيطار عيليت وموديعين عيليت في الاعلى في الدولة العبرية، عدد سكان موديعين عيليت، نحو 40 ألف نسمة، ارتفع بمعدل



**انتقادات لعجز الحكومة عن توفير الحليب والبطاطس ولصمتها وغيابها عن «فوضى الاسواق»**

## التهاب اسعار المواد الاستهلاكية يزيد من مخاوف وقوع انفجار اجتماعي عشية شهر رمضان في الجزائر

يتاجر فيها وخاصة السكر والزيوت والمواد الغذائية الأخرى التي شملها الارتفاع، وادراج ذلك في قانون المالية التكميلي. ولم يتأخر عبد الكريم جوري وزير المالية الجزائري في الرد على هذا الالتباس بالسلب وقال انه يعارض مثل هذا الاجراء. وبنفس الشعور ابدت نقابة موظفي قطاع التوظيف العمومي (مستقلة عن اتحاد العام للعمال الجزائريين) مخاوف متزايدة من «دخول اجتماعي» غير محسوب العواقب في ظل استمرار ارتفاع الاسعار، ووصفت وضعية العمال الجزائريين بالكارثية منتقدة بشدة صمت الحكومة وعدم تحركها لمواجهة هذه الوضعية.

ولم تجد الحكومة بدا من التحرك، خاصة وانها تخشى ان تستغل ورقة ارتفاع الاسعار خلال الحملة الخاصة بالانتخابات المحلية التي ينتظر اجرائها مباشرة بعد نهاية شهر رمضان القادم، خصوصا ووزارة الداخلية تسعى لمعرفة الاسباب التي دفعت بأكثر من 60 بالمئة من الناخبين الى العزوف عن التصويت في انتخابات 17 ايار (مايو) الأخير.

وقال البيض انه ما كان على وزير الداخلية يزيد زروني ان يرسل اربعة ملايين جزائري لعقوبة سبب الامتناع لانه معروف، بل كان عليه القيام بزيارة واحدة الى اسواق الجزائر وحيتها سيكتاد لماذا يرفض الجزائريون التصويت.

ما تلتهب اسعار مختلف المواد في الجزائر، وكما دق اتحاد التجار ناقوس الخطر يخشى مراقبون من وقوع انفجار اجتماعي، يسمى هنا «الدخول الاجتماعي» (العودة من الاجازات) والمدرسى وما يعرف من نفقات اضافية لزيارات العائلات، وكان ارباب العمل الخواص طالبوا الحكومة الاربعة بتقادي هذا الانفجار وفق مقاربة تخدم مصالحهم معلنين ان الحل في اعادة النظر في قيمة الدينار وكذا الغاء الكثير من الضرائب.

وقال رضا حمياتي رئيس «منتدى رؤساء المؤسسات الخاصة» ان ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية «يحمل مؤشرات مقلقة مع تزايد احتمالات تسجيل دخول اجتماعي ساخن». وطالب حمياتي وزير الصناعات الصغيرة والمتوسطة (الاسبق) في رسالة الى رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم بعدم اجتماعات دورية بين هيئته والحكومة بهدف «ايجاد آليات كتيبة باتحوا تداعيات أزمة ارتفاع الاسعار».

ويطلب ارباب العمل من الحكومة مراجعة الاجراءات الضريبية والجمركية المفروضة عليهم سواء بتقليص نسبها او الغائها كلية. وكان يسعد زيراب رجل الاعمال المعروف بواحد كبار الاثرياء بالجزائر اقترح ايضا تخفيض الضرائب على السلع المستوردة بهدف تخفيض اسعار المواد الغذائية التي

وتقلت الحكومة الى ان سبب الارتفاع الفاحش لاسعار المواد الاستهلاكية يعود اساسا الى سياسة الاحتكار التي اصبح بعض التجار الكبار يتحكمون فيها بما يستدعي القضاء عليها تدريجيا. وبقيت الحكومة عاجزة عن التحرك الى غاية ان لوح منتجو الحليب والخبز برفع الاسعار رغم ان الدولة مازالت تدعم هاتين المادتين الاساسيتين.

ويضغط اصحاب المحازير باتجاه رفع سعر الخبز من 8 دينارات الى 12 دينارا. ولم تستطع السلطات العمومية كبح جماح المضاربين ومحتكري تسويق البطاطا وهي من اكثر الخضراوات على مواث الجزائريين لتدني اسعارها ولكونها اكلة القراء ومتوسطي الحال.

وقال مصطفى عاشور رئيس لجنة تجار الخضراوات والفاكهة ان اسعار البطاطا تعرف تراجعا بل انها مرشحة للارتفاع بعد ان تم استهلاك كل الاحتياطي الموجود ولم تقم السلطات باستيراد كميات كافية لتعويض هذا النقص.

ويبدو ارباب العائلات في الجزائر مضايون من استمرار تدهيب الاسعار واحتمالات توسع رقعتها الى المواد الأخرى وخاصة اسعار المواد الغذائية الواسعة الاستهلاك.

### الجزائر- «القدس العربي»:

تقاطعت مواقف الحكومة والمواعين وارباب العمل الخواص لأول مرة في الجزائر ولكن بمقاربات مختلفة هذه الأيام حول نقطة محورية تخص الارتفاع الفاحش لاسعار المواد الاستهلاكية التي عرفت منحى تصاعديا وسط مؤشرات باحتمال وقوع انفجار اجتماعي واسع عشية حلول شهر رمضان.

وعرفت اسعار المواد الاستهلاكية في الامة الأخيرة ارتفاعا فاحشا شمل كل المواد، من الحليب والسميد والزيوت ومختلف انواعها، وصولا الى الخضراوات والفاكهة. وشكلت البطاطا مؤشرا الانذار الأحمر بعد ان قفزت اسعارها من 20 دينارا الى 70 دينارا للكلف الواحد (حوالي دولار واحد).

ورغم مرور عدة اشهر على بداية هذا الارتفاع، الا ان الحكومة بقيت مكتوفة الايدي وفي وضع المتفرج بينما وجد المواطن نفسه ضحية ابتزاز التجار وتدني قدرته الشرائية متمسلا ان سر صمت الحكومة وتركها الخبيث على الارتفاع لوضع لم يعد يحتمل وادى الى بروز مؤشرات لحدوث تدهر شعبي واسع.

استشعرت الحكومة اخيرا هذا الخطر مما دفع بها مساء الاربعة الى انشاء لجنة، لتابعة توجهات السوق واسعار المواد الغذائية الواسعة الاستهلاك.

**المخابرات العسكرية تبحث عن «خيوط جوسسة»**

## المغرب وسط عاصفة جديدة بطلتها «السيدة الحديدية» وأولى آثارها الاطاحة بمدير الامن في الرباط

تطوان (شمال المغرب) - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

واوردت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» (حزبية) الخميس في افتتاحية لها ان هذه الأخيرة كانت قد دهست شرطيّة مرور بسيارتها إثر نزاع بينهما حول احترام قانون المرور، ورغم أن الاعتداء على الشرطيّة كان متعددا فابته الاستنثار الملكي السابق تعرضت لدة عقوبية لا تتجاوز ثمانية أشهر وغادرت السجن بعفو ملكي بعد وقت قصير لم يتجاوز ثلاثة أسابيع في السجن. ونكرت جريدة «المساء» (غير حكومية) الجمعة أن المخابرات العسكرية «تبحث في احتمال وجود أنشطة تجسسية في ملف مريب ب.». وبرزت جريدة أن المخابرات العسكرية «اشتملت رائحة التجسس في هذه الشبكة بالنظر الى نوعية الضيوف الأجنبي الذين كانوا يحضرون جلسات التمتع الجنسية والمخدرات في اقامات فاخرة بالعاصمة» الرباط.

وتعددت المعلومات والروايات في هذا الملف الأمني الجديد، لكن الثابت فيه ان الدولة قررت إيقاف المدير العام للأمن في العاصمة الرباط وكذلك رئيس قسم الموارد البشرية في مديرية الأمن بالبلاد، وتكتشف خيوط القضية الجديدة بعد أقل من ستة من فصيلة أخرى انتهت باعقال مدير القصور الملكية عبد العزيز إيزو بتهمة التطور في تجارة المخدرات وتورط مسؤولين أميين آخرين في تهريب المخدرات عبر شواطئ شمال المملكة.

وتأتي لتطرح سؤالاً عريضا يردده الكثيرون، من يراقب الأمن في البلاد؟ فتحكم «المرأة الحديدية» في دواليب الأمن في مدينة تعتبر العاصمة السياسية والادارية للبلاد يبرز الظل الكبير في دور جميع أنواع المخابرات في رصد الخروقات ولجن التفتيش وسط الأجهزة الأمنية لأن هذه الشبكة كانت تنشط على مراهي ومسعم الجميع.

جنس ومخدرات وتجسس.. تكلم هي أبرز الكلمات المتداولة في الفضيحة الجديدة التي تهرأ الرأي العام المغربي بعد انفجار ملف أممي من عيار ثقيل حول شبكة للمخدرات والدارة في العاصمة الرباط بطلتها نساء كن يتحكمن في مؤسسة الشرطة في العاصمة الرباط. منذ أربع سنوات، والمؤسسات الأمنية عرضة لضائخ تمس كبار المسؤولين وآخر هذه الضائخ ما يعرف بـ«المرأة الحديدية» التي شكلت شبكة للدارة وترويج المخدرات رفقة مساعدات اخريات كن ينشطن بين العاصمة الرباط والامارات العربية.

وكشفت التحريات الأولية ان المرأة الحديدية كانت تحكم في دواليب الشرطة في العاصمة الرباط، إذ كان يتعرض كل شرطي أو قفها عندما كانت تنتهك قانون المرور، أو تجرأ على التحقيق في ملفها الأخلاقي وشبكتها المخصصة للدارة، إلى التاديب والنقل إلى مناطق نائية. وأوردت جريدة «الأحداث المغربية» ان «المرأة الحديدية» كانت تطلب من المدير العام للشرطة في الرباط نقل وتاديب أفراد الشرطة الذين يجراون على «التداول» عليها، ويبلغ عدد الذين تعرضوا للعقاب بأمر منها 18 شرطيا، وقامت التحريات حول المرأة الحديدية إلى امرأة أخرى تتمتع بنفوذ حقيقي بحكم أنها ابنة أحد كبار المستشارين السابقين للملك الراحل الحسن الثاني، ويسود الاعتقاد أنها كانت السبؤولة عن جلب وتوزيع مادة الكوكايين «الصافي ذو الجودة العالية».

وتشاعت صحيفة «الصباح» التونسية الملوكه للقطاع الخاص في مسابقة متوسعية للاطفال بعنوان «الأطفال العالم ومما يتياسو للسلا»، دعت اليها مؤسسة ليو سايفر التابعة لمركز شمعون بيريز للسلا. وتكفي المسابقة بان يعبر اطفال العالم على اعمدة الصحف عن ارادهم في السلام من خلال ما يستوحونه من لوحة «حمالة السلام» لبيكاسو.

وتونس- رويترز: ندد مئات المثقفين والحقوقيين التونسيين بمشاركة صحيفة تونسية في مسابقة ينظمها مركز اسرائيلي وهددوا بمقاضة «موزم» للتطبيع مع الكيان الاسرائيلي. وقال بيان حمل توقيع مئات من الشخصيات الوطنية في تونس من بينهم حقوقيون ونقابيون وصحافيون «ان مشاركة في مسابقة تونسية وبقية الصحف العربية في هذه المسابقة عمل بقوة محاولة توريط اطفالنا في هذه الممارسات المبررة للعوان على الامة وهي محاولة خبيثة لتجريح تاريخها الاجلالي الناصع واغتيايل مستقبل الاجيال الصاعدة».

وطالبت العريضة التي حملت عنوان «لا للتطبيع نعم للمقاومة» صحيفة «الصباح» التونسية وبقية الصحف العربية «بالانسحاب من المسابقة الصهيونية لانها تخدم العدو وتهدف الى تبييض الوجه الاسود لجرم الحرب شمعون بيريز الذي نعتت العرب بالقدارة والجهل والتخلف».

وشرعت «الصباح» الناطقة باللغة العربية، اضافة الى صحف عربية اخرى مثل «بوساتان» المغربية و«القدس» الفلسطينية وفقا للبيان، في نشر المسابقة على صفحاتها. وقال الموقعون على العريضة ومن بينهم نقابات التعليم الثانوي والاساسي ولجنة المقاومة الشعبية ولجنة تحصرة العراق و فلسطين وعميد الحامين بتشير الصيد وصحافيون مثل فاطمة كراي «ندين بقوة محاولة توريط اطفالنا في هذه الممارسات المبررة للعوان على الامة وهي محاولة خبيثة لتجريح تاريخها الاجلالي الناصع واغتيايل مستقبل الاجيال الصاعدة».

## مئات التونسيين ينددون بمشاركة صحيفة تونسية بمسابقة اسرائيلية

وقال منجي الخضراوي الذي وقع على العريضة «نحن ندرس مقاضاة عدد من رموز التطبيع في تونس ماداموا مستمرين في هذا النهج التطبعي الذي يخالف الاعراف العربية». كما ارسلت هيئة الحامين التي تضم في صفوفها أكثر من اربعة الاف محام في موزم تونسي بيانا الى رويترز شجبت فيه هذه المسابقة ووصفتها «بانها مسؤومة». و اضاف بيان الهيئة «ان مسابقة كهذه ترمي للزج بابناء الامة في غياهب الضيعة».

كدهها يوم الخميس ان انخراطها في هذه المبادرة «يتأسس على جملة من المبادئ اولها ان السلام لا يصنع مع الاضغاث بل مع الاعاء». و اضافت الصباح التي سمحت لانتقديها بنشر مقالاتهم على صفحاتها ان «تبييض الوجه الاسود لجرم الحرب العربية والاسلامية وسواصل في هذا المنهج».

وتشارك صحيفة «الصباح» التونسية الملوكه للقطاع الخاص في مسابقة متوسعية للاطفال بعنوان «الأطفال العالم ومما يتياسو للسلا»، دعت اليها مؤسسة ليو سايفر التابعة لمركز شمعون بيريز للسلا. وتكفي المسابقة بان يعبر اطفال العالم على اعمدة الصحف عن ارادهم في السلام من خلال ما يستوحونه من لوحة «حمالة السلام» لبيكاسو.

## «مسلمون سابقون» في هولندا مصممون على اسماع صوتهم ويعتزمون عقد مؤتمر دولي لهم الشهر المقبل

مسيحيا سابقا فهذا شأنه، لا بأس في ذلك عندي ما داموا لا يسخرزون من المسلمين». وقال سعيد دلاي المغربي الاصل والوفاد الجديد على المجتمع الهولندي «الايمن في القلب وليس مجرد كلام. اليوم مسلم وفدا ليس مسلما وخلال اسبوع شيء اخر. الايمان هو الايمان وليس ليعا».

ويعتزم «المسلمون السابقون» الذين كونوا جمعيات في بريطانيا وألمانيا والدول الاسكتندنافية عقد أول مؤتمر دولي لهم في ايلول (سبتمبر) في هولندا. ويعيش في هولندا نحو مليون مسلم من بين سكانها البالغ عددهم 16 مليون نسمة، وتسبب مقتل المخرج ثيو فان غوخ في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004 على يد مسلم هولندي من أصل مغربي في ردود فعل مناهضة للسياسة.

من أصل غاني تدعى برناديت ان ترك الدين مشكلة أخذة في التقاقم. وقالت «عندنا نفس المشكلة لأن هناك مسيحيين لا يريدون ان يظلوا مسيحيين.. ما الذي جرى لنا هنا». وأعربت امرأة هولندية في المدينة عن اعتقادها ان تخلي الناس عن الدين أصبح اتجاهها طبيعيا بين المسيحيين من قبل وبين المسلمين حاليا. وقالت «من المنطقي ان يجد المسلمون في غرب أوروبا ان الدين لم يعد مهما كما كان.. وينشب صراع مع ابائهم وبيئتهم، تماما كما خرجنا من الكنيسة واختبرنا الا تؤمن بعد ذلك. سيسيرون على نفس الدرب وإذا احتاجوا للجنة لتيسير هذه العملية فلا بأس بذلك».

ونشرت صحيفة «المسلمين السابقين» صورا لبعض أعضائه على الانترنت في تحد لن يريدون الحاق الأذى بهم. وقال البيان «دأب المتشددون على القول ان ايان هيرسي على مسلمة سابقة، وهذا يعني انت لم تعد مسلما بعد ولا نريد نلتحد اليك وإذا عدت الهجرة والاندماج في فرنسا وألمانيا وهنا والجميع يسألون من اين جاء المهاجرون الشبان؟ الان (احسان) جامع وقيل ذلك كانت (ايان) هيرسي على الان كانت اجنبية لكن جامع من داخل المجتمع ولا يتحدث الا الهولندية».

واكتسبت حاليا دلالة ساخرة.. ولا يعرف الا القليل من الهولنديين فيما يبدو شيئا عن حركة «المسلمين السابقين».. وفي استردام ذكرت راهبة

هولندا بعد ان طعنت وزيرة في الحكومة في حقها في البقاء لانها زورت أوقافها عندما دخلت هولندا. وتزايدت حاليا قوة حركة «المسلمين السابقين»، ويجري عدد من الدورات على الانترنت نقاشا معهم كما يجرعون بانفسهم مناقشات مع الاخرين. ونشر مجلس «المسلمين السابقين» صورا لبعض أعضائه على الانترنت في تحد لن يريدون الحاق الأذى بهم.

وقال البيان «دأب المتشددون على القول ان ايان هيرسي على مسلمة سابقة، وهذا يعني انت لم تعد مسلما بعد ولا نريد نلتحد اليك وإذا عدت الهجرة والاندماج في فرنسا وألمانيا وهنا والجميع يسألون من اين جاء المهاجرون الشبان؟ الان (احسان) جامع وقيل ذلك كانت (ايان) هيرسي على الان كانت اجنبية لكن جامع من داخل المجتمع ولا يتحدث الا الهولندية».

واكتسبت حاليا دلالة ساخرة.. ولا يعرف الا القليل من الهولنديين فيما يبدو شيئا عن حركة «المسلمين السابقين».. وفي استردام ذكرت راهبة

اسلاميين. وقال افشال البيان مستشار جامع الذي يبلغ من العمر 22 عاما لوسائل اعلام هولندية ان ثلاثة أشخاص من أصل غير هولندي هاجموه في مطلع الاسبوع الجاري. وكانت هذه ثالث مرة يتعرض فيها جامع للهجوم.

ويحظى جامع حاليا بحماية المنسق الوطني لمكافحة الارهاب في هولندا وسحب موقعه على الانترنت ولا يتحدث وسائل الاعلام. وقال البيان ان المشكلة مستمرة وهناك الى حل، و اضاف «ليس سرا ان هناك كخبرا من الشكليات بخصوص الهجرة والاندماج في فرنسا وألمانيا وسابق من شهر اب/اغسطس الجاري. وتهدف لجنة المسلمين السابقين التي يرأسها جامع الى دعم التحوليين عن الاسلام والتغلب على ما يوصف بالحظر المفروض على التحدث علنا في قضايا مثل العنف الاسري وانتهاك حقوق الانسان داخل المجتمعات المسلمة.

واتار الهجوم على احسان جامع انتقادات في هولندا حيث قتل مخرج سينمائي كان يتقصد الاسلام في أحد شوارع استردام قبل نحو ثلاث سنوات وحين تلقى مشروع بارزون تهديدات بالقتل من متشددين

## المغرب: معلومات متناقضة حول انتماء انتحاري مكناس

اي من المقربين في الجمعية يعرف هذا الرجل». مؤكدا «لا يمكنني ان اجزم مطلقا بانه لم يكن من انصار جمعيتنا في وقت من الاوقات لكن يامكاني ان اؤكد انه حتى لو كان كذلك لم يكن عنصرا ناشطا». واعتبر ان «الكثير من الشبان عندما يرون المضايقات التي تتعرض لها المنظمات المعتدلة مثل جمعيتنا يعتبرون ان الافق مسدود وينساقون الى العنف». وتعتبر العدل والاحسان التي يقودها الشيخ عبد السلام ياسين المعارض السابق للملك الحسن الثاني اكبر منظمة اسلامية في المغرب وتضض السلطات النظر عن نشاطاتها من دون ان ترخص لها. واصيب هشام الدكالي (30 سنة) بجروح خطيرة في 13 اب/اغسطس بعدما فجر قارورة غاز كان ينقلها على بعد امتار من حافلة سياح، من دون ان يصاب احد غيره بجروح.

اي من المقربين في الجمعية يعرف هذا الرجل». مؤكدا «لا يمكنني ان اجزم مطلقا بانه لم يكن من انصار جمعيتنا في وقت من الاوقات لكن يامكاني ان اؤكد انه حتى لو كان كذلك لم يكن عنصرا ناشطا». واعتبر ان «الكثير من الشبان عندما يرون المضايقات التي تتعرض لها المنظمات المعتدلة مثل جمعيتنا يعتبرون ان الافق مسدود وينساقون الى العنف». وتعتبر العدل والاحسان التي يقودها الشيخ عبد السلام ياسين المعارض السابق للملك الحسن الثاني اكبر منظمة اسلامية في المغرب وتضض السلطات النظر عن نشاطاتها من دون ان ترخص لها. واصيب هشام الدكالي (30 سنة) بجروح خطيرة في 13 اب/اغسطس بعدما فجر قارورة غاز كان ينقلها على بعد امتار من حافلة سياح، من دون ان يصاب احد غيره بجروح.

اي من المقربين في الجمعية يعرف هذا الرجل». مؤكدا «لا يمكنني ان اجزم مطلقا بانه لم يكن من انصار جمعيتنا في وقت من الاوقات لكن يامكاني ان اؤكد انه حتى لو كان كذلك لم يكن عنصرا ناشطا». واعتبر ان «الكثير من الشبان عندما يرون المضايقات التي تتعرض لها المنظمات المعتدلة مثل جمعيتنا يعتبرون ان الافق مسدود وينساقون الى العنف». وتعتبر العدل والاحسان التي يقودها الشيخ عبد السلام ياسين المعارض السابق للملك الحسن الثاني اكبر منظمة اسلامية في المغرب وتضض السلطات النظر عن نشاطاتها من دون ان ترخص لها. واصيب هشام الدكالي (30 سنة) بجروح خطيرة في 13 اب/اغسطس بعدما فجر قارورة غاز كان ينقلها على بعد امتار من حافلة سياح، من دون ان يصاب احد غيره بجروح.



ناجون من الزلزال يتناولون طعامهم وسط انقاض بناياتهم بمنطقة بيسكو المنكوبة

السادس عشر المنظمات التابعة للكنيسة الكاثوليكية الى تقديم المساعدات للاشخاص المتضررين. وبدأت منظمات غير حكومية مثل «انترنوم اوكسفام» والصليب الاحمر الاسباني ارسال مساعدات ايضا. ويعتبر الزلزال احد اسوأ الزلازل التي تشهدها البريق حيث لا تزال ماثلة ضربيا عام 1970 ووقع 70 الف قتيل في منطقة هواراز الجبلية.

مليون دولار معربة عن استعدادها لارسال فريق من المتخصصين في مجال العمل الانساني. اما الولايات المتحدة فاعلنت عن تقديم مئة الف دولار كمساعدات طارئة، كما افاد البيت الابيض. كما اعلنت كل من اسبانيا وإيطاليا وفرنسا عن مساعدات وكذلك الدول المجاورة: البرازيل وبوليفيا والكوادور وكولومبيا وتشيلي. من جهته دعا البابا بندكتوس

ارسال طائرتين لتقلن خيم واغطية ومساعدات اخرى. من جهتها قالت ميشال مونناس الناطقة باسم الامين العام للأمم المتحدة بان كل من ان المنظمة الدولية «مسعدة لدعم جهود الانقاذ عبر اتخاذ اجراءات مثل صرف اموال طارئة وارسال فريق لتقييم الاحتياجات». وفي بروكسل اعلنت المفوضية الأوروبية عن مساعدة بقيمة مليون يورو فيما اعلنت كندا انها مستقدم 1,9

قرى ساحلية معزولة. وغمرت امواج اثارها الزلزال قبالة خليج باراكاس المنطقة جزئيا ما تسبب باضرار مادية بحسب صيادي السمك. وقد اعلن الرئيس البيروفي في الام غارسيا الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام في البلاد اعتبارا من الخميس. اثناء قداس في عيد انتقال العذراء ما ادى الى سقوط العديد من الضحايا. وكانت فرق الاغاثة تبحث عن ناجين بين الانقاض فيما توجه بعضها الى

## تقاعد دبلوماسي امريكي نادى «الموت للعرب» و«يجيا جيش الدفاع» الاسرائيلي

زغبي حينما خاضت اسرائيل حربا ضد حزب الله في تموز/يوليو 2006. وقال سيرنج في رسالة صوتية سجلت في المعهد بتاريخ 17 تموز/يوليو 2006 «الليباني الجيد هو الليباني الميت.. العربي الجيد هو العربي الميت.. فليجيا جيش الدفاع الاسرائيلي والموت لليبان والموت للعرب». و اضاف في رسالة موجهة الى زغبي والى موظفين آخرين في المعهد في اليوم نفسه «لللغة على العرب واللغة على جيمس زغبي واخوانه في حزب الله.. سيحترقون في الجحيم على هذه الارض وبعد ذلك...».

وازست هذه الرسائل الالكترونية الصوتية من عنوان بريد شخصي. وعمل سيرنج كدبلوماسي امريكي في الشرق الاوسط ثم عمل في مجال الموارد البشرية في الخارجية الامريكية. وسيرنج متهم بانتهاك القانون الامريكي فيما يتعلق بالحقوق التي

وازست هذه الرسائل الالكترونية الصوتية من عنوان بريد شخصي. وعمل سيرنج كدبلوماسي امريكي في الشرق الاوسط ثم عمل في مجال الموارد البشرية في الخارجية الامريكية. وسيرنج متهم بانتهاك القانون الامريكي فيما يتعلق بالحقوق التي







## ماذا تفعل شهرزاد على بحيرة جنيف؟!

# سؤال روائي جديد لجميل عطية إبراهيم

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

وحضارتين وكان ثمة تأكيداً وابتعاداً قسرياً للهويات الضائعة والمجروحة. وتلعب اللغة في الرواية - إلى جانب ذلك - دوراً شديد التكثيف والاختصار أدى إلى الكثير من وجاهة السبك وإحكام الجملة الروائية دون أية تزلات، وإن وقعت تلك اللغة - للأسباب ذاتها - في التسطيع والخفة وبعض الركاكة في الكثير من الأحيان، وتتماثل تلك المفاهيم حول طرديات اللغة والاختفاء بالسرد مع الوعي السبتي لدى الكثير من كتاب ذلك الجيل: صنع الله إبراهيم، إبراهيم أصلان، محمد البساطي، حيث يتبدى الوعي بدور اللغة أدائياً محضاً، ومن ثم لا بد من إقصاء البلاغة بكافة صورها، ويتأسس ذلك الوعي على أن التواتر الشعري في اللغة الروائية من شأنها تقليص حركة الزمن ونغيها أحياناً، اللغة الشعرية تراكم خيلاً مرجعيته البلاغة، واللغة السردية تراكم زماً مرجعيته الحركة والانتقال، ويبدو التراكم الشعري نوعياً واستقصائياً، أما التراكم السردى فيبدو كميّاً يعمل عادة في طريق الوصول من البدايات إلى النهايات، وربما هذه الأسباب في مجموعها هي التي تجعل الرواية أقرب إلى الوعي الحدائي من الشعر مهما تمرد على أشكاله القديمة، ومهما اقتصر من أشكال جديدة.

وقد استطاعت الرواية بناء عالم متخيل تقوم أركانه على المغارقة التي تجمع العديد من المتناقضات، حيث لا يمكننا أن نتطرق إلى عوالم شهرزاد دون أن نتطرق في حمار «نجع البطوة» مسقط رأس الراوي «حيث ترمغ الحمار في التراب حتي ارتوي ثم طار وتعلق بصاري المديرية وهات يا نهيق».

وبحلول الكاتب أن ينقل عالمه بمرجعياته الثقافية المختلفة حيث يعيش الآن في جنيف، وهي حيلة تستهدف إقامة ذلك العالم المغارقة التي تكسب الرواية شريعتها من تبايناتها، فحيث تقيم ثروة العلم والعقل وتجلياتها الإمبريالية التوسعية والاستيطانية، أصبحت تقوم - كذلك - عوالم الحنين إلى الماضي وأساطير اليومين السابع والثامن من تاريخ البشرية، لا سيما الرقم «7»، الذي يحيا مرجعية عربية شبه مقدسة. ولا تقوم مغارقات العالم الروائي في رواية «شهرزاد على بحيرة جنيف»، على إضفاء الكثير من الأجزاء الأسطورية على السرد الروائي، بل يبدو تنامي العالم الروائي معتمداً لعناصر أكثر شمولاً.

فلغة الرواية، استمراراً للغة الكاتب وجيل الستينيات في أظهر كتابه، حيث تمزج اللغة بالبساطة وتنتأني بلاغتها من إشراق الحرف وغربايتها، لذلك فهي لغة سردية بامتياز تتمسك بحركية الحدث وتطوير النموذج المحكي واقتضائها، بما يؤكد - بشكل دائم - على راهنية الحدث، لا سيما إذا كان منبعثاً من الماضي السحيق، وتصل بساطة اللغة في بعض الأحيان إلى الكثير من الهزل وتعمد أحياناً إلى الإضحاك الذي يؤكد على تباينات الوعي الإنساني بتأكيد ذلك الشقاق بين عقليين

ذلك الخطاب - في البراري والغابات، رائحة بول الأسد سند ملكية الأرض وما عليها وما في جوفها، يؤكد الأسد موطنه بعلامات البول التي يرثها حول مساحة تتراوح بين عشرين كيلو متراً وثلاثين كيلو متراً، في جيبى صور لعملية ترسيم الحدود عند الأسود». على هذا النحو يحاول الكاتب في حوار مع كريستينا أن يكشف عن أخلاقيات الغابة البشرية ومهد لها في بقية الرواية.

كذلك تبرز شخصية شهرزاد التي يتبعها الروائي من تاريخها البغدادي السحيق، لكنها تبدو بطلة تغدق أهم معايير البطولة، فلم تظهر في الرواية ليعيد على أسماعنا حكايتها الطريفة مع الملك شهريار، بل تبدو وقد تبددت ذاكرتها، يقول الراوي في حوار معها:

إحك يا شهرزاد

تتمعت

- التفتت الى صاحبها الرجال، قالت: زدنا فهما يا سيدي، حدثنا عن الأرض الحرام قبل صباح الديك،

أرذفت بالانجليز

ية « the Freezon

e، ما حكاية الأرض

الصحراء؟

شوقتني وشوحتني

شهرزاد، وأصبحت

الف حكاية

توقفت عن ولادة الحكايات

وأصبحت تتسولها من النجاليين في آخر الزمان؟

- صمت شهرزاد مصيبة، وكبة وحلت

بالعالم العربي، عيب يا شهرزاد

تبدو أيضاً شخصية الأميرة «دنيازاه»

الشيقة التي تقدمها الرواية على أنها تعيش تحت المياه بين فرنسا

وسويسرا وهي عمالة فلزات وتملك أسراراً كونية خطيرة حول الصناعات

النوية والكيميائية، وقد أتى خلفها من الخليج ذلك الأمير العجيب «ميتراس» الذي يحلم بأن يخلص العالم من نفاياته فيما خلف الغضا، في العدم، إنه يبحث عن درب التبانة، وهو رجل يعتقد أنه محصن ضد الموت، وأن قوة المال يمكنها أن تشتري حضارة بأكملها، لذلك فهو في سويسرا بحثاً عن الأميرة دنيازاه لخطفها

وتتبادل مع الراوي الكثير من التعليقات الليرة والتسائلة حول تلك القرارات العيشية التي تتسرب إليه قبل اتخاذها داخل أروقة المنظمة، وصراعات الدول الكبرى حول مثل هذه القرارات، وهو ما يكشف الكثير من عبثية الموقف السياسي المعلن لتلك الدول والموقف الذي يتم تدبيره في الخفاء، وفي النهاية تتشكل تلك الصورة القبيحة والقاسية لذلك الخطاب الاستعماري الجديد.

يقول الراوي في أحد تلك الصور المكتفة لتجليات

مات الرئيس!!!!

قالها أحد الموظفين معنا في العمل وهو يخفي فرحته بعد أن أقسم بالله العظيم أن الخبر صحيح وأن بعض الإذاعات الأجنبية قد بثت الخبر منذ قليل برغم نكتم إذاعاتنا الصماء الغيبية، فجاء يمشينا بالخبر السار... بعدها احتفى متقللاً بين المكاتب والطرق لبث الخبر السار!

لم اصعد الخبر في البدء، غير أنه بعد ثوانٍ من مضي زميننا والذي نقل الخبر لنحو لم يكن لأحد من الموظفين في مصلحتنا الحكومية حديث إلا عن خبر موت السيد الرئيس:

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!

مات الرئيس!!!!



## نديم شعبان: المقصود خلق صدمة للمقدسيين • روان شرف: فكرة هشة امام هموم شعب تحت الاحتلال «شعر على الشارع».. تسطيح للواقع أم نقلة ثقافية في القدس؟

### ربي عنبتاوي \*

نديم شبان: السبب وراء اختيار الشعر كان لخلق حالة صدمة ومفاجأة للمقدسيين قد تؤدي الى دوافع ثقافية ايجابية روان شرف: الفكرة هشة امام هموم شعب يتكبد الكثير من بلدية الاحتلال. سليم أبو جبل: قصائد تتحدث عن كل شيء عدا عن الاحتلال والتهجير المبرمج والعنصرية القبيحة. عشرون لوحة عليها أبيات شعرية معلقة بواسطة أعمدة على أرصفة الشوارع المركزية لمدينة القدس وتحديدًا شارع صلاح الدين وباب العامود. الشعر عام مكتوب باللغة العربية والشعراء هم من الاسرائيليين وفلسطيني الداخل كسميح القاسم ومحمد علي طه وميشيل حداد. السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الشعر الان على الشارع؟ وهل يتناسى الاحتلال المشرف على التنفيذ عبر البلدية؟ هموم المقدسيين ويلتفت للجانب الثقافي في الوقت الذي يمارس ضدهم تمييزًا عنصريًا واضحًا ويفرض قيودًا على مختلف نواحي حياتهم؟

### فكرة ثقافية لهدف مفاجئ

نديم شبان مدير قسم البرامج في مؤسسة القدس غير الربحية الراحلة لهذا المشروع يتحدث عن فكرة «شعر على الشارع» التي كانت بمبادرة جماعية من لجنة تطويرية مكونة من عدة شركاء، حيث يقول: «هي سابقة في القدس طبقت أول مرة عالميا في مدينة نيويورك. التوزيع جاء في خمس مناطق مزدحمة وسط المدينة بمجموع عشرين قصيدة عربية وعبرية مترجمة للعربية لعدة شعراء تم اختيارهم وانتقاء شعرهم بإشراف لجنة من المختصين، وحين دخل العمل حيز التنفيذ تم التنسيق مع بلدية القدس لتأمين المواقع والأدوات المساعدة».

يوضح «شبان» أن المشروع جاء تكملة لعدة مشاريع في المجالات التعليمية والرفاه الاجتماعي والثقافة التي ترعاها المؤسسة، والسبب وراء اختيار الشعر كان لخلق حالة صدمة ومفاجأة للمقدسيين قد تؤدي الى دوافع ثقافية ايجابية، خاصة وأنهم منذ احتلال عام 67 يتعرضون لاحتكاك مباشر

مع قوات الاحتلال والشرطة ويعانون من مشاكل اجتماعية وسياسية ومدنية جعلتهم يركزون على همومهم اليومية من تأمين قوت يومهم واقامتهم ومسكنهم فابتعدوا عن الجوانب الثقافية كالشرح والسينما والادب، لذلك حاولت مؤسسة القدس أن تثير اهتمامهم بقصائد شعرية انسانية بعيدة عن الصراعات والسياسة، تدفعهم للوقوف والقراءة ومحاولة تفسيروها وهذا بحد ذاته تحفيز ثقافي.

### رمز توحيد القدس غير موجود على لوحاتنا

وأكد «شبان» أنه أراد من «شعر على الشارع» أن يعكس للجانب الاسرائيلي أن في الحياة جوانب أخرى غير محصورة في القوة والقتل، مشيرا الى رفضه التام وضع شعارالقدس الموحدة على اللوحات الشعرية خلافا لجميع ملصقات البلدية، وذلك اصرارا من المؤسسة على رفض الرموز السياسية الدعائية والتركيز على الانسان كإنسان.

عرفت الساحة المسرحية الجزائرية العديد من المهرجانات التي قد تعكس في كثير من الأحوال واقع المسرح الجزائري وتبرز في مجرياتها المستوى الذي بلغه هذا الأخير أعمالا فنية ومؤسسة إدارية، وتجعل التفتيح مستشرق من خلال هذه المهرجانات القديمة مستقبلا مسرحيا معينا. فقبل أسابيع قليلة عاش مسرح محبي الدين باشطارزي على وقع الطبيعة الثانية من مهرجان المسرح المحترف الذي حمل صفة العربية هذا العام، وبقدرة ما كان هذا المهرجان حدثا مهما في تاريخ مسرح بلادنا إلا أن الحديث عنه لم يخلُ من الانتقادات الموجهة للأعمال المقدمة وللجهة المشرفة على حد سواء، بالنظر الى السليبيات التي أفرزتها مجريتها طبعته العربية هذه، مع انتظار ما ستفرزه طبيعة أخرى مستقبلا.

وغير بعيد عن المهرجان الوطني للمسرح المحترف فقد عرفت مدينة مستغانم والمسرح الجزائري بشكل عام مهرجانيين آخرين دأب المستغانميون على تنظيمهما سنويا وهما المهرجان المدرسي المخصص للنشء وكذا مهرجان الهواة، وفي المهرجانيين وجد التشاط ووجد معه التناقض وكانت النتائج، لكن التساؤل الذي يطرح نفسه بحدده هو هل عرفنا مسرحا حقيقيا من خلال كل هذه المهرجانات؟ وهل استطاعت هذه الأخيرة وغيرها من محطات مسرحية معينة أن تخفي شيئا جديدا للساحة المسرحية في بلادنا، أو أن تنبت في حقل المسرح الجزائري زهرة نافعة مثيرة ومؤثرة في نفس الوقت... إن ترى؟ فهذه أسئلة بسيطة تطرح وأفضل إرجاء الإجابة عنها إلى

### زبير حجاجي \*

عرفت الساحة المسرحية الجزائرية العديد من المهرجانات التي قد تعكس في كثير من الأحوال واقع المسرح الجزائري وتبرز في مجرياتها المستوى الذي بلغه هذا الأخير أعمالا فنية ومؤسسة إدارية، وتجعل التفتيح مستشرق من خلال هذه المهرجانات القديمة مستقبلا مسرحيا معينا. فقبل أسابيع قليلة عاش مسرح محبي الدين باشطارزي على وقع الطبيعة الثانية من مهرجان المسرح المحترف الذي حمل صفة العربية هذا العام، وبقدرة ما كان هذا المهرجان حدثا مهما في تاريخ مسرح بلادنا إلا أن الحديث عنه لم يخلُ من الانتقادات الموجهة للأعمال المقدمة وللجهة المشرفة على حد سواء، بالنظر الى السليبيات التي أفرزتها مجريتها طبعته العربية هذه، مع انتظار ما ستفرزه طبيعة أخرى مستقبلا.

وغير بعيد عن المهرجان الوطني للمسرح المحترف فقد عرفت مدينة مستغانم والمسرح الجزائري بشكل عام مهرجانيين آخرين دأب المستغانميون على تنظيمهما سنويا وهما المهرجان المدرسي المخصص للنشء وكذا مهرجان الهواة، وفي المهرجانيين وجد التشاط ووجد معه التناقض وكانت النتائج، لكن التساؤل الذي يطرح نفسه بحدده هو هل عرفنا مسرحا حقيقيا من خلال كل هذه المهرجانات؟ وهل استطاعت هذه الأخيرة وغيرها من محطات مسرحية معينة أن تخفي شيئا جديدا للساحة المسرحية في بلادنا، أو أن تنبت في حقل المسرح الجزائري زهرة نافعة مثيرة ومؤثرة في نفس الوقت... إن ترى؟ فهذه أسئلة بسيطة تطرح وأفضل إرجاء الإجابة عنها إلى



ملصقات «شعر على الصريف»



ملصقات «شعر على الصريف»

### ردود الأفعال

أما عن آراء الناس على «شعر على الشارع» فيقول شبان أن بعضها كان انتقاديا من المتعصبين اليهود حيث اتهموا المؤسسة بالانحياز للفلسطينيين لأن القدس موحدة وعاصمة إسرائيل وليس للوجود الفلسطيني فيها مكان حتى في الشعر. أما المواطن الفلسطيني ومن احتكاك «شبان» به فكان موقفه ايجابيا، فتراه يقف ويقرأ ويناقش مع اعترافه انه لم يفقه شيئا، الا ان الموضوع أثار إعجابيه.

### محمود درويش غائب ومسيح القاسم غير راض

كانت مؤسسة القدس كما يعترف «شبان»، تأمل ادخال قصائد محمود درويش في المشروع ولكن نظرا لأنه يقم في رام الله وتجنبنا من ناحيتهم لرجبة في أية إحراجات استغفوا عن الفكرة، أما مسيح القاسم فنصر أنه لم يعجب بفكرة نشر قصائده في مدينة محتلة، يقف على مقربة من ابياته جندي يحمل بندقيه.

روان شرف مديرة حوش الفن الفلسطيني في القدس، ترى ان الفكرة جيدة لأول وهلة وخاصة انها ذات هدف ثقافي وسط محاولات لتهويد وأسرلة الفلسطينيين في المدينة المقدسة وحصر اهتماماتهم ببقائهم فيها، ولكن فيما بعد تدعونا للتساؤل، فالأبيات الشعرية في مضمونها بعيدة كليا عن الوضع السياسي الذي يعبر عن الناس ويحكم حياتهم. وتتساءل شرف: «هل الأهم الآن وضع الشعر بالتنسيق مع البلدية الاسرائيلية في الوقت نفسه الذي ترهق المقدسيين في سياساتها التعسفية كالضرائب وهم البيوت ومصادرة الأراضي وسحب الهويات وتجميد ملفات الشرف؟» الفكرة في النهاية كما تجعلها شرف هشة أمام هموم شعب يتكبد الكثير من بلدية الاحتلال.

### شعر متكلف غير مفهوم

الناقد والكاتب سليم أبو جبل يتحدث عن ظاهرة «شعر على الشارع» بأنها فكرة أخرى من أفكار التعايش العربي اليهودي.

ففي حيفا اختلقت البلدية مهرجان عيد الأعياد في وادي النسناس العربي حتى تضع اليهود والسلمين المسيحيين في قالب واحد وتسمي ذلك تعايشا عربيا يهوديا؛ وكذلك الأمر في عكا حيث صنعوا نموذجًا مختلفًا «مهرجان المسرح الآخر». تعود هذه اللبلة لدى المؤسسات الاسرائيلية من وجهة نظر أبو جبل إلى عزوها التعامل مع الواقع بعمق فتلجأ إلى تسطيح التعايش مع العرب فيقتصر ذلك على الماكولات الشريفة والمعارض الفنية والشعر.

وعن وصول هذه الظاهرة إلى القدس يتساءل: «ماذا يمكن لأبيات من الشعر المتكلف غير المفهوم أن تفعل لدى سكان القدس العرب؟ قصائد تحمل أشعارا ترجمها شعراء عرب عن قصائد لشعراء يهود، قصائد تتحدث عن كل شيء عدا عن الاحتلال والتهجير المبرمج والعنصرية القبيحة. قصائد تتحدث عن الإنسانية بحياة سعيدة بينما يعيش الناس في أسوأ ظروف، حيث يحيط جدار الفصل العنصري بحارات القدس وتشكو البنية التحتية والشوارع من إهمال مفرز».

## المهرجانات المسرحية في الجزائر وثقافة الانتفاع

بين ظهورنا كما يقول البعض، ولذا فليس هناك أدنى علاقة بين ما يحدث ومعنى السياسة لا مصطلحا ولا علما. إلا أن ملامح المسرح يمكنها أن تكون أفضل هذا العام لبناء مسرح جديد خاصة وأنتا تعيش تظاهرة ثقافية مميزة، قد تعد الفرصة الوحيدة السانحة والتي بإمكانها أن تنقلنا من عالم الأزمات الثقافية المسرحية إلى عالم الرقي المطلوب في الجانبين، هذا موسم، تبقى الساحة المسرحية وما يتغذى منها، في حكم المجهول تصارع تيارا أقوى منها.

وبعيدا عن الاستهجان المطلق لهذه المهرجانات فإننا نطالب فقط وبالدرجة الأولى بتحسين وضع المسرح الجزائري عملا وتسييرا، بعيدا عن التبخير والتلاعب بكل ما ينتمي لخارطة الإبداع الثقافي، وإن كان من الصعب تحقيق ذلك بين شعبة وضحاها، لكنه من غير المستحيل أن نجعل بتحقيقه إذا تواجدت إرادة قوية مسؤولة، وقرارات صائبة تجعلنا نحقق بناء مسرح في المستوى المطلوب، نتخطى به قافلة الزمن التي تقدمت عن مسيرتنا، ومضت مسرعة لتتركنا نتخبط وسط مشاكل ثقافية نحن في غنى تام عنها، وفي ظل غياب ملفات حول أيام الجزائر المسرحية تحرك أجواء البحث عن البديل، ولا نجاحات المسرحيين في المسابقات ونيل الجوائز تهز شعرة لدى من يهمهم إعادة الجمهور للمسرح وهذا الأخير إلى حياته الطبيعية. لكن ومع ذلك وإن قلنا شيئا مقيدا، نظل الأفكار حبيسة الورق كما هي العادة دائما في دنيا العرب، أما عن أهل المسرح لا أحد يسمع للمسرحيين في هذه الأرض ولا حتى من بين أنفسهم وهنا الطامة الكبرى.

\* كاتب من الجزائر

## قص

### قمر شمس نجوم

#### حسين سليمان

■ حين كنت صغيرا كنت أفضل اللعب مع ليندا ومع بنات الحارة على أن اللعب مع الأولاد الذين يجتمعون مع بعضهم عصابات. كان والدي يوبخني حين يراني أنط فوق الخيل وأميل على «قمر شمس نجوم». يقول: عيب يا ابني تلعب مع البنات أنت ولد، وجارتنا العجوز تقول له حين يمر من جانبها: هذا ابك يجب أن تفحصه وترى إن كان ولدا أم بنتا، أحلف بالله قربانه هو بنت، فيرد عليها: والله تعبت منه يا جارتنا فامه هي السبب. بينما تجيبها أمي في وقت آخر: أبوه هو السبب فهو لا يسمع كلامي، أبوه يا جارتنا لم يعلمه كيف يكون رجلا. وفي إحدى المرات ذهبنا إلى بسستان قريب لقطف الزهور والورد وربطها في حزم لتقدمها لجانرا المريض. فقالت العجوز حين رأتني: شوف يا ابن الكلب، إن كان لا ب ولا أم تربيك فإنني أنا من سيربيك، وحق الله إن رأيتك مرة أخرى مع البنات فسوف أقطع عصفورك كي تصير مثلهن. فذعرت وذهبت إلى البيت أبكي قائلا لأمي ما قالته العجوز فردت علي: نعم، يجب أن تترك اللعب مع البنات، أنت ولد وستكون يوما ما رجلا. يجب أن تلعب مع أبناء جيلك من الأولاد.

في اليوم التالي نادى العجوز «شيكو» الذي يطلق عليه الأولاد بطل الحارة، قالت له: اعتر به فيجب أن تصنع منه رجلا.

كيف يصنع مني رجلا، هل سيعدل طينتي مثلا، ويجعلها مرة أخرى، فقال نعم، سوف نذهب إلى رمال نهر «جغنج» لصنع رجل منك، فذهبتا إلى هناك إلى المكان الذي يخترق فيه النهر الحدود التركية.

من لا يعرف القامشلي فعليه أن يعود إلى ما قبل العام 1970 ويذهب إليها. بعض الأحيان أطلق عليها اسم الجزيرة وبعض الأحيان الأخرى أسميها بالقامشيش. ودلالو الكراجات ينادون عليها في أسميات ممطرة: قامشلوكي... قامشلوكي. واصدقائي فيها من أمثال شيكو وعزو وليندا التي قالت لي لماذا تتركنا وتذهب معهم إلى الجغنج؟ فلم أقدر على إجابتها سوى أن قهقهت أقلد أبطال أفلام هرقل وماشيستي فانتبهت العجوز واقتربت تحذرها: أنت يا ابنة الجهول إن اقتربتني منه مرة أخرى فوحده الله يعلم ماذا سأفعل بك.

ذهبنا إلى رمال نهر الجغنج، وأخرج عزو سيكارة من الحشائش اليابسة كان قد لفها مستخدما ورق دفتر المدرسة، قدمها قائلا: يجب أن تتعلم أولا كيف تدخن. اسحب نفسا. أه.

ثم حين عدنا أعطى شيكو تعليماته كي نخرج من بيوتنا حين يحل الليل ذلك لكسر مصابيح إنارة شارع الحارة الأخرى. أه، فسعلت، شهقت قليلا من الخوف وتنفست.. كي اسحب نفسا. فضحك ساخرا يقول وهو يعيل بجسده: شمس قمر نجوم. اسحب نفسا.. وصدري يسعل وأمسست عيني حمرًا وبين جانب النهر، وهناك قلق ورائحة في فمي. دخان في ناحية أخرى لن أنفخ في وجهك كي تقول أوه أنت دخنت سيكارة حشيش يابس. فليلفها عزو ويقدمها ليضا إلى بطل الحارة الذي يشهقها بدوره وينفخها في وجهي. يقول كي أصبح رجلا. وجهه ووجهي ووجه عزو ثم ندخل البيوت على أمل الليل لكسر الحارة المقابلة.

بعد فترة صارت فكرة البطولة في رأسي، يجب أن أكون بطل الحارة وليس شيكو، على أن أخذ مكانه. فقبل شيكو يقول: إذا انحرف الغشيم ملك فإنه يعمل المعجزات وهكذا أعطاني مكانه. في أول يوم لي قلت لهم يجب أن نخرج حين يحل الليل كي تكسر مصابيح إنارة حارتنا، حارثنا هذه المرة كي نمشي فيها بالليل بحرية وحتى ناه العجوز ابنة الحرام لا تراتنا حين تقترب من بيتها. صحیح كريف هذه وحدها في بيت من غرفة واحدة فيه مطبخ صغير مليء بجرار الربي اللذيذ؛ هل فكر أحكم بذلك، بعد كسر مصابيح الإنارة علينا أن نكسر بها. بنومها وكيف تقضي أحلام ليلاها. نذهب إلى النوم الساعة الثامنة، بعد صلاة العشاء، هناك مائدة طويلة في جامع في الحي ويصعد فوقه المؤذن «قاسمو» كي يؤذن لصلاة العشاء يصعد فوقنا يؤذن بعربية انكسر ضوؤها من دون صوت فصوته لا يصل إلينا وكان والدي قد انتبه في اليوم التالي فما الذي حدث لماذا لا يصل صوت الأذان كنا الباردة نسمع من المكبر؟

قطعنا أسلاك الكهزباء التي تربط مكبر «قاسمو» الله أكبر ويشد على حلقه ويضرب على صدره كي يسمع الجيران الأذان لكن الصمت في كل مكان فنحن ناثمون ولم نسمع صوت آذان الصبح ما الذي حدث يا جماعة. يا يمكن شي شيطان دخل مكبر «الكهزباء»، وخلاه ما يحكي والله والله آمان يا هو. في لغة مردلية تدق موسيقى في القلب، تعزف: «أين كنت يا قاسمو، والله يلبط عليك الحارة ما شغوتوك، فيرد عليك: كنا في مهمة كحربانية نريد إصلاح المكبر.

حتى جاء الليل وانتظنا في صف ومشيئا مرش إلى بيت العجوز، لماذا لا تموت، يجب التخطيط لونها... ما زالت حية عجوزًا مقنعة تزيد ضبط عقولنا على عقلها الصغير. يجب ألا خلع بابها بفك السامير واللؤلؤ الحامل الخ. ثم ندخل.

كانت تحلم وتنظم حسابها على اليوم المقبل، ماذا ستفعل؟ هل ستراقب تصرفاتي وإن ما زلت بنتًا أم تحولت؟ لقد اخذوني في جغنج يا حجة والبرهان هنا. دخلنا المطبخ وبحثنا عن جوار مرابي الكرز ومرابي الباذنجان اللذيذ ومرابي القرع فكسرتنا الجرار وخططنا المواد مع الزجاج المنطقي وحين سمعت الضجة راحت تعطش في فراشها وتعلق عينيها بقوة خائفة إنها النهاية ففكرت التفكير بأمر الغد ويأمر إن كنت ولدا أم بنتا ذلك ما يتغذى منها، هذا بالطبع قلبي لم يكن صلبا كي يحتمل اضطرابها وخوفها، فلم نستمر حتى نهاية خطة القتل، فما زال في قلبي «قمر شمس نجوم» فقلت لهم نكتفي بأن نصب المرابي مع الزجاج المهشم فوق وجهها وفي أنحاء جسدها وفي فراشها. فاستيقظت مرتعبة لا تعرف كيف تنطق، كان ظلام ووسواس تظن أننا من قوم الجن وقد هاجم بيتها الصغير. لكزتها من خصرها كي تجلس؛ أقعدني يا عجوز القرمط. يجب أن تكشف عنك إن كنت امرأة أم رجلا، إن كنت من الإنس. نعم هذه فكرة متعنة، ووافقتي بفرح شيكو ورفعتنا ثوبها وشققنا من منتصفنا وأخذنا ننظر. كان المرابي يسيل عليها ويص بين ساقيها الخليلتين وهي تحاول أن تتكلم لغة الجن كي تفهمنا أنها عجوز بريئة مسكينة قد هجرها زوجها وتركها ابنا البكر ولم يبق لها أحد في هذه الدنيا. فقلت لها بصوت أجب: إن لم ترحلي عن هذه الحارة فسوف تزورك كل مساء.

حين خرجنا رحت أفكر في طريقة لحياة أدوات أكثر تقنية لكف الأبواب وحياة جنازير للتصدي لأي هجوم أو محاولة اعتداء، بالطبع اقتناء ساكنا وخناجر كمرحلة أولى للسيطرة على الحارة كلها ثم على الحارة المجاورة. لكن ليندا تقف وتراني فيجفل قلبي. في كل حارة يجب أن يكون ملك يا ليندا، هل سأقول لها، إن أذهب مرة أخرى إلى الجغنج ولن أراقبهم مرة أخرى، ولن ولن... هل أقول لها... ماذا سأقول؟ لكنني فكرت، فكرت بالعجوز وقلت: يجب حياة جنازير وخناجر... يجب السيطرة.





## عودة فان نيستلروي الى تشكيلة هولندا بعد غياب نحو عام

■ لاهاي - ف ب: أعلن مدرب المنتخب الهولندي لكرة القدم ماركو فان باستن الجمعة تشكيلة من 20 لاعبا للمباراة الدولية الودية ضد سويسرا الأربعاء المقبل في جنيف ضمن اسم مهاجم ريال مدريد بطل اسبانيا رود فان نيستلروي لأول مرة منذ نحو عام. وتأتي عودة فان نيستلروي الذي قدم موسما طيبا مع الفريق الملكي وتوج هدافا للبطولة الإسبانية، على حساب هدف اياكس امستردام يان كلاس هونتيلار.

وكان فان نيستلروي على خلاف مع فان باستن الذي لم يضمن له بان يكون أساسيا في تشكيلته، فلم يتم استدعاؤه بعد مونديال 2006 في ألمانيا. وشهدت التشكيلة أيضا عودة مهاجم ارسنال الانكليزي روين فان بيرسي الذي غاب بدوره منذ 11 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي عن الماتيا ضد البانيا (1-2)، لأسباب عائلية وبداعي الاصابات.

واللاعبون الـ20 هم: - للمرمى: دونين فان در سار (مانشستر يونايتد الانكليزي) ومارتن ستينكيلينبورغ (ايكس) - للدفاع: كيف بالينز (الكمار) وجوني هيتينغا واوري ايمانويلسون (ايكس) وخالد بولحورز (اشبيلية الاسباني) ويوريس ماتيسين (هامبورغ الألماني) وفيلفريد بوما (استون فيلا الانكليزي) وماريو ميلشويت (ويغان الانكليزي).

- للوسط: ابراهيم ايفلاي (ايندهوفن) وجيوفاني فان برونهكوسرت (فيينورد) وديمي دي زوفيل (الكمار) وكلازس سيدورف (ميلان الإيطالي) وويسلي شنايدر (ريال مدريد) ورافائيل فان در فارت (هامبورغ).

- للهجوم: راين بابل وديرك كوبيت (ليفربول الانكليزي) وروين فان بيرسي (ارسنال) ويان فيننغوروف (هيسيلينك (ستكتيا الاسكتلندي) ورود فان نيستلروي (ريال مدريد).

## اريكسون يستعد لجماعة فيرغسون بعد داري مانشستر

توجد مشكلة شخصية. الان هناك شيء واحد مؤكد وهو أنني لن استدعي لاعبي فريقه كما اعتدت في الماضي». ووفقا لتقرير الصحيفة فان اريكسون طلب زجاجة خمر قيمتها 415 جنيه استرلينا استعدادا لزيارة فيرغسون المعروف عنه ولعه باقتناء زجاجات النبيذ الفاخرة. ويحتاج يونايتد للفوز على غريمه ليحقق أول انتصار في الدوري بعد تعادله في المباراتين السابقتين.

■ لندن - رويترز: من المقرر ان يتناول سفن غوران اريكسون مدرب مانشستر سيتي واليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الشرب معا عندما يتقاسمان زجاجة نبيذ قيمتها 800 دولار بعد المواجهة التي ستجمع فريقيهما الأحد في داري المدينة الشمالية ضمن المرحلة الثالثة من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. ودخل فيرغسون في مواجهات عديدة مع اريكسون عندما كان الأخير مدريا للمنتخب الانكليزي حول مواعيد ضم

## البطولات المحلية الأوروبية: قمة بين ليفربول وتشلسي و «دربي» في مانشستر



لقطة من مباراة ليفربول مع تولوز

■ نيقوسيا - ف ب: تحمل المرحلة الثالثة من بطولة انكترا لكرة القدم الأحد مباراة قمة تجمع بين ليفربول وضيغه تشلسي، فيما لن يقل لقاء «دربي» مدينة مانشستر بين مانشستر سيتي وضيغه مانشستر يونايتد حامل اللقب شانا.

على ملعب «انفيلد رود»، ينتظر ليفربول صاحب الارض وصول تشلسي وصيف الموسم الماضي للتلعب عليه وتضيف طموحاته بالمنافسة على اللقب الغائب عنه منذ فترة طويلة. وتحضر «الحمر» جيدا لهذه الموقعة عبر عودتهم بفوز ثمين من ملعب «مونيسيبال» الخاص بصيفهم تولوز (1- صفر) في الدور التمهيدي الثالث لسابقة دوري ابطال أوروبا.

ورغم ان رجال الاسباني رافيل بينيتيز لم يقدموا الكثير في المباراة ضد تولوز، الا انهم اثبتوا علو كعبهم وسط الازواق العديدة الموجودة في يد المدرب، ولعل أبرزها كان المهاجم الأوكراني الجديد اندري فورونين صاحب هدف الفوز والجناح الهولندي الشاب راين بابل القادم بدوره حديثا الى الفريق.

ويبدو ان بينيتيز سيستمع مبدأ الدائرة بين لاعبيه، ان ابقى المهاجم العملاق بيتر كراوتش والهولندي ديرك كوبيت والاسباني الجديد فرناندو توريس والنرويجي يون ارثه ريزه والاسباني الاخر خابي الونسو وجيرماين بينات على مقاعد البدلاء بغية اراحهم قبل لقاء تشلسي، وهو قال: «لدينا عددا من اللاعبين المميزين الذين يتمتعون بالمستوى عينه، لذا لن تكون هناك مشكلة في اختيار التشكيلة لان الذين سيواجهون اجدون على ارض الملعب سيقومون بالعمل المطلوب بكل تأكيد».

ويصاني قائد ليفربول الدولي ستيفن جيرارد من كسر في احد اصابع قدمه اليسرى اصيب به امام تولوز، لكن مصادر في النادي اكدت مشاركته امام تشلسي.

وعلق بينيتيز على الموضوع قائلا: «اعتقد بانه سيتمكن من اللعب الاحد، فالشكلة تمكن في زيادة الضغط عليه حيث سيكون بحاجة بعد ذلك الى مزيد من الراحة، وبحسب الاطباء لا توجد مجازفة في حال شارك الاحد الا ان خطر تفاقم الإصابة لا يزال قائما».

ويجب ان يبحث الامر مع مدرب المنتخب الانكليزي ستيف ماكلارين واطلب اليه ان يتفهم الوضع (في إشارة الى استعداد جيرارد من تشكيلة المنتخب الانكليزي الذي سيواجه ألمانيا ويدا الأربعاء المقبل على ملعب «ويغلي»).

وكان ليفربول حقق فوزا صعبا في المرحلة الافتتاحية على استون فيلا (2-1، لم يلعب في الثانية لانتقاله بمسابقة دوري ابطال أوروبا، مقابل تحقيق تشلسي النقاط الكاملة في مبارائته السابقتين بفوزه على برمنغهام (2-3) وريدنغ (2-1).

وطالما اعتبرت مواجهة ليفربول مسالة حساسة بالنسبة الى مدرب تشلسي البرتغالي غوزيه مورينيو على الصعيدين المحلي والقاري حيث كانت الغلبة لجموعه بيبينيتيز في الموسم الماضي ضمن دوري الابطال، الا ان مدرب الفريق الأزرق مصمم هذه المرة على اسقاط منافسه في عقر داره. وظهر تشلسي صورة طيبة في المباراتين اللتين لعبهما، وذلك رغم الاصابات التي لحقت بصفوفه وآخرها

## فريتز ينضم الى لأئحة المصابين في المنتخب الألماني وباندر بدلا منه

■ برلين - ف ب: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم ان مدافع فيردير بريمن كلينفس فريتز تعرض لاصابة ستبعدة عن المباراة لمنتخب بلاده امام نظيره الانكليزي المقرر الأربعاء المقبل على ملعب «ويمبلي» في العاصمة الانكليزية لندن. واختار مدرب المانيا يواكيم لوف ظهير ايسر شالكة كريستيان باندر للتحول مكان فريتز الذي اضحى ثاني مدافع المنتخب في تشكيلة «مانشات» في غضون يومين بعد اعلان ان ظهير بايرن ميونخ مارسيل باسنس قد انضم الى قائمة الغائبين اثر اصابته خلال التمارين.

وكان ليوون لقي خسارته الاولى هذا الموسم امام تولوز، وهو لم يلعب في المرحلة الثالثة لتأجيل مباراته ولنس انشغال الأخير بالمشراكة في الدور التمهيدي الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي. وجاء تأجيل مباراة لنس محطة لا بأس بها بالنسبة الى المدرب الان بيران ليعيد ترتيب اوراقه، وخصوصا بعد اصابة مدافعه البرازيلي القوي اليكس الذي سيستبعد عن الملاعب لمدة ستة اشهر.

وست هام، وفولهام مع ميدلزبره، وريدنغ مع ايفرتون، وتوتنهام مع دربي، وويغمان مع سندرلاند، ونوكاسل مع استون فيلا، وبلاكبيرن مع ارسنال.

الانتصارات على وست هام (تصفر) ودربي كاوثي (1- صفر)، وسط تألق لافت لبياتشي الذي كان احد ابرز هدافي الدوري الإيطالي وجيوفاني الذي لعب سابقا مع برشلونة الاسباني وبنفيكا البرتغالي.

ومما لا شك فيه ان اريكسون يحضر استراتيجية تزيد من ارباح مانشستر يونايتد الذي لم ينجح في مبارائته الاخيرتين في تحقيق الفوز مكتفيا بالتعادل مع ريدنغ سلبي وبرتسموت (1-1) على التوالي.

وما يزيد من هموم مدرب يونايتد «السيبر» الاسكتلندي اليكس فيرغسون ابتعاد مهاجمه واين روني المصاب بكسر في قدمه، وايلاف رونجا البرتغالي كريستيانو رونالدو المرحوم امام برتسموت لاعتدائه على احد اللاعبين من ون كره.

وإذ يندش يونايتد في فوزه الاول هذا الموسم لاظهار هيبة البطل، فان فيرغسون اكد الاعتماد على مهاجمه الارجنتيني الجديد كارلوس سلفيز: «لقد قدم مباراة جيدة امام برتسموت، وقام بجهود رائع طوال 90 دقيقة رغم انه بدأ متعبا في ربع الساعة الأخير، لكنني لم اعتمد على استبداله لانه قادر على اصابة الشباك في اي لحظة او في حالة يكون فيها. نحن نعتمد عليه الاحد».

## دورة سينسيناتي للتنس: فيرر يجرّد روديك من اللقب

■ سينسيناتي (الولايات المتحدة) - ف ب: جرد الاسباني دافيد فيرر المنصف في المركز السادس عشر الأمريكي اندي روديك الثالث من لقبه بطلا لدورة سينسيناتي الامريكية الدولية في كرة المضرب، سابع الدورات التسع الكبرى البالغة قيمة جوائزها 2.2 مليون دولار، عندما تغلب عليه 7-6 (4-7) و6-4 في اليوم الخميس في الدور الثالث. وبلغت المباراة النهائية في دور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1.34 مليون دولار، بفوزه على الصينية بينغ شوياي 7-6 و6-2. وهي المباراة الثانية لهينان، حاملة اللقب عام 2003، بعد غيابها عن الملاعب منذ خروجها من الدور نصف النهائي لبطولة ويمبلدون الانكليزية على يد الفرنسية ماريون بارتولي.

وكان ليوون لقي خسارته الاولى هذا الموسم امام تولوز، وهو لم يلعب في المرحلة الثالثة لتأجيل مباراته ولنس انشغال الأخير بالمشراكة في الدور التمهيدي الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي. وجاء تأجيل مباراة لنس محطة لا بأس بها بالنسبة الى المدرب الان بيران ليعيد ترتيب اوراقه، وخصوصا بعد اصابة مدافعه البرازيلي القوي اليكس الذي سيستبعد عن الملاعب لمدة ستة اشهر. وتشهد صفوف ليوون حاليا بعض المشاكل مع ادارة النادي وتحديدا الرئيس جان ميشال اولاس الذي يطالبه المهاجم البرازيلي فريد بعقد جديد مقابل رفض الاول لطلبه، فيما

فرانسوا وويلع لومان مفاجأة الموسم ومتصدر ترتيب الالحة يتسع نقاط مع ضيفه ليل، الذي قد يكون الضحية المقبلة له بعدما انقرد الاول بالصدارة عقب فوزه المستحق على ضيفه بوردو القوي (2-1) في المرحلة الثالثة.

وكان ليوون لقي خسارته الاولى هذا الموسم امام تولوز، وهو لم يلعب في المرحلة الثالثة لتأجيل مباراته ولنس انشغال الأخير بالمشراكة في الدور التمهيدي الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي.

وتشهد صفوف ليوون حاليا بعض المشاكل مع ادارة النادي وتحديدا الرئيس جان ميشال اولاس الذي يطالبه المهاجم البرازيلي فريد بعقد جديد مقابل رفض الاول لطلبه، فيما

وويلع لومان مفاجأة الموسم ومتصدر ترتيب الالحة يتسع نقاط مع ضيفه ليل، الذي قد يكون الضحية المقبلة له بعدما انقرد الاول بالصدارة عقب فوزه المستحق على ضيفه بوردو القوي (2-1) في المرحلة الثالثة.

وويلع لومان مفاجأة الموسم ومتصدر ترتيب الالحة يتسع نقاط مع ضيفه ليل، الذي قد يكون الضحية المقبلة له بعدما انقرد الاول بالصدارة عقب فوزه المستحق على ضيفه بوردو القوي (2-1) في المرحلة الثالثة.



الأمريكي اندي روديك

## الاندية التونسية تدخل مرحلة حساسة في مسابقتي أبطال إفريقيا وكأس الاتحاد

■ تونس - قنا: تجسّد الاندية التونسية بدءاً من السبت الموعد مع المنافسات الافريقية حيث يلتقي في الجولة الخامسة لمسابقتي دوري ابطال افريقيا النجم الساحلي مع ضيفه الجيش الملكي المغربي ضمن الجولة الاولى في حين يتحلق النجم الرياضي الى ابيدجان للاقاء اساك ميموزا يوم الاحد ضمن المجموعة الثالثة.

وفي الدور المقبل، يلتقي مويما مع هويت، والمغرب مع السويسري روجيه فيدور الاول او القبرصي ماركوس بغداديس. وبلغت البلجيكية غوستين هينان المستففة اولى الدور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1.34 مليون دولار، بفوزه على الصينية بينغ شوياي 7-6 و6-2. وهي المباراة الثانية لهينان، حاملة اللقب عام 2003، بعد غيابها عن الملاعب منذ خروجها من الدور نصف النهائي لبطولة ويمبلدون الانكليزية على يد الفرنسية ماريون بارتولي.

وكان ليوون لقي خسارته الاولى هذا الموسم امام تولوز، وهو لم يلعب في المرحلة الثالثة لتأجيل مباراته ولنس انشغال الأخير بالمشراكة في الدور التمهيدي الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي.

وويلع لومان مفاجأة الموسم ومتصدر ترتيب الالحة يتسع نقاط مع ضيفه ليل، الذي قد يكون الضحية المقبلة له بعدما انقرد الاول بالصدارة عقب فوزه المستحق على ضيفه بوردو القوي (2-1) في المرحلة الثالثة.

وويلع لومان مفاجأة الموسم ومتصدر ترتيب الالحة يتسع نقاط مع ضيفه ليل، الذي قد يكون الضحية المقبلة له بعدما انقرد الاول بالصدارة عقب فوزه المستحق على ضيفه بوردو القوي (2-1) في المرحلة الثالثة.

وويلع لومان مفاجأة الموسم ومتصدر ترتيب الالحة يتسع نقاط مع ضيفه ليل، الذي قد يكون الضحية المقبلة له بعدما انقرد الاول بالصدارة عقب فوزه المستحق على ضيفه بوردو القوي (2-1) في المرحلة الثالثة.

وويلع لومان مفاجأة الموسم ومتصدر ترتيب الالحة يتسع نقاط مع ضيفه ليل، الذي قد يكون الضحية المقبلة له بعدما انقرد الاول بالصدارة عقب فوزه المستحق على ضيفه بوردو القوي (2-1) في المرحلة الثالثة.

## استدعاء 3 لاعبين جدد لتشكيلة مصر لمباراتها الودية ضد ساحل العاج

■ القاهرة - ف ب: أعلن الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم قائمة فريقه لمباراة الودية ضد ساحل العاج الأربعاء المقبل في فرنسا. وذكر الاتحاد المصري على موقعه الرسمي على شبكة الانترنت ان محمود فتح الله المنضم حديثا الى الزملاء واحمد عبد عبد الملك لاعب حرس الحدود إضافة الى زميله في الفريق عبد السلام جناح سيضمون الى القائمة المسافرة إلى فرنسا لخوض المباراة.

واضاف ان اللاعبين الثلاثة سيضمون الى التشكيلة التي اختيرت من قبل وضمت عصام الحضري ومحمد عبد المنصف وشريف اكرامي ووائل جمعة وشادي محمد وهاني

## استدعاء 3 لاعبين جدد لتشكيلة مصر لمباراتها الودية ضد ساحل العاج

■ القاهرة - ف ب: أعلن الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم قائمة فريقه لمباراة الودية ضد ساحل العاج الأربعاء المقبل في فرنسا. وذكر الاتحاد المصري على موقعه الرسمي على شبكة الانترنت ان محمود فتح الله المنضم حديثا الى الزملاء واحمد عبد عبد الملك لاعب حرس الحدود إضافة الى زميله في الفريق عبد السلام جناح سيضمون الى القائمة المسافرة إلى فرنسا لخوض المباراة.

واضاف ان اللاعبين الثلاثة سيضمون الى التشكيلة التي اختيرت من قبل وضمت عصام الحضري ومحمد عبد المنصف وشريف اكرامي ووائل جمعة وشادي محمد وهاني

واضاف ان اللاعبين الثلاثة سيضمون الى التشكيلة التي اختيرت من قبل وضمت عصام الحضري ومحمد عبد المنصف وشريف اكرامي ووائل جمعة وشادي محمد وهاني

واضاف ان اللاعبين الثلاثة سيضمون الى التشكيلة التي اختيرت من قبل وضمت عصام الحضري ومحمد عبد المنصف وشريف اكرامي ووائل جمعة وشادي محمد وهاني

واضاف ان اللاعبين الثلاثة سيضمون الى التشكيلة التي اختيرت من قبل وضمت عصام الحضري ومحمد عبد المنصف وشريف اكرامي ووائل جمعة وشادي محمد وهاني

## خفض سعر الفائدة الأمريكية 0,5% لهتدة أسواق المال العالمية المضطربة

■ واشنطن - رويترز: خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي البنك المركزي الأمريكي سعر الخصم نصف نقطة مئوية مع تزايد الضغوط التي قد تحد من النمو في خطوة مفاجئة تهدف الى تهدئة أسواق المال العالمية المضطربة.

وقالت لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس في بيان صدر بالاجماع «الوضاع في اسواق المال تدهورت والضغوط التزايذة على الائتمان وتنامي عدم التيقن قد يحد من النمو الاقتصادي».

وخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الخصم الذي يحكم القروض المباشرة من البنك المركزي للبنوك التجارية الى 5,75 في المئة من 6,25 في المئة، لتضييق الفارق بين سعر الخصم الاساسي والمستوى الذي تستهدفه لجنة السوق المفتوحة لسعر الفائدة على الاموال الاتحادية الى 50 نقطة اساس (أي 0.5 %).

### انتعاش أسعار المعادن الصناعية والذهب

■ لندن - رويترز: انتعشت اسعار المعادن الصناعية يوم الجمعة في تعاملات مضطربة بعد خسائرها الحادة في الجلسة السابقة التي اثارها مشاكل سوق الائتمان في الولايات المتحدة.

وصعدت العقود الاجلة للمعادن واسهم شركات التعدين مع غيرها من الاصول بعد قرار البنك المركزي الأمريكي المفاجئ خفض سعر الخصم بمقدار نصف نقطة مئوية في مسعى لهتدة الاسواق المالية المتوترة.

كما ارتفع سعر الذهب في السوق الفورية، وبلغ سعر الذهب ذروته عند 663,50 دولار للاقوية بارتفاع بنسبة اثنين بالمئة عن سعر اقفاله السابق في نيويورك وحتجازا بكثير ادنى مستوياته في سبعة اسابيع الذي سجله في الجلسة السابقة. وكان السعر يتراجع حول 650 دولارا قبل اعلان قرار مجلس الاحتياطي.

وقفزت عقود الاجلة للنحاس في بورصة لندن للمعادن والتي غالبا ما تعتبر مقياسا رئيسيا للاقتصاد الحقيقي حوالي 4 في المئة الى 7005 دولارات للطن بحلول الساعة 1310 بتوقيت غرينتش بعد ان هبطت في الجلسة السابقة الى 6730 دولارا.

وصعدت الالومنيوم الى 2505 دولارات للطن من 2468 دولارا يوم الخميس فيما سجل الرصاص قفزة بلغت 70 دولارا الى 2875-2880 دولارا للطن. وارتفع النيكل الى 25850-25950 دولارا للطن. وقال خبير اقتصادي بارز «مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي اذعن أخيرا لضغوط السوق واتعن سلسلة اجراءات تستهدف تهدئة الاسواق المضطربة».

### الاسواق التركية تتعافى بقوة

■ اسطنبول - رويترز: تعافت الاسواق التركية بقوة يوم الجمعة بعد ان خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الخصم وهو ما دفع الاسهم التركية للصعود حوالي خمسة في المئة والليرة 2 في المئة.

وساعدت الخطوة التي اتخذها البنك المركزي الأمريكي على تعويض بعض الخسائر التي منيت بها الاسواق التركية يوم الخميس عندما هبطت الاسهم حوالي 9 في المئة وسط مخاوف عالية بشأن مشاكل سوق الائتمان في الولايات المتحدة واثارا المحتملة على الاقتصاد العالمي.

وهبطت الاسهم التركية ايضا حوالي 5 في المئة يوم الخميس الى 1.4200 مقابل الدولار. لكن بعد قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي خفض سعر الخصم بمقدار نصف نقطة مئوية اغلقت الليرة التركية عند 1.3585 مقابل الدولار مرتفعة 2 في المئة عن مستوى اغلاقها يوم الخميس البالغ 1.3860. وانهى مؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة اسطنبول جلسة التعاملات مرتفعا 4,73 في المئة عند 46577 نقطة بعد ان اغلق يوم الخميس منخفضا 6,8 في المئة. والمؤشر الان منخفض حوالي 17 في المئة عن أعلى مستوى له على الاطلاق البالغ 56309 نقاط الذي سجله في تموز (يوليو) لكنه ما زال مرتفعا 19 في المئة عن مستواه في نهاية 2006.

وسجلت بورصة اسطنبول مستوى قياسيا مرتفعا لحجم التعاملات تداول اسهم قيمتها الاجمالية 3,43 مليار ليرة.

### ارتفاع النفط بعد خفض سعر الخصم الأمريكي

■ لندن - رويترز: قفز سعر النفط بمقدار دولار يوم الجمعة بعد ان قرر مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي خفض سعر الخصم بمقدار نصف نقطة مئوية «لإعادة الانضباط لأسواق المال، التي اضطربت بسبب مخاوف الحيلة وتدعمت الاسعار كذلك بتقارير الارصاد التي اشارت الى ان العاصر دين قد يمر بمناطق حفر ومصاف في خليج المكسيك التي تضح ثلث الانتاج الأمريكي.

وقال كريستوفر بيليو من بانث فاينانشال «الخفض قد يخفف من أزمة السيولة في الولايات المتحدة»، و اضاف «الطبع يمكن تفسير ذلك انه انه يشير الى مدى خطورة المشكلة في نظرم».

و بحلول الساعة 1526 بتوقيت غرينتش كان سعر الخام الأمريكي الخفيف للنفط تسليم ايلول (سبتمبر) مرتفعا 93 سنتا عند 71,93 دولار للبرميل. وفي لندن صعود أسعار القياس الاوروبي مزيج برنت 75 سنتا الى 70,52 دولار.

### المغرب يتوقع ارتفاع واردات الحبوب 70 بالمئة

■ الرباط - رويترز: قال مسؤول حكومي الخميس ان المغرب يتوقع ارتفاع وارداته من الحبوب بنسبة 70 في المئة الى 5,8 مليون طن في الفترة من حزيران (يونيو) 2007 الى ايار (مايو) 2008 قياسا الى الفترة السابقة.

وقال المسؤول «واردات الحبوب لتلبية حاجات الانسان والثروة الحيوانية ستكون في حدود 5,8 مليون طن، مشيرا الى قرار صدر عن اجتماع وزاري في ساعة متأخرة أمس الأربعاء».

وفقا لرقام رسمية بلغ اجمالي واردات الموسم السابق 3,468 مليون طن منها 1,826 مليون طن من القمح اللين والصلد معا و1,440 مليون طن ذرة و2,022 مليون طن شعير.

وعقد الاجتماع بعدما نقلت صحف محلية هذا الاسبوع مخاوف مستوردي الحبوب والمطاحن من نقص محتمل في القمح والشعير بالأسواق المحلية. ولقن جفاف حاد محصول الحبوب المغربي هذا الموسم الى مليوني طن من 9,3 مليون الموسم الماضي.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «واردات الحبوب المزمعة 5,8 مليون طن وتشمل ثلاثة ملايين طن من القمح اللين و7, مليون طن من القمح الصلب و7, مليون طن من الشعير و1,4 مليون طن من الذرة».

والاصاف ان الواردات ستتم عن طريق المكتب الوطني للمهن الحبوب والقطاني فضلا عن مشتريات من الخارج لتجار حبوب من القطاع الخاص.

ونقلت وكالة المغرب العربي للانباء يوم الاربعاء الماضي عن الحكومة القول ان السلطات لاتزال على أهمية الاستعداد لضمان توافر امدادات طبيعية في السوق وسوف تتخذ كل التدابير اللازمة لتحقيق ذلك.

### الصينيون غير راضين عن أغيانهم

■ بكين - يو بي آي: أظهر استطلاع للرأي أجري في الصين ان عدم الرضا يزداد بين الصينيين تجاه الأغيان في مجتمعهم.

وذكرت صحيفة (تشاينا دايلي) ان استطلاع الرأي الذي أجري على موقع «سينا.كوم» الالكتروني أظهر عدم رضا لدى الصينيين بخصوص اتساع الفجوة بين الأغيان والفقراء.

واعتبر 33 في المئة مشترك في الاستطلاع أن أفضل 3 كلمات لوصف الأغيان هي: مبدع، جاف، فاسد. ومن المفارقة أن 93 في المئة من الأشخاص تمنوا ان يصبحوا أغياناً يوماً ما، وأن على الأغيان ان «يتحملوا مسؤولياتهم الاجتماعية».

واعتبر 33 في المئة من المشاركين ان الأغيان هم أشخاص «أذكياء»، كما وافق 90 في المئة من المواطنين (وهم ضمناً) يطالبون بحقوق الفقراء «كلاماً، ولا يقومون بأي شيء فعلاً».

وكان تقرير صادر عن الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، «كاس»، أظهر ان أغني 10 في المئة من العائلات الصينية تمتلك أكثر من 40 في المئة من الاملاك الخاصة، بينما تمتلك نسبة 10 في المئة أكثر من 21 في المئة فقط.

### لندن - عواصم - وكالات الانباء - «القدس العربي»:

عوضت الاسهم الأوروبية خسائرها يوم الجمعة بعد قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) خفض سعر الخصم الاساسي مما حدد من المخاوف في سوق الائتمان. اما الاسهم الآسيوية فقد سجلت خسائر حادة ولم تستدق من الدفعة المعنوية التي اعطاها قرار خفض الفائدة الامريكية للاسواق.

ففي خطوة مفاجئة تهدف الى تهدئة الاسواق العالمية خفض المجلس سعر الخصم نصف نقطة مئوية قاتلا ان الضغوط على النمو زادت بشكل ملحوظ.

واغلقت الاسهم الأوروبية مرتفعة يوم الجمعة في ختام جلسة متقلبة بعد ان ادى قرار البنك المركزي الأمريكي لاعطاء دفعة قوية لاسهم الشركات المالية التي عانت خسائر حادة مؤخرا.

وقال لورانس بيترمان من ايدين فاينانشال «هذا هو المطلوب... انه يبعث على الارتياح في الاسواق في الاجل القصير»، وقال ماكس هولزر من يونيو اينفستمنت «هذا هو الدعم الصحيح للسوق. انها رسالة مهمة. البنك المركزي يشير الى انه على استعداد لتقديم الدعم».

وبين أكبر الراغبين صعد سهم بنك اتش.اس.بي.سي البريطاني 4,7 في المئة فيما سجل سهم بنك اوف سكوتلاند قفزة بلغت 6 في المئة وارتفع سهم بنك ايه بي ان امرو 5,4 في المئة.

واغلق مؤشر يورو فرست 300 لاسهم الشركات الكبرى في أوروبا مرتفعا 2,3 في المئة الى 1473,5 نقطة بعد ان صعد أثناء التعاملات بنسبة 3,5 في المئة عقب قرار البنك المركزي الأمريكي.

وفي وقت سابق من الجلسة هبط المؤشر القياسي الى 1426,5 نقطة وهو ادنى مستوى له هذا العام. وبنيهي المؤشر الاسيوع منخفضا 0,4 في المئة، ورغم مكاسبه يوم الخميس فان يورو فرست ما زال منخفضا حوالي 10 في المئة منذ ان سجل أعلى مستوى له في ستة اعوام ونصف العام في منتصف تموز (يوليو).

وفي لندن اغلق مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم مئة شركة بريطانية كبرى مرتفعا 3,5 في المئة متفوقا على مؤشر داكس لاسهم الشركات الالمانية الكبرى في بورصة فرانكفورت الذي صعد 1,5 في المئة ومؤشر كاك لاسهم الشركات الفرنسية الكبرى في بورصة باريس الذي اغلق مرتفعا 1,9 في المئة.

وجاءت اسهم شركات انتاج النفط بين أكبر الاسهم الراجحة مع وصولها على دعم من انتعاش اسعار الخام. وسجل سهم بي.بي.جي قفزة بلغت 4 في المئة فيما صعد سهم توتال 2,9 في المئة.

في المقابل كان الجمعة يوم اسود في آسيا. فقد سجلت بورصة طوكيو، ثاني الاسواق المالية العالمية، أقوى تراجع منذ نيسان (ابريل) بلغ 5,42 في ليهبط مؤشر نيكاي الى 15274 نقطة وهو ادنى مستوى له

منذ السابع من اب (اغسطس) 2006 متأثرا بالهلع الذي سيطر على السوق نتيجة الارتفاع الحاد في سعر النين. وكان المؤشر قد تراجع 1,99 في المئة الخميس 2,19 في الاربعاء، وقد بلغ تراجعه الاجمالي منذ بدء أزمة البورصات العالمية في العاشر من الشهر الحالي 11,05 في المئة. وتدفع أزمة القروض العقارية العالمية المخاطر المستثمرين اليابانيين الى اعادة اموالهم للوظيفة او المودعة في الولايات المتحدة او في دول اخرى باسعار فوائد مرتفعة الى اليابان تداركا للمخاطر، ما عزز العملة اليابانية في وجه العملات الأخرى.

وتراجعت معظم البورصات الآسيوية الأخرى على غرار بورصة طوكيو بالرغم من تسجيل ارتفاع في بدء المداولات نتيجة عمليات شراء انتهازية.

وبعد ان كانت بورصة سيول الخميس أكثر بورصات

## الاوروبيون يسعون لطمأنة الاسواق وسط مخاوف ان تدفع أزمة الائتمان الاقتصاد العالمي الى الركود

هاثفي معتاد ان البنوك في وضع جيد، وقالت في حديث مع صحيفة (لاباريزيان) امس «هذه ليست أزمة انها عملية تصحيح عنيفة في السوق».

وادلى الستير دارلينغ وزير المالية البريطاني بتصريحات مشابهة لشبكة سكاي تي.في قائلا «الاقتصاد البريطاني قوي ومستقر».

وقال وزير المالية الالمانى بيرر شتاينبروك انه ليس هناك خطط للدعوة الى اجتماع لجموعة القوى الاقتصادية السبع الكبرى التي ترأسها ألمانيا هذا العام قبل الموعد المقرر لاجتماعا مازال بخير رغم (انتقادات الممثلين، ولكنه اضاف ان الحكومات تبقى على اتصالات مكثفة.

وحت القيادة السياسيون ومحافظو البنوك المركزية في منطقة

اسيا تأثرا، اذ هبطت اوائل معاملات الجمعة بنسبة 6,93 في المئة، اغلقت على تراجع حاد بلغ 3,19 في المئة. وفي بورصة هونغ كونغ اغلق مؤشر هانغ سينغ على تراجع بنسبة 1,4 في المئة بعد ان وصل هبوطه الى 6 في المئة خلال الجلسة متدينا مؤقتا عن عتبة 20 الف نقطة.

اما بورصة شنغهاي، التي بقيت نسبيا بمنأى عن أزمة البورصات، فقد ابتعدت عن الارقام القياسية المتتالية التي سجلتها لتشهد تراجعا متناثرا بالبلبل في بورصة هونغ كونغ، فترجع مؤشرا بنسبة 2,28 في المئة.

وبعد ان بدت بورصة مانيلا واعدة عند افتتاح المداولات، عادت وتدهورت لتعقل على ادنى مستوى لها منذ 27 كانون الاول (ديسمبر) 1,97 في المئة. واغلقت بورصة تايبيه بتراجع 1,35 في المئة الى ادنى مستوياتها منذ ثلاثة اشهر.



متماملون في بورصة ساو باولو بالبرازيل والتي شهدت معاملات محومة يوم الجمعة قبل ان تغلق على ارتفاع وسط تفاؤل بان خفض الفائدة الأمريكية سيهدئ الاسواق

وشمل التراجع ايضا بورصة سنغافورة حيث هبط مؤشر سترايت تايمز 4,99 في المئة بعد الظهر بعد انتعاش عابر. كما شمل بورصة كوالا لپور حيث تخطى تراجع المؤشر لفترة وجيزة نسبة 5 في المئة قبل ان ينجح في الحد من خسائره.

وكان اداء بورصة سيدني اقل سوءا بقليل اذ اغلق المؤشر العام على تراجع لا يتعدى 0,73 في المئة.

وسجلت بورصة بومباي تراجعا حادا بلغ 3,06 في المئة منتصف الجلسة فيما كانت بورصة جاكرتا مغلقة بسبب عيد وطني. وتدخل المصرفان المركزيان الياباني والاسترالي مجددا الجمعة في اسواق النقد لضخ اموال استجابة لتجدد طلب المصارف على السيولة.

وضخ بنك اليابان 1200 مليار ين (8 مليارات يورو) في النظام المالي فيما ضخ بنك الاحتياطي الاسترالي 3,87 مليار دولار استرالي (2,25 مليار يورو).

## ساركوزي يطالب باجراءات لتحسين تنظيم الاسواق وتعزيز شفافيتها

■ باريس - رويترز: قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الخميس انه يجب عدم السماح ب«قانون الغاب» بأن يحكم الاسواق المالية الا على تحسين القواعد المنظمة للاسواق والشفافية.

من ناحية أخرى ابيلغت وزيرة المالية الفرنسية كريستين لاغارد الصحفيين ان وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قد يلتقون قبل اجتماعهم المقرر في تشرين الاول (اكتوبر) لمناقشة ستلحق ضررا بالاقتصاد الحقيقي.

وقال ساركوزي الذي كان يتحدث في الولايات المتحدة حيث يقضي عطلة انه يعتقد ان الاقتصاد الذي يتمتع بأفضل فترة من النمو في عقود على المستوى العالمي يمكنه ان يستوعب الاضطرابات في الاسواق، مضيفا ان الحكومة ليست عاجزة عن التعامل مع الازمة. وأبلغ ساركوزي محطة اذاعة (ار.تي.ال) من وولفنبورو بولاية نيو هامبشاير «انا متحاز الى الحرية لكن الحرية لا تعني قوانين الغاب»، و اضاف قائلا «انا أؤيد ان يفسح الاقتصاد المجال امام المبدعين ومكتسبي الاجور وليس المضاربين. اعتقد ان الدول ليست عاجزة في مواجهة هذا وان هناك حاجة الى تفسيرات وفرض الحد الأدنى من القواعد».

وقال ساركوزي ان «تحديث الرأسمالية المالية» الذي دعا اليه أثناء انتخابات الرئاسة في فرنسا في ربيع هذا العام يعني التنظيم والقواعد الحصيفة والشفافية، وفي ايطاليا ابلى رئيس الوزراء رومانو بروني الصحفيين ان تدخلات البنك المركزي الاوروبي الذي ضخ سيولة في الاسواق في خطوة «في الاتجاه الصحيح» مضيفا القول «سننظر لنرى في الايام القليلة القادمة ان كانت كافية».

وفي وقت سابق نشر مكتب ساركوزي رسالة بعهاها الرئيس الفرنسي الى المستشارة الالمانية أنجيليا ميركل حث فيها مجموعة السبع على بحث خطوات لتحسين الشفافية في السوق لكنه حذر من المبالغة في رد الفعل. وقال ان على السلطات مناقشة مقترحات في الاجتماعات السنوية لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية وصادق النقد الدولي في واشنطن في اكتوبر. وقال بروني ان ايطاليا توافق على ما جاء في رسالة ساركوزي.

## اسيا والمحيط الهادي في حملة عالمية من جانب السلطات النقدية لتهدئة اسواق الائتمان المضطربة عن طريق ضخ تمويل اضافي في اسواق الاقراض قصير الاجل.

ومنذ ذلك الحين انخفضت اسواق الاسهم الآسيوية باستثناء اليابان بأكثر من عشرة بالمئة وهو أكبر انخفاض اسبوعي منذ كانون الثاني (يناير) عام 1998.

ومازالت هناك مخاوف من مزيد من الانخفاضات على الرغم من جهود البنوك المركزية لإسداء الوضوح. وقال ديزموند سون مدير استثمارات في سانسيفيك اشيا منجمت «الانتعاش مازال بعيدا... من المهم معرفة ما ستقوم به السلطات في هذه المرحلة... فالاسواق اذا تحركت دون تدخل سيكون من الصعب عليها الانتعاش».

### طاقة أبوظبي تتطلع للمزيد من عمليات الاستحواذ في كندا

■ كالغاري (البرتا) - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) الخميس ان الشركة تتوقع اتفاق ما يصل الى ثلاثة مليارات دولار على مدى الاثني عشر شهرا القادمة لشراء شركات كندية تعمل في انتاج النفط والغاز.

وقال بيتر باركو-هوميك في مؤتمر صحفي ان الشركة تتطلع الى زيادة انتاج النفط في وحدتها الجديدة بكندا الى 100 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا مقارنة مع حوالي 37 ألف برميل يوميا الان. و اضاف ان طاقته تتوقع اتفاق 4 مليارات دولار على عمليات الاستحواذ على مدى الاثني عشر شهرا القادمة في إطار خطة على المدى الطويل لزيادة وصولها الى 60 مليار دولار بحلول 2012 من حوالي 12 مليار دولار حاليا.

وقال باركو-هوميك ان حوالي ثلاثة ارباع ميزانية عمليات الاستحواذ المخصصة لهذا العام والبالغة 4 مليارات دولار ستكون في السوق الكندي. و اضاف ان معظم ذلك سيذهب الى شراء شركات لانتاج النفط والغاز انخفضت قيمها بشدة بعد ان الغت الحكومة الكندية العام الماض الزايم الضريبية التي كانت تتمتع بها.

## الين يواصل الارتفاع مع عودة المستثمرين للاقتراض بالعملة رخيصة الفائدة

توقعاتهم بزيادة أسعار الفائدة في مناطق أخرى بما في ذلك منطقة اليورو.

وانخفض الدولار بنحو عشرة في المئة منذ سجل أعلى مستوياته منذ اربع سنوات ونصف السنة عند 124 ينا مقابل الدولار (يونيو) الماضي. وبلغ انخفاض العملة الأمريكية أمام الين هذا الاسبوع نحو خمسة في المئة فيما يمثل أسوأ أداء اسبوعي لها منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام 1998 عندما انخفضت نحو 14 في المئة في أعقاب تخلف روسيا عن سداد ديون واقتراب صندوق الاحتوط ال.تي.سي.ام من حافة الانهيار.

وقال متعامل بشركة أمريكية للوساطة المالية في طوكيو «المعنويات سيئة للغاية الان. كل ما يفكر فيه الناس هو بيع العملات أمام الين لتجنب المخاطر».

وتراجع الدولار النيوزيلندي مرتفع العائد بشدة فانخفض ما يقرب من تسعة في المئة أمام الين وخمسة في المئة أمام الدولار الأمريكي خلال اليومين الاخيرين.

وفي أواخر التعاملات في طوكيو بلغ سعر الدولار 112,35 ين. وانخفض اليورو الاوروبي نحو اثنين في المئة الى 150,34 ين مقتربا من أدنى مستوياته منذ تسعة أشهر ليصل اجمالي هبوطه الى نحو 11 في المئة عن المستوى القياسي الذي سجله حول 169 ين قبل أقل من شهر.

واستقرت العملة الأوروبية الموحدة قرب 1,3415 دولار. وانخفض الدولار النيوزيلندي الى 0,6688 دولار امريكي ليسجل أدنى مستوياته منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

## الين يواصل الارتفاع مع عودة المستثمرين للاقتراض بالعملة رخيصة الفائدة

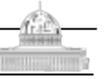
■ لندن - رويترز: ارتفع الين الياباني الى أعلى مستوى منذ 14 شهرا مقابل الدولار الأمريكي في تعاملات محمومة يوم الجمعة وصعد أمام العملات الرئيسية الأخرى إذ أدت المخاوف من اشتداد حدة المشاكل الائتمانية العالمية الى تراجع جد في انتاج المستثمرين للاقتراض بالعملة منخفضة العائد لتمويل استثمارات بعملاذ ذات عوائد مرتفعة.

وأقل المستثمرون على التخلص من استثماراتهم المحفوفة بمخاطر عالية مثل الاسهم وسندات الشركات والعملات مرتفعة العائد مثل الين بعد ان هزتهم بوادر انتشار المشاكل المالية التي تسببت فيها أزمة قطاع السهمون العقارية عالية المخاطر في الولايات المتحدة.

وساهم المضاربون والمستثمرون في رفع الين مما دفع الدولار للتراجع بنسبة اثنين في المئة لتسجل أدنى مستوياتها اليوم عند 112,10 ين مقتربا من أدنى مستوياته منذ 14 شهرا الذي سجله الخميس عند 112 ينا عندما تراجعت العملة الأمريكية بما يصل الى أربعة في المئة مقابل العملة اليابانية.

غير ان هذا الارتفاع الكبير للين يخلف عواقب سلبية على الشركات المصدر للعملة اليابانية.

اسهمها تراجعا في البورصة نتيجة لذلك. ويخشى المستثمرون ان تزداد حدة المشاكل التي تعاني منها أسواق المال مما قد يؤدي الى خفض نمو الاقتصاد الأمريكي أكبر اقتصاد في العالم وخفض أسعار الفائدة. لكن هذا القلق من تباطؤ النمو الاقتصادي لم يقتصر على الولايات المتحدة اذ خفض المستثمرون



## العراق يبيع ثلاث رخص للهاتف المحمول مقابل 3,75 مليار دولار

العراق بعد غزوه للكوييت عام 1990 وبالقصف أثناء الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003. يذكر أن أقل من أربعة بلاصة من العراقيين يملكون خطوط ثابتة. وجاء انسحاب اوراسكوم بمغاربة مفاجأة كبيرة إذ أن الشركة كانت أول من قدم خدمة الهاتف المحمول المتكاملة في العراق من خلال شركة «عراقنا». وادى جبر اندهاشه من انسحاب «عراقنا» من المزاد بعد أن بلغ السعر 1.25 مليار دولار مشيراً الى أنها أول من قدم الخدمة في العراق. والرخص التي يبلغ أجلها 15 عاماً تحل محل عقود قصيرة الأجل منحت بعد الغزو مباشرة. وبدأت شركة الاتصالات المتكاملة الكويتية نشاطها في العراق من خلال شبكة أثير. وأسسائل مملوكة بنسبة 40 بالمئة لشركة قطر للاتصالات (كيوتل) من خلال الشركة الوطنية للاتصالات المتكاملة (وطنية) الكويتية التي اشترتها في آذار (مارس) الماضي. وبدأت أسسائل العمل في شمال العراق الذي يهيمن عليه الاكراد في عام 1999. وتتخذ كوريك تليكوم من مدينة اربيل في كردستان العراق مقرها. وارتفع عدد مستخدمي الهاتف المحمول في العراق الى ثمانية ملايين من عدد السكان البالغ 26 مليون نسمة في نهاية عام 2006. ولم يكن احد يستخدمه تقريبا قبل ثلاث سنوات.

وقال المسؤولون ان المزاد على التراخيص الذي تعطل بسبب المشكلات الامنية في العراق يأتي في اطار المساعي لتحقيق ايرادات أعلى وتحسين الخدمة في سوق تعتبر نسبة انتشار الهاتف المحمول فيها منخفضة. وقالوا ان اسلوب طرح التراخيص في مزاد يهدف الى درء الشفافية تتعرض لها الوزارات العراقية منذ الغزو. وابلغ جبر رويترز ان الشركات الفائزة بتعيين ان طرح 45 بالمئة من أسهمها في طرح عام في العراق في غضون اربع سنوات في اطار سعي السلطات لتوسيع نطاق المساهمة في الاستثمارات المربحة. وأضاف انه بالإضافة الى نسبة 18 بالمئة من الايرادات التي ستوجه لخزائن الحكومة فانه سيتم فرض ضريبة بنسبة 15 بالمئة على ارباح شركات الهاتف المحمول. وهناك اعتقاد سائد على نطاق واسع كذلك ان التراخيص الاولى منحت بأسعار رخيصة جدا لشركات موجودة بالفعل.

عمان - من سليمان الخالدي:

باع العراق ثلاث رخص لشبكات للهاتف المحمول مقابل 3,75 مليار دولار لشركة الاتصالات المتكاملة الكويتية وشركة اسيسال وشركة كوريك تليكوم العراقية الجمعة في بلد يعتمد في اتصالاته على خدمة المحمول بعد ان دمرت العقوبات شبكة الخطوط الثابتة. وقدمت الشركات الثلاث التي تدير بالفعل شبكات في العراق أعلى العروض في مزاد بدأ في العاصمة الاردنية عمان الخميس. وقال وزير المالية العراقي بيان جبر للصحافيين في عمان ان تحقيق افضل عائد من المزاد في ظل هذه الظروف يعسد تصويبا بالثقة على الاقتصاد العراقي.

وقال انه حث المسؤولين على تطوير أدوات تقنية جديدة لتعزيز الادارة التقديرة والمزيد من تخفيف القيود على أسعار الفائدة وتمهيد الطريق أمام زيادة مرونة العملة.

وقال المصدر ان شركة تركسل وأوراسكوم تليكوم المصرية ابدتاهما بالترخيص لكليهما جرحتا من السياق على قطاع من المتوقع أن يزدهر على الرغم من الاضطرابات والبنية الأساسية المدمرة في البلاد. فقد تضررت شبكة الخطوط الثابتة والحصول في العراق الى ثمانية ملايين

## صندوق النقد: انتعاش الاقتصاد السوري بفضل تدفق اللاجئين العراقيين والاستثمارات

وقال ان نحو ثلاثة ارباع الاستثمارات تتركز في مشروعات صناعية منها الاسمنت والصلب والادوية والمنسوجات وتوليد الكهرباء. ويتجه 20 في المئة من الاستثمارات لقطاع النقل. وبلغت قيمة الموافقات الاستثمارية في السياحة ملياراً دولار عام 2006 بزيادة 25 مرة عنها في 2004. وأضاف الصندوق أن وزارة السياحة السورية تعد لاطلاق مشروعات كبيرة في أعقاب نجاح مشروعات اصغر بالقطاع.

وقال ان المسؤولين السوريين يدركون تماما ضرورة تنوع موارد الاقتصاد مع تراجع انتاج النفط وانهم أشاروا الى أن الحكومة عازمة على بسدء اصلاح نظام دعم أسعار الوقود المكلف الاستثمر ويعمل على تنوع الموارد الاقتصادية.

وتابع ان تحسين الاستثمار الخاص «مهيأ» وان الموافقات الاستثمارية زادت عن المثلين في العام 2006 لتصل الى 9,2 مليار دولار بالمقارنة بستوياتها في عام 2004.

تواجه تحديات جساما مع استمرار تقلص احتياطياتها النفطية. وقال الصندوق ان مديريه شدوا على انه سيتعين على سورية تعزيز النمو بما في ذلك مواصلة الإصلاح المالي والعمل على الاستمرار في تنفيذ الإصلاحات الواردة في خطة التنمية الخمسية الطموح.

وأوضح أن الدين العام في سورية مازال معتدلاً وان الاحتياطيات الدولية عند مستويات مريحة.

وقال الصندوق ان مباحثاته مع السلطات السورية تركزت على تعديلات اقتصادية وهيكلية ضرورية لمواجهة انخفاض ايرادات النفط واعادة موازنة مصادر النمو بما يدعم الاستثمار ويعمل على تنوع الموارد الاقتصادية.

وتابع ان تحسين الاستثمار الخاص «مهيأ» وان الموافقات الاستثمارية زادت عن المثلين في العام 2006 لتصل الى 9,2 مليار دولار بالمقارنة بستوياتها في عام 2004.

عام 2004 اكتسب زخما مستقيماً من اللاجئين العراقيين ووفرة السيولة في منطقة الخليج». وأضاف قوله «الاستثمارات الخاصة تزايدت وهو ما يعكس تحسن مناخ الاعمال وحققت الصادرات طفرات كبيرة».

وكان الصراع على الجانب الاخر من الحدود في العراق جعل نحو 1,5 مليون عراقي أي ما يعادل ثمانية في المئة من اجمالي السكان السوريين يفرون من ديارهم طلباً للامان في سورية التي قالت انها تكافح للهبوط في انتاج النفط سبب تناقص الاحتياطيات.

وقدر الصندوق أن النمو الاقتصادي في سورية في العام الحالي من المتوقع ان يبلغ نحو أربعة في المئة بالنظر الى هبوط متوقع نسبته سبعة في المئة في اجمالي الناتج المحلي للنفط او عشر نقاط مئوية من اجمالي الناتج المحلي خلال الاعوام الثلاث الماضية.

وقالت الصندوق «الانتعاش الاقتصادي منذ

واشنطن - من ليزلي روتون:

قال صندوق النقد الدولي ان تدفق أكثر من مليون لاجئ عراقي ووفرة النفط في الموافقات الاستثمارية ساعدت على تعزيز الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده سورية. وفي وثائق تشرح المباحثات الاقتصادية السنوية بين مسؤولين سوريين وصندوق النقد الدولي قال الصندوق يوم الخميس ان النمو والتضخم في الاجل القريب في سورية في «وضع موات» على الرغم من الهبوط في انتاج النفط سبب تناقص الاحتياطيات.

وقدر الصندوق أن النمو الاقتصادي في سورية في العام الحالي من المتوقع ان يبلغ نحو أربعة في المئة بالنظر الى هبوط متوقع نسبته سبعة في المئة في اجمالي الناتج المحلي للنفط او عشر نقاط مئوية من اجمالي الناتج المحلي خلال الاعوام الثلاث الماضية.

وقالت الصندوق «الانتعاش الاقتصادي منذ

## دبي تعرض اربعة مليارات دولار لشراء بورصة «او.ام.اكس» الاسكندنافية

مع مديريه ومساهمين من أو.ام.اكس لم تحصل بعد على موافقة على عرضها. وقالت المصادر انها تأمل في استكمال الصفقة هذا العام.

وقالت ناسداك ان الاندماج قد يخفض التكاليف بنحو 150 مليون دولار سنويا قبل حساب الضرائب. وقالت الحكومة السويدية التي تملك حصة 6,6 بالمئة في أو.ام.اكس انها ستدرس عرض بورصة دبي، في حين قالت شركة انفستور ايه.بي. وهي مساهم في الشركة كذلك انها ستدرس العرض لكنها أضافت انه ليس من الواضح ما اذا كان العرض الجديد افضل من حيث القيمة من عرض مع مديريه ومساهمين من أو.ام.اكس لم تحصل بعد على موافقة على عرضها. وقالت المصادر انها تأمل في استكمال الصفقة هذا العام.

وقالت ناسداك ان الاندماج قد يخفض التكاليف بنحو 150 مليون دولار سنويا قبل حساب الضرائب. وقالت الحكومة السويدية التي تملك حصة 6,6 بالمئة في أو.ام.اكس انها ستدرس عرض بورصة دبي، في حين قالت شركة انفستور ايه.بي. وهي مساهم في الشركة كذلك انها ستدرس العرض لكنها أضافت انه ليس من الواضح ما اذا كان العرض الجديد افضل من حيث القيمة من عرض

قاعدة انطلاق للمجموعة مدعومة بريادتها في مجال التكنولوجيا واسمها القوي لتصبح واحدة من اكثر شبكات البورصات نموا في العالم.

وأضاف ان بورصة دبي مستعدة لان تقدم لها الدعم المالي الكامل لتطويرها وتحولها الى بورصة عالية مشيراً الى انه يتطلع بالتحديد الى نمو في أوروبا «وفي منطقتنا».

وقالت أو.ام.اكس انها تدرس العرض وستتبع المساهمين برأيها قريباً. وقالت مصادر على دراية بالصفقة ان بورصة دبي التي زار مديرها السويدي هذا الاسبوع للاجتماع

بعرضها وحث المساهمين على دعمه مشيرة الى فرصة امتلاك حصة 28 بالمئة في الشركة المدمجة. وقالت انها تجري «حوارا وثيقا» مع أو.ام.اكس.

وقالت مصادر ان بوب غريفيلد الرئيس التنفيذي لناسداك يعتزم السفر الى السويد في مطلع الاسبوع المقبل للقاء ادارة أو.ام.اكس ومساهميها. وقالت بورصة دبي التي يديرها بير لارسون الرئيس السابق لـ او.ام.اكس في بيان انها ستسيطر على 28,4 بالمئة من أو.ام.اكس اذا ما رست خيار شراء. وقال عيسى كاظم رئيس بورصة دبي في بيان هذا الاندماج سيجعل من أو.ام.اكس

لندن - من ماثيو روبنز وجيريك هيلستومر:

قالت بورصة دبي الجمعة انها قدمت عرض شراء بسعر 230 كرونة نرويجية للمساهمين من بورصة أو.ام.اكس الاسكندنافية مقدرة قيمة الشركة بنحو 27,7 مليار كرونة (3,98 مليار دولار) مع سعيها للتوسع في الخارج.

وهذا بالمقارنة مع عرض من ناسداك الامريكية يشمل نقد واسهم بسعر 198 كرونة للسهم اي 3,7 مليار دولار للشركة.

وقالت ناسداك انها ما زالت ملتزمة

## ارتفاع عدد السفن التي ستدخل مياه الخليج الى 70 الفا خلال السنوات الثلاث المقبلة

صل عدد السفن التي دخلت الخليج نحو 45 ألف سفينة في حين انه في الفترة نفسها من 2005 الى 2006 كان عدد هذه السفن بلغ 32 ألف سفينة وفي الفترة التي سبقتها في 2004 كان عددها 22 ألف سفينة.

وحدث من أن وقوع حادث غرق ناقلة في الخليج سيقوق الحركة فيه وسيستسبب ذلك في تأخير تحرك السفن والناقلات «ما سينعكس سلبا على اقتصادات دول المنطقة ويؤدي الى خسائر تقدر بالمليارات من الدولارات».

وكشفت أن هناك مشروع فرض رسوم على السفن الداخلة للخليج عبر استحصال مبلغ يدخل مباشرة في صندوق تديره دول المنطقة «وقد تم فعلا الاتصال بتاحد ملك السفن الذي أبدى استعداده لتعميم فرض رسوم على دخول السفن للخليج».

وتوقع جناحي أن يتم البدء في استحصال المبالغ من السفن التي تدخل الخليج اعتباراً من العام المقبل 2008.

النامة - يوب آي: أعلن مدير مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية في العاصمة البحرينية النامة عبدالمعتم الجناحي ان عدد السفن التي ستدخل مياه الخليج خلال السنوات الثلاث المقبلة سيصل الى 70 ألف سفينة في حين أن عددها الآن يبلغ 45 ألف سفينة.

وقال ان 17 مليون برميل من النفط الخام تخرج من الخليج يوميا. وادرف يقول ان هذه الكمية ستترفع بحسب كل المؤشرات إذ انه خلال السنوات الثلاث المقبلة سيكون انتاج العالم من النفط بنحو 95 مليون برميل يوميا منها 30 مليون برميل يوميا نصيب المنطقة.

وتوقع في حديث لصحيفة (الوسط) البحرينية نشرته الجمعة ان الازدياد في الطلب على الطاقة في المنطقة سيواصل ان يستلعب الحاجة الى النفط في 2030 الى 110 ملايين برميل يوميا.

وأشار جناحي الى انه اعتباراً من منتصف ايار (مايو) من العام الماضي وحتى الفترة نفسها من العام الجاري

## خطوة روسية تثير جدلاً بشأن ملكية الثروات النفطية تحت البحار

فيما تقول موسكو ان جرفاً قارياً تحت المحيط القطبي الشمالي يجعل من القطب الشمالي ارضاً روسية على الرغم من بعد سواحل سيبيريا عن هذه المنطقة 2000 كيلومتر.

وهناك جزيرة غرينلاند التي تسيطر عليها الدنمرك والتي تقول ايضا ان المنطقة القطبية خاصة بالدنمرك. وقالت لينزي بارسون خبيرة الجرف القاري والقوانين الخاصة به في جامعة ساوثامبتون البريطانية «لدى دول ساحلية اخرى حقوق ومنطق سليم مثل الروس». وربما يحمل القطب الشمالي في باطنه مخزونات من النفط والغاز تقدر بنحو ربع حجم هذه الثروات التي لم تكتشف في العالم. وقال بارسون «يوسع الشركات الان استغلال النفط والغاز في المياه العميقة».

وليس يوسع أي شركة التنقيب عن هذه الثروات في القطب الشمالي الا انه مع نوبان الجديد بفعل التغييرات المناخية الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري يمكن الوصول الى هذه المناطق التي كانت متجمدة.

وتتعرض اي دولة تفتوتها بمسلة 2009 ان تفقد حقها في الاعتراف الدولي بمطالبها. ومن بين الدول المطالبة بالتوقيع على المعاهدة الولايات المتحدة.

وقال لارس كولبيرود المشرف على مطالبات الدول النامية لدى مؤسسة غريد ارنالد التي يديرها برنامج الامم المتحدة للبيئة والترويج «ربما كان هذا آخر تحول كبير في ملكية اراضي القيعان في تاريخ الكرة الأرضية».

وأضاف «لا يدرك كثير من الدول مدى جدية الامر». وقال يانك بيدوان الذي يعمل ايضا لدى مؤسسة غريد ارنالد «عام 2009 عالم نهائي وملزم. هذا يتيح لك ضمان السيادة دون اللجوء الى القتال من اجل تحقيقها».

ومن المرجح ان تتورخ خلافات كبيرة في مناطق مثل بحر الصين الجنوبي او المحيط القطبي الشمالي وفي مدغشقر والمحيط المتجمد الجنوبي. ومع تقدم التقنيات اصبح تحديد حقوق ملكية المعادن والطاقة الحرارية الارضية او الاحياء البحرية البعيدة عن السواحل لا يحتاج الى جهود اكااديمية مضنية كما كانت الحال من قبل ويمكن لمنصات الحفر الحديثة التنقيب عن النفط وضخه على عمق 3084 متراً اسفل سطح الماء.

وقام الرحالة والمستكشفون في روسيا بغرس علم ذي نراع آليه بالاستعانة بخواصة للارصفة القارية الا انها ستتمخض عن سلسلة من المطالبات المتداخلة.

السابق للجنة الامم المتحدة لحدود الجرف القاري وهي الجهة المعنية بالنظر في مطالبات الدول الدول الساحلية «نحن متخلفون عن الجدول الزمني». وأضاف «هناك الكثير الذي يتعين عمله الا انه تعوزهم الهمة».

وروسيا واستراليا وفرنسا والبرازيل من بين دول قليلة تقدمت بمطالبات.

ومن أبرز المساعي التي بذلت في الآونة الاخيرة اعلان روسيا هذا الشهر ان رحالة قاموا بغرس علم روسي غير قابل للصدأ ثلاثي الالوان تحت القطب الشمالي في مياه عمقها 4261 متراً.

وتقضي معاهدة 1982 الخاصة بقانون البحار والمحيطات بان الدول الساحلية تمتلك قيعان المسطحات المائية تحت منطقة من سواحلها تمتد لمسافة 200 ميل بحري اذا كانت هذه المنطقة ضمن جرف قاري او مياه ضحلة. وتمتد بعض الارصفة القارية لمسافة مئات الكيلومترات قبل ان تصل الى المياه العميقة التي لا تملكها اي دولة.

وتهدف هذه القواعد الى ترسيم حدود جيولوجية واضحة المعالم للحدود الخارجية للارصفة القارية الا انها ستتمخض عن سلسلة من المطالبات المتداخلة.

اوسلو - من الستير دويل:

يمثل العلم الذي غرسه الروس في قاع البحر اسفل القمم الجليدية في القطب الشمالي احدى علامات قليلة على ان الدول بدأت تستخفي من سببها قبل المهلة التي تنتقي في عام 2009 والخاصة بما قد يكون اخر انشطة رئيسية لتقسيم قيعان المسطحات المائية في التاريخ.

وتشير بعض التقديرات الى ان مساحة تصل الى نحو سبعة ملايين كيلومتر مربع اي ما يعادل مساحة قارة استراليا قد يجري تقسيمها في شتى ارجاء العالم وتشمل مساحات شاسعة من ثروات النفط والغاز والاحياء البحرية المختلفة.

ولم يتم الاعلان حتى الان سوى عن ثمانية مطالبات بمناطق بحرية على الرغم من ان نحو 50 دولة ساحلية ملزمة بمهلة 13 ايار (مايو) عام 2009 والخاصة بتقديم مطالبات باراض بموجب حملة للامم المتحدة لترسيم الحدود الغامضة حالياً والخاصة بتحديد حقوق قيعان المحيطات والبحار لكل دولة بموجب معاهدة ابرمت عام 1982. وقال بيتر كروكر المسؤول الايرلندي رفيع وهو ايضا الرئيس

## التجاري القطري يسعى لشراء 34% من العربي المتحد بالإمارات

وكان التجاري القطري الذي يسعى للتوسع خارج سوقه المحلية حيث تتزايد المنافسة مع نمو المنافسين ودخول بنوك جديدة السوق قد اشترى حصة 34 بالمئة في بنك عمان الوطني في عام 2005 في أول عملية استحواذ بالخارج يقوم بها البنك.

وحسب بيانات رويترز قد تبلغ قيمة حصة 34 بالمئة في البنك الاماراتي نحو 1,8 مليار درهم (490,1 مليون دولار) استناداً الى سعر اقفال السهم يوم 13 آب (أغسطس) الجاري البالغ 7,43 درهم وبلغ اجمالي عدد الاسهم الصادرة في 21 آذار (مارس) الماضي 711,217,72 مليون سهم.

ويمنع القانون في الامارات البنوك الاجنبية من امتلاك حصة تزيد على 49 بالمئة في البنوك المحلية. وقال ستيفنس ان الفحص الفني للبنك الاماراتي والاتفاق النهائي على الشروط وموافقة البنك المركزي قد تستغرق على الارجح حتى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتأسس البنك العربي المتحد عام 1975 بمساعدة بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي ويدير تسعة فروع في الامارات منها ثلاثة في دبي وواحد في ابوظبي حيث ادرج أسهمه عام 2005 بعد ان باع سويسيتيه جنرال حصته. واكثر مساهم في البنك حسب موقع هيئة الاوراق المالية الاماراتية هو الشيخ سلطان سالم القاسمي العضو بالاسرة الحاكمة في الشارقة. ويملك 13,04 بالمئة من أسهم البنك.

دبي - من جيمس قرداخي:

قال البنك التجاري القطري الجمعة ان عرضه لشراء حصة في البنك العربي المتحدة المدرج في بورصة ابوظبي مماثل في الحجم لحصة 34 بالمئة التي اشترها في بنك عماني عام 2005. وقال ثاني اكبر بنك قطري من حيث القيمة السوقية للاسهم يوم الخميس انه توصل الى اتفاق اولي مع كبار المساهمين في البنك العربي المتحد لشراء حصة «كبيرة» في البنك الذي يتخذ من اماره الشارقة مقراً له.

وقال اندرو ستيفنفس الرئيس التنفيذي للبنك القطري «لا نتطلع الى اختلاف كبير عما فعلناه في عمان». ورفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

# القدس

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

صحيفة الرأي الحر المستقل..

والثقافة الجادة..

والتغطية الاخبارية المتميزة

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونه، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر وبعض الدول الخليجية التي تسمح رقابتها بدخولها

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شبكة الانترنت صباح كل يوم [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

## باكستان على موعد مع تسونامي

■ ثمان سنوات من السلطة كانت كافية لكشف التوصيف الحقيقي للرئيس الباكستاني برويز مشرف. إذ أنه وبالرغم من الطريقة التي بلغ بها الرجل سدة الحكم، والتي كانت انقلاباً عسكريا لا عيار عليه ثم دعمه وتأييده لحركة طالبان حتى لا نقول أخرجها للوجود ودفع بها للاستيلاء على الحكم في افغانستان، مضافا إلى هذا كله ان مشرف الجنرال الذي انقلب على رئيسه في البلد الإسلامي النووي الوحيد وقبلة المجتمع الدولي المنقاد امريكا.... هذه الامور وغيرها كلها كرسن عن شخص برويز مشرف هالة من الضبابية والعممة يصعب فك طلاسمها، ولكن سنة 2007 منذ بدايتها كانت تحمل بوادر بداية نهاية هذا الرجل او بالاحرى نهاية حكمه وافول نجمه، وبمعنى آخر اصح نهاية دور خدمته لامريكا التي تكون موازاة مع الاستبدات الباكستانية والافغانية قد شرعت فعلا في البحث عن الرئيس الباكستاني الذي يخلف برويز مشرف.... ان اللقاء الذي جمع على طاولة التندية بين برويز مشرف ونظيره الافغاني حامد قرضاي له عشره الدلالات، تعولها ماهية مشرف التي ظلت غامضة إلى ان كشف هذا اللقاء بشكل نهائي ان الرجلين سواء وهما صنوان، فاذا كان قرضاي نصب عاملا لوشنطن على اقتاض نظام طالبان، فلا شك ان برويز دفع من قبل واشنطن هو الآخر ليحل محل نواز شريف.

وان كليهما استنفدت سياسياته. وان باكستان و افغانستان مقلبتان على حرب شاملة تتحد فيها طالبان والقوى الاسلامية المعتادة في باكستان ضد النظامين. والخاصة ان ما سيرتقب عن هذه الحرب سيكون وخيما جدا على باكستان اكثر من افغانستان التي ليس لديها ما تخسر. فاسلام اباد مستترجح سياسيا ودبلوماسيا امام الهند غريمتها الابدية في نزاع كشمير، وستفقد الامن بشكل نهائي. اما اجتماعيا واقتصاديا فلا شيء متوقع هناك اكثر من كارثة انسانية بكل ما تعنيه الكلمة.

عبد الله الرفاعي
Abdellah\_errafii@hotmail.com

## جلبوا الغار لهم ولشعوبهم

■ المحيبة كبرت بعد ان فاق الشعب العراقي من غيبوبته الطويلة واصبح يلطم ويشدة على ايام «حكم» الرئيس العراقي الشهيد صدام حسين الذي رفض واستشهد على ان لا يفرط بشرف العراقيين والعراقيات، وهذا ما يجعلني مختارا وبعوسا لكل ساعة، ودقيقة كذلك يجعلني اتساءل والعودة على الكثرار ومعي مئات الملايين من الشعوب العربية التي عاشت وتعيش على القهر والانهيار، خاصة الشعب العراقي الذي صار يلطم كما ذُكر اكثر من ما كان عليه (ويشدة... من شدة) القهر واللام على ايام وزمان صدام «الرئيس والمآن، ورفاقه الذين اعدموا على يد الجبناء الأخساء، مع العلم انهم لم يسامحوا ابادا يوما ببيع العراق وخيانة شعبه وتدميره وترده من العراق كما يحصل اليوم وفي زمن عصايات العراق الجديد، ومن خلال زمرة غربية حاخدة على الشعب العراقي من هؤلاء اللصوص ومعهم التتار الامريكي والصهيوني والعلاء في الداخل والخارج.

يضع نيق لنا ان تتسائل نحن ملايين العرب ومئات الملايين من المسلمين وغير المسلمين ومن العالم كله، والعلاء والصوص الذين تآمروا وبكل رخص ونذالة ولا يزالون ضالون على تدمير دولة تاريخ وحضارة وحرقيها وتشريدوا وقتلها وضياق كل شيء عي فيها ناهيك عن تدمير وتذويع وعشل الشعوب الجائرة للعراق، ماذا جنت عمالة هؤلاء لهم سوى الدمار وعدم الاستقرار لبلادهم وكذلك (زعزعة كراسيهم المزهوذة) اصلا والمهترئة و(الدونية)؟ لقد كان النظام العراقي السابق الذي اغتيل محافظا وشريفا، غيورا كبيرا ولم يفرط وشعب كشعب العراق ولا يتاريخه كما يفرطون مع هؤلاء الزنادقة الذين لا يملكون الا ان يرحلوا لئلا يحسد بلا شرف ولا اخلاق... كان هناك من يعضد بعض الانظمة الخاسئة من خطر احتلال العراق، ولكن لم يهتم منهم احد في حين استبعد العراقيين منهم ان يصبح العراق مدمرا في قبضة احتلال اصدقائهم والاعوانهم من الصباية، ولكن حدث ما حدث... ونخشى على من الدور القادم سيكون، لو احد يستغرب على واحد او نظام عميل ساهم بخيانة العراق وقيادته، كون اي عدو (محترم) ويحترم شرفه العسكري لا يحترم عميل وهذا ما (فعله الكثير من القادة غير العرب) مثل نابليون عندما يصل بوجه «عميل» عندما شعر او عرف من خلال رجاله باناه كان عميلا يعمل لصالح جيش نابليون؟

لا عرف كيف استطاعت ثلة من اللصوص «العراقيين» والغرباء عن العراق او مجموعة خبيثة من الاعراب والعلاء ان يضحكوا على اكبر رئيس دولي في العالم الغبي يوش وجيشه ومخابراته واقماره في (مستنقع) العراق واحراق جيشه ومدعاته وجعلت منه العوية «طرية» بيد المقاومة الباسلة هناك، والتي كذلك ستقوم قريبا بجلد العلاء من الشفرة (والذي شرف الكاذب) المحبوب والمستورد من قبل الاحتلال الصهيوني الذي يقتل العراقيات والعراقيين حتى العرييات، غالبيتهم بلا ضمير او بلا انثما، لا يعرفون العراق، حكومات عراقية تمارس الارهاب والتصفية على مجتمع بكامله من خلال وزراء وحكومات طائفية حاخدة من زمن من الشعب العراقي، من هنا نقولها وبكل صدق ان الشهيد القائد صدام حسين جميل العرف والعراقيات، كما لم يفعل الآن التجار الجدد.

منذر العلاونة
كاتب صحافي اردني

## اسود

اسود شـرفـفـوا العـرب
وشـقـقـوا العـلـلـا دـربـا
وفـلـزاوـا في مـبـبـارـة بـهـا
قـمـد وحـدوا الشـعـبـا
تـنـاسـى النـسـا احـقـقـا دـا
وتـهـجـر الـهـم غـصـبـا
وعـبادوا مـثـلـمـا كـانوا
اـبـاـتـا اخـوة نـجـبـا
عـمـراقـبـيـون مـسا زـالـوا
عـلـى رـغـم العـدـا صـحـبـا
اـقـامـوا الـيـوم اـفـرـاحـا بـهـا
قـمـد بـدـدوا الكـربـا
تـراهم اـيـنـمـا اـحـلـوا
عـلـى اوـطـانـهـم نـحـبـا
هـل يـاـرب مـن يـوم
سـنـسـقـي مـسـاء العـنـذبا
رـجـمـال الحـكـم تـلـقـمـاهـم
قـسـمـا مـسـالمـه قـلبـا
فـلا الاوـطـان تـعـبـدـهـم
و لا مـن جـهـل
تـربـوا في دـهـالـيـمـز
وجـاءوا يـخـدـمـون الغـربـا
شـبـعـا وحـدوا شـعـبـا
وحـكـم فـرـق الشـعـبـا

الحامي عبد العزيز الشهاري
برايتون

■ تدور احاديث جدلية في ليلي دمشق الصيفية هذه الايام حول اباحة زواج المسيار الذي انتقل من دول الخليج العربية مع المترربين السوريين الذين يتوافدون على بلادهم لقضاء اجازة الصيف بين الاهلهم.

ويواجه هذا الزواج بالصد حين وبالترحيب احيانا، وفي جلسة لي في مقهى الحجاز خرج احد الاخوة بيانا عن رئيس الدراسات العليا في مجمع الشيخ احمد كفتارو الدكتور محمد وهبي سليمان يقول فيه بالحرف ان زواج المسيار «هو زواج شرعي ومطلب شرعي في بعض الاحيان لحل مسالة العنوسة»، لكنه يشدد على الالتزام به الضوابط التي وضعتها هيئة كبار العلماء..

ويضيف د. سليمان ان هناك من «يتخذ من هذا العنوان مدخلا للوصول إلى مرتبه ليكون هناك زواج مؤقت تحت عنوان زواج المسيار فهذا لم يقل به احد لان الحفاظ على الشخصية الانسانية للمرأة مطلب شرعي». وزواج المسيار هو عقد زواج يشترط وجود ولي الأمر وشهود ولكنه لا يتضمن التزام الزوج بتقديم المسكن والنفقة للزوجة التي تبقى مقيمة في منزل زوجها، ولا ينتهي إلا بالطلاق.

ويضيف قائلا «ذا تزوجت المرأة اياما ثم طلق يكون فيها اول اهدار للدجاج غير الصالح للبشر الى اكثر من مفتي حالة اودت الي وفاة احد المصابين بالتسمم وهو الشاب بلال حسين الجبران (23 عاما) كما ورد في عدة وكالات للابناء، وقالت مصادر الحكومة ان جرثومة «السالونيلا» هي سبب هذا التسمم، وعلى اثر ذلك قرر وزير الصحة بالانابة الدكتور محمد ذنبيات بامر من الحكومة منع تداول مادة شوروما الدجاج في مطاعم ومحلات بيع الاغذية في جميع انحاء المملكة، وصرح رئيس الوزراء ان حالات التسمم نتجت نظرا للاستعمال في بيع مادة الشاورما قبل نضوجها بالكامل

## تسميم الشعب الاردني

■ لقد زادت حالات التسمم في الاردن نتيجة لأكل الدجاج غير الصالح للبشر الى اكثر من مفتي حالة اودت الي وفاة احد المصابين بالتسمم وهو الشاب بلال حسين الجبران (23 عاما) كما ورد في عدة وكالات للابناء، وقالت مصادر الحكومة ان جرثومة «السالونيلا» هي سبب هذا التسمم، وعلى اثر ذلك قرر وزير الصحة بالانابة الدكتور محمد ذنبيات بامر من الحكومة منع تداول مادة شوروما الدجاج في مطاعم ومحلات بيع الاغذية في جميع انحاء المملكة، وصرح رئيس الوزراء ان حالات التسمم نتجت نظرا للاستعمال في بيع مادة الشاورما قبل نضوجها بالكامل

## ضجيج حول تغيير الديانة في مصر

■ الهواء لا نشعر به رغم اننا جميعا نتنفسه، لكن ان يتحول الهواء الى ضجيج فذلك الاختلاف وضجيج الهواء الذي اعلم مؤخرا عن غيبته في اعتناق المسيحية، ومحمد حجازي ابن نفس مدينتي (بورسعيد)، والتقيت به عدة لقاءات قصيرة سببها الاساسي الكتابة الابدية، حيث تردد محمد حجازي لفترة على مندييات بورسعيد الابدية محاولا كتابة شعر العامية، وطبع بيوانه الاول (ضحكتك شيرين) على نفقته الخاصة عام 2002، ورغم ضعف قيمة الديوان الابداعية، الا انه نشر خلاله قصيدة يهجو فيها احد كبار ضباط امن الدولة ببورسعيد هجاء اذعما، مما عرضه للاعتقال مدة تقرب من الشهرين، شعر خلاهما لأول مرة بضحيج الطبول الذي يعشقه، فقد تحدثت عنه جرائد عديدة، واذاعات عالمية، بل وتصدرت هجاء احدى امهات الجرائد الابدية بمصر، كل ذلك وهو دون العشرين، ولم يكتب سوى بيوان محدود القيمة، ولا يمثل اي اضافة تذكر لشعر العامية. ولشعور حجازي ان شعر العامية لا يحفز الطبول على الضجيج، التي تفنفسه في عالم السياسة

## فخ امريكي لحركة طالبان..

■ كوريا اولا تبدأ المفاوضات بعد ان زار وفدھا الربيع البيت الابيض، ثم غفاه كبير من البرهان الافغاني من اجل الحوار مع طالبان، وهكذا بين عشية وضحاها بات المحظور ممكنا، بين الواقع الدولي من جانب الذي جاء من خلال كوريا، وبين تهمة الظروف محليا، وفي حالة اذا اردنا ان ننظر اليها بشكل سطحي، فنستقول ما يقوله بعض الاعلاميين، ان طالبان باتت واقعا لا يمكن تجاهله.

ومع ادراكنا لهذه العادلة، الا ان الامر غير ذلك تماما، فهناك فخ كبير بانتظار طالبان، بغض النظر عن موقفنا من الاختلاف وبغض النظر عن التوقيت، فالرعايا الكوريين ربما يكونون جزءاً من الفخ الذي يستدوج الامريكويون به طالبان، فالامريكويون غير معيدين عن موضوع التفاوض الحالي مع طالبان، وهم من وجهة نظرنا كانوا بانتظاره، وهم اراؤو بهذا التوقيت بالضبط، لكنهم جل مهمهم هو كيفية كتابة هذا السيناريو وكيفية اخراجه، لانه لا بد من مبرر منطقي امام الشارع الامريكي. يستدعي مثل هذا الحوار، لذلك استخارت لها زوجا من طائفة وكانت حالة ملحة اوجدتها ظروف انسانية..دولية.

# منبر القدس

## زواج المسيار ينتقل للمدن السورية

محل جدل بين الفقهاء بين من أفتى بجوازه ومن رآه مكروها وبين من حرّمه. اما السوريون فما زالوا يجادلون به وربما نسعم قريبا اخبارا عن حالات من هذا الزواج بعد ان رأى فيه مكتب الفتى حللا لعنوسة المرأة أو طلاقها أو ترملها.

ومن اهم الاسباب التي أدت إلى وجود زواج المسيار وانتشاره، هو وجود عدد كبير من النساء في المجتمعات الإسلامية - وخاصة الخليجية - بلغن سن الزواج ولم يتزوجن بعد، أو تزوجن وفارقن الأزواج لومت أو طلاق ونحو ذلك. ولقد أصبحت العنوسة ظاهرة اجتماعية مؤزرة أفرزتها الحياة المعاصرة، وهي تكبر وتتسع وتفرض نفسها على المجتمع كامر واقع وخاطر.

وقد ظهرت إحصائيات كبيرة حول عدد العوانس في البلدان العربية عامة ودول الخليج على وجه الخصوص. ويساور مجتمعاتنا القلق عندما تمكك المرأة من دون زواج، مما يدفع المرأة أو وليها إلى تقديم تنازلات من أجل الحصول على زوج يعف المرأة.

ونظرا لأن زواج المسيار من العقود المستحدثة، فقد تباينت آراء العلماء في حكمه بين مبيح اباحة مطلقة، ومبيع مع الكراهة، وقائل بالتحريم؛

والرأي الأول: إنه مباح مطلقاً، قال به عدد من العلماء المعاصرين، وعللوا بأن زواج المسيار زواج استوفى شروطه وأركانته، وخلا من الموانع لأفصال صحته، ولا ضرر في الاتحاق الحاصل بين الزوجين على قضية النفقة والميت والقسَم. وإن حقوق المرأة مكفولة ما دام العقد مسجلاً لدى الجهات الرسمية المعنية بتوثيق العقود.

وقال فريق من العلماء بالجواز مع الكراهة وعللوا:

بأن هذا الزواج لا يحقق الهدف المنشود منه وهو المودة والرحمة والسكن وإنما الذي تحقق هو: المتعة والأسئ فقط وعدم تحقق كل الأهداف المرجوة قد يبطل الظاهر. أيضاً: إن زواج المسيار وإن بدا صحيحاً في الظاهر لتوافر أركانه وشروطه إلا أنه زواج تتعدم فيه مسؤولية الرجل في التربية والرعاية والإشراف والإعانة على شؤون المرأة وظروفها القاسية.

الرأي الثالث: أن زواج المسيار ممنوع وعلل من قال بذلك: بأن هذا الزواج يتنافى مع مقاصد الزواج في الشريعة إذ إن الزواج في الإسلام يقوم على أركان ثلاثة: المودة، الرحمة، السكنى، الواردة في سورة الروم الآية 21، وزواج لا تتوافر له هذه الأركان لا يصح، لأن

هذا الأسلوب في الزواج يتنافى مع قوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْقَضُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) النساء: من الآية34)، على أن هذا الزواج يظهر فيه استغلال حاجة المرأة حيث يتمتع بقضاء الوطر دون أن يحقق للمرأة كل الأهداف السامية للزواج، قال تعالى: (وَلَيْسَ مَثَلُ الْبُغْيَةِ عَلَيْهِنَ الْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: من الآية228)، وفي زواج المسيار لا يتحقق للمرأة ما يبث لها بالزواج في الإسلام والرجل فيها هذه الحال منتزه لرغبة المرأة في العفاف وتحصين نفسها.

وبين هذه الآراء تبقى آراء الناس حول هذا الموضوع والتي اتصنى مشاركة القراء حول صوابه من عدمه.

محمد المهاني
دمشق

الاردن والتي تم اجبر عظيم عليها من الدول التي تصدهرها مثل الولايات المتحدة الامريكية وغيرها، الى سقاية الناس من نجاسات اليهود، الى تسميم الناس بمواد تضرخ في منياه الشرب واخيراً الى تسميمهم عبر اطعامهم مواد غير صالحة للبشر.
فما هذا الاجرام بريكم؟ وماذا فعل المساكين من اهانتا لكي يعاقبوا بهذا الشكل الكرهيب؟ انه انه الجشع وقلة الولاء؟ يقول رئيس الوزراء ان التسمم هو نتيجة لبئع الشاورما قبل نضوجها، ولكن يا سيادة الوزراء ان كان بالفعل هذا هو الحال فلماذا تشعرون بريحة بين الحكومة او افراد يعلون على عينها، وجهات مشبوهة ولا يعلم صلاتها الداخلية والخارجية الا الله.
في تسميم الهواء الذي يتنفسه الناس بالمطلفات النووية المدفونة تحت تراب

الاردن بل البشرية جمعاء،
ورع على ابناء متعددة في المملكة؟
لا اتمتعوا لها سيادة الوزير ايضا مثلنا من كشره حالات التسمم في الاردن

السبحية، ورغبته في تدوين ديانته الجديدة في هويته الشخصية، فترك اثارة رخيصة وغير مبررة، و لا تتن الا عن اضطراب حاد في شخصيته.

فلو كان صادق التبة في تحوله الى معتقد جديد، فما الداعي الى استغزاز العامة والبسطاء من المسلمين والمسيحيين وتآليب بعضهم على بعض، تحت وطأة رغبته الضميمة في نشر خبر تصديره على اوسع نطاق ممكن، سواء لوكالات انباء عالمية او صحف وجرائد عربية ومصرية؛ نحن امام لعبة محمد حجازي، وبذل تاريخه الشخصي القصير، على انه لم يجد سوى تلك اللعبة، ولا يعرف في حياته كلها سوى ان يسير على حبل النذر، مثلها لسمعنا البائل الضجيج الذي في كل مكان والوصول الى متعة الضجيج في مجتمعات مختلفة يمر دائما عبر كسر التابو بخالوته المقدس (الدين والجنس والسياسة)، واقترب حجازي من الثالوث، ليس بغرض الاجتهاد او طرح رؤى جديدة ومغايرة، بل لاثارة الاستغزاز، وللاسف فقد صار ضجيج الهواء هو الطريق الاسهل للانتشار، ولم يطرُق حجازي هذا الطريق الا لادراكه بان الهواء، هو الشيء الوحيد بمصر الصانع للضجيج.

اسامة كمال
بورسعيد-مصر

هي كل ما ترغب به هو ان تهدأ هذه الجبهات، كجزء من استعداداتها للمرحلة المقبلة، والتي تعني استهداف ايران، التي يأتي استهدافها أيضاً كذريعة، لان المشروع الامريكي الامبراطوري، يستهدف اغلاق الخليج فتحة مؤقتة، بما يحقق هيمنة احتكارية للشركات الامريكية، والتي عملياً ستوفد البائل النفطية (المؤقتة) عبر خط سيهان-باكو، اضافة الى البدائل الأخرى من خليج غينيا وغيرها.

الفخ الامريكي، سينقل طالبان- اذا استجابت له - من مرحلة العمل العسكري البحت، الذي لا يخضع ولا يقبل (الشروط) الى مرحلة المفاوضات على هذه (الشروط) بما يعنيه ذلك من تبعاته المعروفة.

امريكا اذا نجحت في فتح باب الحوار او فشلت، فالمرحلة القادمة هي فتح الطريق لجهات محلية وعربية عراقية، بغاية استدراج المقاومة العراقية للوقوع في هذا الشرك أيضاً.

من وجهة نظرنا هذا مجرد فخ كبير سيق وتم استخدامه في الساحة الفلسطينية، والهدف زحزحة الاطراف من مواقفها ومن تم كشفها، ريثما تعود امريكا وتضربها بطرق مختلفة.

امين خالد
رسالة الكترونية

الشرطة الذين وقفوا يتفرجون على العرض الدومي، وهي الماهرة الشريفة جريمعتها انها تزوجت من غير طاعتها ذلك الجرم الذي يعتبر اعظم من الزنا.

انما ما يثر التساؤل هو اللغظ الذي اثير حول نشر الفيديو، حيث كان يعتقد ان هذه الجريمة حصلت في سورية، وهنا نطرح احتمالين حسن النية فيهما غير وارد، الاول ان يكون الهدف من ذلك تشويه سمعة سورية في هذا الوقت بالذات الذي تحتاج فيه بعض القوى السياسية مستمسكا على الحكومة السورية وذريعة لادانتها، ومن وجهة نظر اخرى يعتبر الصاق التهمة بسورية على انها محاولة لنقل عدوى الطائفية اليها ونشر الجحيم الاحترقان في بلد يعيش في ظل التعاضل المذهبي بالرغم من جرائم الشرف الذي تشوب ذلك المشهد، الا ان الجريمة سابقة الذكر ليست جريمة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5666 السبت/الاحد 19/18 آب (اغسطس) 2007 - 6/5 شعبان 1428هـ

### من المبادئ المهانة

■ من المبادئ المهانة في عالم اليوم مبدأ الديمقراطية، انه المبدأ الذي نؤضل من أجل تحقيقه فعودا من الزمن وحين بدأ بالتحقق تهلل الناس لذلك واستبشروا خيرا عميما، حيث احترام الانسان من حيث هو كائن يستحق التكريم والاحترام... ومع مرور الزمن ومع استفحال الاستهلاك التوحشي الرأسمالي الأثاني، لم يبق في كثير من المبادئ سوى أسمائها، وليت الأمر كذلك بل أصبحت افظع الجرائم ترتكب باسم الديمقراطية... فباسمها يقع التدخل في شؤون كثير من الدول، وباسمها انتهكت حرمان جماعات وأفراد، وباسمها يقتل الانسان صباح مساء، وباسمها يرفض ما تنتهي اليه صناديق الاقتراع، وباسمها صار الانسان يعاني من وبيلات، يعلم الله متى سنتنتهي... والعجب العجاب، وبإرادة الضمائر الخسيسة الريضة، صار الدم الذي أريق من أجل الديمقراطية يراق بالديمقراطية... بهذا الأسلوب الوحشي أهين كثير من المبادئ في الغرب مهد نشوئها وتكونها.. فحسرات هذه المبادئ تشكو من التحريف كما يشكو الانسان بسببها من الحيف والجور واللامبالاة، فمتى ستعود للمصطلحات معانيها الذهبية؟ وهل تبلى المبادئ كما تبلى المباني ويشيخ الانسان؟ سؤالان مركزيان من الضروري البحث عن إجابة مقنعة لهما.

ملحوظة: في الغرب والشرق شرفاء يتبنون الديمقراطية وما يشبهها، ويدافعون لتحقيقها في الواقع المعيش.

لحسن ملواني
كاتب من المغرب

## بين الهزل والجد

■ ليس ضروريا ان يكون المرء على علم بأي مبدأ من مبادئ علم الاقتصاد ليتبين ان عادات نغط المنطقة العربية المطة على خليج الشرق الاسط، المودة في بنوك المجتمع الدولي، والتي تعود ملكيتها نظريا الى المشيخات العربية، تتضعض بشكل قياسي رغم الانفاق السفغيه والتبذير التي تعرفه اقتصاديات هذه الكيانات السياسية. كما لا يتصور أحد ان أغلبية سكان المنطقة الخليجية الباكستانيين والفيليبينيين والبنغاليين والمالديف وغيرهم سيخرجون في مظاهرات احتجاجية اذا ما قام المجتمع الدولي (أقرا امريكا) بنشط هذه الودائع من «مدخرات» الدول الاعرابية.

لكن روح الدعاية التي تميز الانسان الغربي عامة والافغولوكسوني خاصة تجعله يغلف عملية سطه على خيرات قبائل المنطقة بغلاف من الجيزل مما يجعل العملية مقبولة ومستساغة الى حد ما.

مبتهلة الرشواي الافتراضية لسفقة اليمامة التي ابتلعها كل وسائل الاعلام ايسط بكثير من خدمة تسليح سفنلات الاعراب وحليقتهم، في السر، الدولة الاصطناعية في فلسطين.
الجميع يعلم ان ما يتقص هذه الكيانات الجيوسياسية ليس الاسلحة المتطورة بل الموارد البشرية الصالحة للاستعمال العسكري التي تمتلك الكفاءة والخبرة بالنسبة لمشيخات الاعراب والشجاعة والايمان بالنسبة لسدولة المستجلبين.

تسليح دول الخليج لمواجهة ايران ربما كان نرا للرماد في الاعين الايرانية الساهرة والمترقبة لعدوان المجتمع الدولي المرتقب عليها، لكن المبلغ الهزيل 20 مليار دولار التي سي دفعها الاعراب 30

الاخرى التي سيحصل عليها الكيان الاصطناعي خلال الـ 10 سنوات المقبلة تتناقض مع حجم مدخرات الاعراب البترولية الهائلة في بنوك المجتمع الدولي التي يجب تحجيمها ومع مبالغ مئات مليارات الدولارات التي اتفحقها المجتمع الدولي في عملية نشر الديمقراطية وحقوق الانسان في العراق و افغانستان والتي «عُدِمًا» رأينا، ان مسدد فانورتها دافع الضراب في المجتمع الدولي!

تزامن الحديث عن الصفقتين يوحي الى اللاوعي والانا الاعلى بضرورة تسديد مشيخات الاعراب لثمن الاسلحة التي ستزود بها الدولة الاصطناعية- وفيها له؟ ما دامت هذه المشيخات رمتت العديد من البنائيات في جنوب لبنان والتي تكبدت الدولة الاصطناعية في تدميرها الشيء الغلاني!

محمد صبار
رسالة الكترونية

شرف كما نعتيها البعض سهوا وعن جهل احيانا، انما هي جريمة التعصب العشائري والحدق الطائفي، فنعت جريمة قتل هذه الانسانة بجريمة شرف سيكون ظلما لها مرتين مرة عند قتلها بذلك الوحشية ومرة عندما وصمت جريمتها بجريمة الشرف في الوقت الذي نطن فيه اننا نخلصنا من حقبة الجهالية والبدائية نكتشف انه بالرغم من تبديل المنظر الا انه خلف رباطه العنق والمطمع ما زلنا نخين داخلنا ذلك المسخ الذي يتغذى على الغرائز الطائفية وتلك الافكار المتعنتة التي يغسل من خلالها عقول اجيال بكاملها حتى بدأ انتزاع تلك الافكار كانتزاع شجرة من جذورها.

امل شاهين
رسالة الكتونية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء و اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

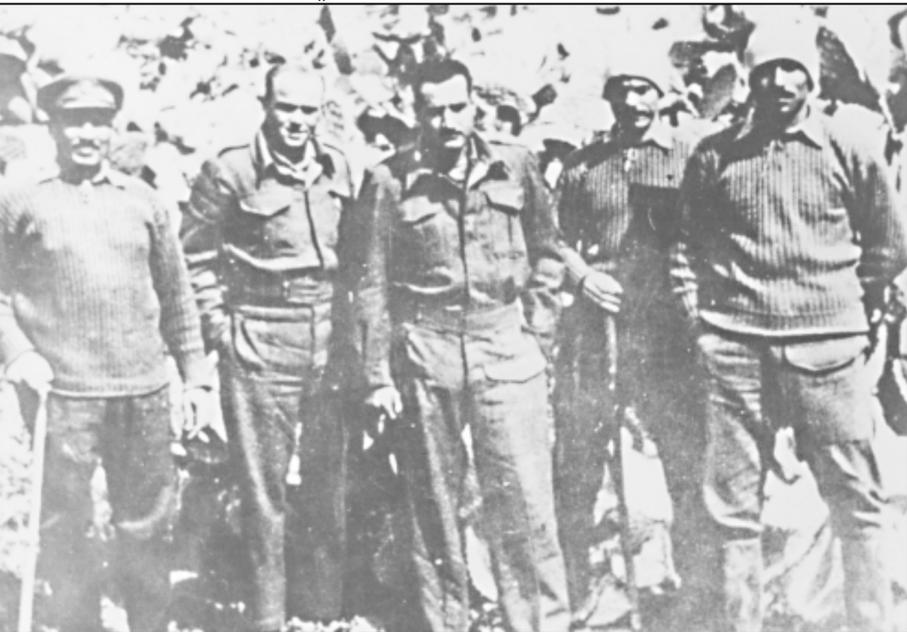
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





## فصول من كتاب حرب فلسطين : مذكرات جمال عبد الناصر ويوميات محمد حسنين هيكل (1من 4)

# حكومة النقراشي والملك وجدوا في دخول حرب فلسطين طوق نجاه يتعلقون به لإنقاذهم من غضب الشعب ذات يوم دخل عبد الناصر السينما.. بطلا الفيلم الأمريكي ذكراه بمهزلة هزيمة الجيش المصري في فلسطين



جمال عبد الناصر في الجبهة أثناء حرب فلسطين 1948

السينما فيلما بوليسيا!  
ذات يوم دخل جمال عبد الناصر إحدى دور السينما..  
وكانت تعرض فيلما بوليسيا مثيرا، فيلم أمريكي من الأفلام التي كانت هوليوود تتفنن في صناعتها تلك الأيام، ويتبارى مخرجو هذه الأفلام في حشدنا بكل ما يشد أعصاب الناس، ويحبس عليهم أنفاسهم بالحبكة والمفاجأة وقوة المؤثرات الفنية!

وجلس جمال عبد الناصر في مقعده بدار السينما يتابع أحداث الفيلم..  
وفيما بعد روى عبد الناصر ما حدث فقال: كان لفظة الفيلم.. ككل قصة فيلم.. بطلان!  
البطل الأول استولى الشيطان على قلبه وعقله.. وزرعها بالشر والدهاء!  
والبطل الثاني رجل طيب يؤمن بالخير والباحب بين الناس..  
وتعطي أحداث الفيلم..  
ويرتكب الرجل الذي ملكه الشيطان جريمة قتل، وأكثر من ذلك يرتد مسرح الحادث بحيث يلقي التهمة كلها على الرجل الطيب..  
وتعطي الأحداث إلى ذروة الإثارة..  
وتحيط الشبهات من كل جانب بالرجل الطيب، وتطبق عليه الرقيب من الميمن ومن الشمال، وتلاحقه نظرات الشك، وتضعضعه داخل قفص الاتهام الرهيبة!

ويقدف الرجل الطيب أعصابه..  
ويكاد أن يخنق..  
ينكر ويلج في إنكاره.. فلا يجد من يسمع أو يصدق.. حتى أقرب الناس إليه!  
يحاول أن يدفع عن نفسه شراك العنكبوت التي وقع في حيايتها.. فإذا الشواهد الملقفة -والتي أحسن تلقفها- شتده بأغلال حديدية!  
ويختبط الرجل الطيب..  
ويتهار..  
يملكه اليأس عن نفسه وتختلط معالم الحق في وجدانه الهزول بمعالج الباطل الذي دس عليه..  
وحتى هو..

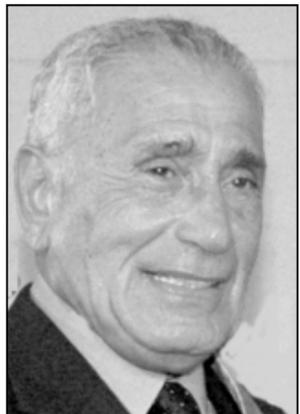
أخيرا من ضغط الإلحاح عليه وشدة الحصار حوله يكاد يعترف على نفسه بجريمة لم يرتكبها.. ولم يفكر يوما في ارتكابها!  
قال جمال عبد الناصر في مذكراته عن حرب فلسطين:  
«ولقد ذكرتني هذه القصة بجيش مصر في فلسطين!»  
لقد كانت في فلسطين هزيمة!  
كما كان في قصة الفيلم جريمة!  
ولكن من الذي هزم في فلسطين؟  
في رأيي أن جيش مصر لم يرتكب جريمة فلسطين!  
وانما ارتكبها غيره..  
وزيف عليه الأذلة..  
ودبر الشبهات حتى تلاحقه..  
وتحمله الوزر الذي هو منه.. براء..  
وكما حدث في الفيلم.. حدث في الجيش!  
كاد الجيش الطيب نفسه يصدق مهزلة هزيمته.. وكاد أقرب الناس إليه -شعب مصر وغيره من الشعوب الصديقية- ينظلي عليه الزور ويصدقونه!

ولكن الأمر انجلى.. وبان الحق في قصة الفيلم بعد ساعة أو أكثر.. وخرج البريء رافعا رأسه من القفص.. ودخل المجرم الداهية كي يلقي حسابه..  
ولكن في المناسبة التي عشناها في فلسطين.. مضى الكابوس رهيبا..  
سنوات طويلة.. مظلمة..  
وحيث قلت أن الجيش المصري لم يهزم في فلسطين.. لم تكن أقول كلاما حماسيا.. ولا كنت أريد أن أرفع من معنويات الجيش..  
كنت أقول الحقيقة التي عشتها..  
كنت أحاول أن أمزق نسج العنكبوت.. التي وقع جيشنا فريسة لها..  
كنت أريد ببساطة أن أقول..  
أن هذا الجيش لم يرتكب هزيمة فلسطين!  
وأن الهزيمة لفتت عليه..  
ودبرت مظاهرها من حوله اقتراء وبهتاناً..  
لقد كان هناك مجرم آخر يجب أن يحاسب على الهزيمة..  
أما الجيش المصري فيجب أن يخرج من قفص الاتهام!

تلك كانت مقدمة هيكل..  
ومقدمة جمال عبد الناصر..  
فماذا قال هيكل في يومياته..؟  
وماذا قال جمال عبد الناصر.. في مذكراته؟

وأشهد أيضا أن الجزء الأكبر والأهم من هذه الحقيقة كان بعيدا عن أرض فلسطين كلها!  
كان مسرحه مكاتب أتيقة ناعمة معطرة!  
مكاتب متناثرة ما بين القاهرة وغيرها من عواصم الدول العربية.. وبين لندن وواشنطن ونيويورك..  
وتل أبيبي!

أما جمال عبد الناصر فقد كتب مذكراته عن حرب فلسطين بعد حوالي سبع سنوات من هذه الحرب! كانت الثورة قد قامت في مصر..  
وكان عهد جديد قد بدأ.. وصفحة أخرى من صفحات التاريخ قد قفحت!  
ولم يكن يحظر على بال جمال عبد الناصر أن يكتب أية مذكرات عن حرب فلسطين.. لولا أنه شاهد في



محمد حسنين هيكل



شهادتهما على أحداثها وخلفياتها وما دار في أواليسها..

الأول.. كان الأستاذ محمد حسنين هيكل.. وكان وقتها محررا عسكريا لدار «أخبار اليوم».. وكان الصحافي الوحيد الذي ذهب إلى فلسطين وحاول أن يرفع الستار عن حقيقة ما كانت تخفيه الظلال على صورة ما كان يجري..

بعد خمس سنوات من حرب فلسطين روى الأستاذ هيكل شهادته دون رقابة وبلا قيود أو ظلمات.. وبعد أن تخلص عقله من ظروف الزمان والمكان.. ولم تعد تخطف أعصابه أحداث بعينها أو تبهر عينه زاوية من زوايا الصورة فيتجه إليها ولا يرى غيرها!  
الرجل الثاني.. كان جمال عبد الناصر نفسه.. المقاتل الذي خاض غمار المعركة بكل قطرة من دمه.. وحصل فيها على أرقى وسام عسكري مصري والتأثر الذي استلهم عبارات وعظات حرب فلسطين.. والتي كانت هي نفسها إلهامات ثورة تموز (يوليو) التي قام بها مع رفاقه بعد أربعة أعوام من هذه الحرب!

في يومياته قال الأستاذ هيكل:  
«لقد عشق حرب فلسطين.. قبل أن تبدأ هذه الحرب رسميا!»

عاشت هذه الحرب ذات يوم من أيام شهر آذار (مارس) سنة 1948.. وكنت قد حملت حقائبي وذهبت إليها أبحث عن الحقيقة..  
وأنكر «أخبار اليوم» كذبت في مقدمة التحقيق الصحافي الأول من أورشليم -القدس- تقول: أن الحقيقة تنهت في طوفان البرقيات والأشاعات والخطب والأذاعات.. ولا يعرفها إلا من يحاول البحث عنها تحت الانقراض وعلى السمة اللهب وفي السهول التي تتناثر عليها جثث القتلى ويبلل الدم فيها زهور البرقتال!

وأنا أشهد الآن بعد مرور خمس سنوات أن ما رأيته تحت الانقراض وعلى السمة اللهب وفي السهول التي تتناثر فوقها جثث الموتى ويبلل الدم فيها زهور البرقتال.. لم تكن كل الحقيقة.. بل لم يكن الجزء الأكبر أو الأهم منها!

كنت منغمسا مثل بقية الناس.. وأنكر حصار الغالوجة جيدا.. وشاركنا في استقبال القوة المصرية عند عودتها وكان بينها جمال عبد الناصر.. وأنكر جيدا قائد القوة كان معروفا بالصنيع الأسود.. وكنت مقتنعا مع الناس أننا انتصرنا في الغالوجة.. ولم تكن أدري أننا خدعنا مرة أخرى!  
كيف كان حال الجيش المصري فعلا؟  
يعود أحمد حمروش ليقول: لقد اتخذ قرار الحرب في لهفة وعجلة ودون دراسة متروية في وقت كان الجيش المصري فيه ما زال يعاني من نقص التسليح.. فلم تكن بريطانيا قد أمدته بالأسلحة التي طلبها.. وكان الجيش المصري حتى هذه الفترة بعيدا عن تنظيم المعركة.. فلم يكن قد عرف نظام التشكيلات بعد.. أي أن أسلحته كانت منفصلة لا تتسبك فيما بينها ولا تجميع للقتال.. وكان التدريب قاصرا ومتخلفا عن مناورات المعركة!

ولم تكن طوابير الجيش تشاهد إلا في مواكب الحمل النبوي والجنازات.. وكانت هذه الحقيقة يدركها كل ضباط الجيش.. ولكن الدعابة الجارفة أشعلت الحماس للقتال.. وجرائم العصابات الصهيونية التي واصلت عدوانها الإرهابي جعلت رجال الجيش يقبلون على المعركة بروح معنوية عالية.

وكل هذا كان فيه خدمة بريطانيا التي كانت قواتها ما زالت تحتل منطقة قناة السويس وذلك بهدف اشغال الجيش المصري بمعركة خارج الحدود لإبعاد خطر المطالبة الوطنية بخروج قوات الاحتلال! وكان الموقف يخدم النظام الحاكم!

فقد كانت القضية الوطنية معقدة بعد فشل المفاوضات.. وكانت الانتفاضة الوطنية قد دفعت جميع طوائف الشعب إلى المظاهرات والإضراب.. بمن فيهم ضباط البوليس.. ووقع الغلاء بعض الجنود إلى وضع أرغفة الخبز على سناكي بنادقهم أثناء المظاهرات!

هذا كان حال مصر قبل حرب فلسطين مباشرة.. كانت مليئة بعوامل التضجر التي تهدد قواعد النظام الذي كان يستند على ملكيته.. فاحت راحة فسار رجالها إلى الحد الذي أضعف تماما من مركز الملك فاروق..  
وهكذا وجدت حكومة النقراشي في دخول حرب فلسطين تنفيذًا لأوامر بريطانيا والسراي.. إنقاذًا لها مما عجزت عن مواجهته.. ووجد فيها الملك والاستعمار طوق نجاة يتعلقان به لإنقاذهما من غضب الشعب يوما بعد يوم..

وأعلنت الأحكام العرفية..  
وقطعت المعتقلات في معسكر هايكستيب الذي امتلأ بملثات من المعتقلين وفرضت الرقابة على الصحف.. وقيوت الاجتماعات العامة.. ولم تكن الدولة قد عبات نفسها للحرب.. بل لم تكن هناك إدارة للتعبئة.. وأول كتيبة دخلت أرض فلسطين كانت مازدا قالت اتوبيسات أحضرها أحد المقاتلين!

مصر حرب فلسطين!  
حملت الصحف المصرية صباح ذلك اليوم مانشيتات تقول:  
«الطائرات المصرية فوق تل أبيب والمستعمرات اليهودية!»  
«القاء منشورات بطلب تسليم اليهود في ظرف ساعة»..  
«دخلت الجيوش العربية فلسطين!»

وكان هذا اليوم هو يوم الإشاعات في القاهرة! فقد أشيع أن الإسكندرية وقعت فيها حوادث.. وأشيع أن داوود عدس صاحب محلات عدس قد قتل وأن محله نهب.. وأشيع أن الفريق حيدر باشا سافر إلى الحدود بينما كان في اجتماع عسكري!  
وأشيع أيضا أنه تم تسف الأزهر الشريف بالديناميت!

وظهرت إشاعات أخرى عن ذبح 3 حاخامات في مذبح القاهرة!  
وإشاعة أن قتل 250 يهوديا في ميدان الملكة فريدة! وكانت الصحف المصرية في ذلك اليوم تحمل خبر إعلان قيام دولة إسرائيل.. واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بها..

وعاش أهل القاهرة في حيرة..  
لم يكن أحد يعرف ماذا يحدث في فلسطين؟ ونهايت الحقيقة في طوفان البرقيات والإشاعات والخطب الحماسية..  
بيئما كانت هناك دماء تسيل على أرض فلسطين.. في نفس اليوم!  
بعد مرور خمس سنوات على حرب فلسطين.. سجل اثنان من شهود الحق على هذه الحرب

العربية التي تعرضت للهجوم حوالي مئة قرية فلسطينية..  
ويقول حمروش: هكذا التقى رفض العرب لمشروع التقسيم مع نقص قدراتهم العسكرية مع المخطط الصهيوني التوسعي القائم على استخدام القوة.. وانتهى الأمر بإعلان بن غوريون لدولة إسرائيل مساء يوم 14 أيار (مايو) 1948.. واعترفت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الحكومة بعد دقائق من إعلانها!

كيف دخلت مصر حرب فلسطين؟  
وهل كانت الظروف السياسية والعسكرية والداخلية تسمح بدخول هذه الحرب؟  
وهل كانت هناك استعدادات كافية؟  
وهل كانت حماسة الشعب المصري فقط وراء الدخول في هذه الحرب؟  
وكيف فجرت العصابات الصهيونية الوضع داخل فلسطين ما أثار حمية وغضب العرب؟

يقول أحمد حمروش أن المشاعر المضادة لأعمال العصابات الصهيونية تصاعدت.. وبدأت عمليات تطوع الذهاب إلى فلسطين التي تبنتها الجامعة العربية وأمينها العام عبد الرحمن عزام باشا.. وشكلت كتائب تحت قيادة القائد أحمد عبد العزيز الضابط بسلاح الفرسان.. والذي كان مدرسا للتاريخ في الكلية الحربية ومعه كمال الدين حسين فيما بعد وعدد من الضباط..

وهكذا بدأ القتال في صورة حرب عصابات.. حرب بين المتطوعين العرب والعصابات الصهيونية.. ووجدت فكرة التطوع أنصارا كثيرين في الجيش ومن بينهم اللواء محمد نجيب الذي آمن بأن الوسيلة المثلى للقتال في فلسطين لا تكون إلا باستخدام حرب العصابات..  
ولم يكن جزءا من النقراشي للقوة المسلحة ودخول الحرب أمرا واردا حتى يوم 11 أيار (مايو) 1948 لكنه غير رأيه فجاءه بين عشية وضحاها وطلب يوم 12 أيار (مايو) عقد البرلمان المصري لجلسة سرية لطلب دخول القوات المسلحة المصرية أرض فلسطين..

يضيف أحمد حمروش: وكان هذا التحيز المفاجئ في موقف النقراشي مثيرا للانتباه والدهشة.. وسأله فؤاد سراج الدين زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشيوخ.. عما إذا كان قد قام بتقدير موقف الإنكليز ووعدهم بالفور وعن احتمالات طعنهم للجيش المصري من الخلف؟  
\* فكان جواب النقراشي: انني متفائل ونحن نعرف قوة اليهود تماما.. وأحب أن أطمئنك إلى أن الإنكليز أيضا هم الذين شجعوني على ذلك!

وعندما اقترح إسمايل صدقي باشا على دخول الجيش المصري لأنه غير مستعد من الناحية العسكرية أكد له النقراشي أنها ستكون زمة للجيش! ولكن ماذا عن موقف الملك فاروق من حرب فلسطين؟

لم يكن فاروق أقل تحمسا بل أنه أمر بتحريك الجيش قبل موافقة البرلمان.. وأعطى الأوامر بذلك لحمد حيدر وزير الحربية دون علم النقراشي رئيس الوزراء!

هكذا دخل الجيش المصري حرب فلسطين يوم 15 أيار (مايو) 1948 فجاء:  
يقول نجيب محفوظ أديب العرب: خرجت مظاهرات 1948 تطالب بالحرب.. وكانت مظاهرات شعبية واسعة.. وفي البرلمان وقف محمود فهمي النقراشي ليقنع النواب بأن الجيش مستعد للحرب.. وأكد ذلك الفريق إسمايل صدقي باشا الذي كان عضوا في البرلمان وقتئذ وأجرى مصطفى أمين حواراً معه شرح فيه وجهه نظره التي كانت تقول أن إسرائيل دولة نشأت برغبة العالم.. وبالتالي سدخل في صدام واسع مع الغرب.. ومن ناحية أخرى فإن الجيش المصري ضعيف!

ويضيف نجيب محفوظ: لكن إسمايل صدقي كان ذا سمعة سيئة.. ووقفنا ضده.. وكان حزب الوفد مع الحرب.. واقنعت الحكومة الشعب بأمرين.. أن الجيش قوي وإن الإسرائيلييين مجرد عصابات.. وطبعاً كانت كلمة عصابات وقشنت تعني شرارم ضعيفة..

الحقيقة التي لم تلعن؟  
طبعاً صدقنا الحكومة..  
ولكن للأسف الحقيقة كانت على خلاف ذلك تماما.. لقد خدعنا كشعب!  
ومن فلسطين وصلنا صوت المفتي الحاج أمين الحسيني.. كان يطالب بالوعون المادي والمعنوي.. وكان ضد تدخل الجيوش العربية!  
وكنت أتابع وقائع القتال..

### محمود صلاح\*

سوف تظل «حرب فلسطين» أحد أهم الفصول في كتاب تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي - مهما مضت سنوات الزمان..  
هذه الحرب التي كانت لها مقدماتها وأحداثها وتداعياتها.. أما المقدمات فقد كانت انعكاسا لحال مصر السياسية أيامها.. وحال الأمة العربية أيضا.. وأما تداعياتها فأغلب الظن أنها باقية حتى اليوم..

وتبقى أحداث حرب فلسطين 1948 برغم السنوات التي انقضت عليها مثل كرة بللورية مليئة بالانعكاسات والأشكال المختلفة.. تختلف رؤيتها باختلاف الراوي والسامع..

ومهما كتب عن حرب فلسطين ومهما اجتهد المؤرخون وأصحاب الآراء والتحليلات.. تظل شهادات الأبطال هي الأقوى والأوضح تأثيرا.. وهذه شهادة اثنين من أبطال هذه الحرب..

الأول.. ضابط مقاتل عاشها وواجه الموت بالرصاص فيها.. ووسط ظلام خنادقها ورائحة البارود والموت عرفه العدو الحقيقي.. واكتشف طريق النور لنفسه ولشعبه..

الثاني.. كاتب صحافي نادر.. حمل قلمه إلى أرض المعركة.. وارتدى الملابس العسكرية لأول مرة في حياته.. وسجل بأمانة لبني قومه تفاصيل هذه الحرب وما سبقها وما حدث فيها..

وعلى السطور القادمة تفاصيل شهادة الاثنين..

وخرج جمال عبد الناصر من السينما.. ليكتب مذكراته!

بعد حوالي نصف قرن أو بالتحديد 49 عاما من توقيع اتفاقية 1899 بين مصر وبريطانيا.. وهي الاتفاقية التي سمحت بسيطرة الإنكليز على الجيش المصري.. دخلت مصر حرب فلسطين.. كانت بريطانيا الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس قد أعلنت في حوالي منتصف عام 1947 أنها سوف تنهي الانتداب عن فلسطين يوم 14 أيار (مايو) 1948.. وكانت الأمم المتحدة قد أصدرت بالفعل قرارها بتقسيم فلسطين.. هذا التقسيم الذي منح اليهود نحو 50% من الأراضي الفلسطينية..  
وقد رفض العرب قرار التقسيم..  
وبعد هذا الرفض انطلقت العصابات الصهيونية الإرهابية تعريب السلاح في الأراضي الفلسطينية.. لاجبار سكانها المسلمة غير المسلمين على هجر بيوتهم وقراهم ومزارعهم خوفا على حياتهم..  
وكما يقول أحمد حمروش فإن العصابات الصهيونية استولت على مدن طبريا وحيفا وصفد والأحياء الغربية للقدس.. هاجمت القرى الأمنة.. وارتكبت مجازر وحشية ضد العرب.. دون تمييز بين الرجال والنساء والأطفال.. ومن أكثرها بشاعة مذبحه دير ياسين.. التي جرت يوم 9 نيسان (أبريل) 1948 وانتهت بقتل أكثر من 250 عربيا.. وبلغ عدد القرى



\* رئيس أخبار صحيفة «أخبار الحوادث» القاهرية

### جمال محمد تقى \*

■ المقالة هي اتفاق بين طرفين او عدة اطراف على تنفيذ مشروع ما بمقابل محدد وزمن محدد ونتاجية محددة، وبمواصفات محددة بموديلات جاهزة، وقد يشمل العمل بأسلوب المقالة كل أنواع الأعمال والعمليات التي تتطلبها شروط المقالة وينسحب هذا على كل أعمال السوق المفتوح بما فيها الدعاية والإعلام والفنون والسياسة ومفتعلة العمل والتعليم وهكذا، وهناك خطأ شائع يحصر اسلوب عمل المقالة بالأعمال الالثنائية- أي التشبيذ العمراني، كالطرق والجسور والأبناع والبنائتـــا

اما مفهوم العملية السياسية فهو توصيف مجرد لظاهرة لها شروط وخصائص أكثر تعقيدا وهي جزء من صيرورة الواقع ومتغيراته اي أنها لا تقوم على اسس مفتعلة ليست بموضوعية، كأن تكون منبثقة عن تأثير عامل خارجي طارئ، وتستطيع معرفتها من خلال تبيان معاني اللفظة ذاتها، عندما نقول الدعاية والإعلام والفنون والسياسة والاتجاهات وفيها عناصر تتغير باستمرار العملية ذاتها، ووفرة العوامل المساعدة لا تعني بل أي حال حلولها محل أليات بعضها الداخلية المطلوبة لإنتاج العملية ذاتها، ونعدنا نقول سياسية والسياسة هنا تكتفي متفاعل للاقتصاد فاننا نقول قد ادخلنا مفهوم العملية الى عالم الحركة الاجتماعية الذي يتميز بجديليات تحتوي كل أنواع الحركة السابقة لها كالتكاثيرية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية

اما إذا اتفقت مجموعة اطراف سياسية على تنظيم دورة

حكم سياسي تراثي معتمد على قوة دفع خارجية طارئة

وبمواصفات ارادية محددة وبمكاسب معلومة وجذولة

مفئدة مسبقا ونتاجية محددة فان هذا الاتفاق لا يعني البنية

المنطقية لعملية سياسية حقيقية او موضوعية وانما ستكون

منترجة تحت جناح أعمال اتفاقات السياسة السياسية

الكبرى والصغرى!

وهي قادة للشرعية لانها اعطت لنفسها حقاً لا تمتلکه في اعادة العملية الاعلامية بحمل البناء الاجتماعي والاداري والاقتصادي للمجتمع العراقي بحيث تجعله يناسب مقاولاتها وليس العکس اي سوجه الي نماذجها، وانتزاع فواتير مقاولتها الدائمة منه ومن رصيد مستقبليه، ففي حالتنا العراقية لا يدفع المحتلون فواتير مقاولاتهم السياسية فيه بل بالعکس فان خرائط المقاول الكبير والسارق الاظط المحتل الأمريكي فرضت نواياها، يدفع الرشاوى والهديات والاطعام لانجاز المقاولات الصغيرة وبعد ذلك يعمل لاسترداد ما صرفه وبفواتر مدеше ناهيك عن العطاءات الاساسية التي توفرها له مقاولته الكبرى- عملية الاحتلال ذاتها- من تمرير ما امکن من طبعاته الاحتكارية المفروضة قرضاً على الواقع العراقي!!

## اتفاق مجموعة اطراف بالاستناد لقوة خارجية لا يعني انطلاق عملية سياسية حقيقية؛

## هل في عراقنا الجديد عملية سياسية ام مقاولات؟

عليه فان الذي يجري في العراق ومنذ احتلاله وحتى الان هو تنفيذ لمشاريع مقاولات سياسية، محرکہا وصاحبها الاساسي هو المحتل ومشروعه الكبير ومقاولته الكبيرة اما المقاولات الفرعية الصغرى والتي تفرضا الطبيعة الشمولية للمقاوله الكبرى حيث تندرج في صميم عملها في الانتقال التطبيقي من مقاوله الجملة الي مقاوله التجزئة، تتقاولها وتنتجها بالتفصيل، وتحولها الي مقاولات سياسية تجري والباطن وياشكال لمختلفة لا يعلن عنها الا كونها خطوة باتجاه البناء والتعمير السياسي وغير السياسي! دخلت مقاولاتهم السياسية عامها الخامس فلا بناء سياسي تو ولا بناء غير سياسي العکس هو الذي تم وبنعم بالدمار والتهديم والتحطيم، بحيث فر ربع سكان العراق الي خارجه وتعاني الاكثرية الساحقة من سكانه من الجوع والمرض والبطالة والفوضى والقتل الامان، الا اذا اعتبرنا ان قيام المنطقه الخضراء وما فيها من ابنية للمقاولين الصغار الجدد هو رمز من رموز النجاحات التي حققتها مقاولتهم السياسية وغير السياسية!

جدول بالمقاولات المتوسطة والصغيرة:

مقالة رقم 1: ابتدأت خارج العراق ثم تواصلت داخله، جرى العمل لتنفيذها من قبل لجان مخصصة لهذا الغرض، تابعة لوزارتي الخارجية والدفاع والسياسي اي،هه، منذ عام 1991، وقد اخشبر لتنفيذها عمالة من مصاطب الاحزاب والدكائين السياسية العراقية في الخارج وجرى تمديد عمل هذه المقاوله غير المكلفة لتنتيجة لرخص الايادي العماله العراقية في الخارج، حتى الي مؤتمر لندن وصلاح الدين، وما بينهما من دورات تدريبية لفرق الاستطلاع والتجسس والتعبئة الاعلامية لتحرير العراق، وقبلها الي تبني تنظيم المؤتمر الوطني العراقي ليلعب دورا مخابرانيا لرصد توجهات الراي العام العراقي في الداخل والخارج، وتجنيد ما امکن من العراقيين استعدادا لخوض معركة تحرير العراق انطلاقا من مناطق الجيب الامن في شمال العراق الذي اصبح ومنذ 1991 مرتعا للمخابرات الدولية المتحالفة مع امريكا من الموساد الي مخابرات ابو ناجي ودعم وامناد من ميليشيات الطالباني والبارزاني التي منحت امتياز السيطرة على الجيب الامن بحماية امريكية بريطانية وانتهت هذه المقاوله حتى انجاز عملية «تحرير العراق» غزو العراق واحتلاله والاطاحة ببولته؛

مقالة رقم 2: تشكيل مجلس الحكم العراقي من متعهدي

المقالة الاولى مع بعض التشذيبات والتشطيطات الحدودية، وتشكيل مجلس للوزراء من مساعدي المقاولين العراقيين والمتعهدين لنيل المزيد من المكاسب الماقلاتية ومنحت مقاوله رئاسة الوزراء لاکثرهم مطابقة للعرض الامريكية وكان وقتها المقاول الاول اياد علاوي؛

مقالة رقم 3:

مقالة الانتخابات للحكومة العراقية الانتقالية، وشارك في تقديم عطاءات جعلتها كل المقاولين السياسيين متوسطي القدرة وصغارها ممن شاركوا في كل المقاولات السابقة او من الذين لم يتسن لهم الاشتراك بها، وكان لدخول المراجع الدينية ططر في هذه المقاوله دوره الهائل في استنهاض مهم العامة للمشاركة بالسخره الانتخابية دون علم حقيقي بتبعاتها؛ وذات الشيء ا حصل في مناطق شمال العراق حيث كان لمقاولات اعمال السخره الانتخابية التي هيجهها قادة الاحزاب العشائرية في بادينان وسوران فعلها الفاعل في تحقيق مقاوله عمل شعبي سريع بكلفة رخيصة، وجاءت الحكومة الانتقالية لتتهيئ نفسها لمقاوله الدستور الدائم الذي سيحل محل الدستور الانتقالي الماخوذ عن قانون ادارة الدولة ليربرا؛

مقالة رقم 4: مقاوله الاستفتاء على الدستور الدائم، هذه المقالة كشفت وفضحت كل عيوب المقاولات السابقة، من حيث عدم نزاهتها، واعتمادها على الصوت الطائفي والعشري كيديل عن الصوت الوطني، فقائلونهم يقول ان رفض الثغري ثلاث محافظات يعني عدم شرعية الدستور المستقفي عليه، وكان هدف المقاوله الاصلي هو تمرير الدستور باي شكل من اشكال المقاولات، لكن الذي حصل هو ان هناك ثغري ثلاث محافظات قد رفضت الدستور مما يعني انه غير شرعي بحسب قانون المقاوله ذاتها المفصل اصلا لمصلحة الاحزاب العشائرية في محافظات اربيل والسليمانية ودهوك، جرى استرداد المقاوله الفاشلة بمقاوله تكميلية تقضي بالانحياز على اجراء تعديلات اصيلة على الدستور دون الحاجة لعادة مقاوله لاستفتاء؛

مقالة 5: مقاوله تشكيل حكومة وحدة وطنية يتم من خلالها حل خلافات المقاولين المتصارعين على النسب وحصص التقاول، والمشكلة ما زالت متفاقمه وتزداد كلما طالب مقاول باستحقاق جرى حسمه لصالحه، انه حرد مقاولي على مقاولات يقدمها صاحب المشاريع الاول المحتل الامريكي، وحتى هذه اللحظة فصاحب المشاريع في حيرة من امره لانه لا

تم تجرا، او تطاول، و استسهل العواقب والتداعيات. وكذلك كان، ان كثر هم الصحفيون الذين اشهر بوجههم ذات السيف، فزج بهم بغياهب السجون، او دفعوا دفعا للمنافي، او بدلوا من طبيعة لهجتهم تبديلا، او تحولوا عن المهنة بالجملة والتفصيل.

والقصد هنا ايضا هو القول، بان مقتل اكثر من صحافي، لم يثأر فقط من عدم «الراکه»، لدى قديمة بعض المستويات والاشخاص والمؤسسات، بل وايضا من «قصر نظره» من قبل مضماني وتداعيات عاونين لا تقل قداسة عما سبق، من «النظام العام»، و«الامن الداخلي العام»، و«سلامة الدولة»، و«محاوية الطرف»، وما سوى ذلك.

في كلها عناوين عامة، صيغت عنوة لتكون هلامية وفضفاضة، حتى اذا ما عن السلطة تفعليها، منتحها المضماني التي تخدمها وتسرع لها قراراتها...اعني التي تسحق لها في المجال لتصفية هذا المنبر، او تصفية الحساب مع القائم عليه، العالوي خيل.

ولما كان الامر كذلك، فان الجهاز التنفيذي لا يجد غضاضة او عسرا، في اعمال الاجتهاد في مصادرة هذا المنبر او ذلك، في منع هذه الجريدة او المجلة او تلك، في مضاضة هذا الصحافي او ذاك بسنوع منهجر به، او باجاءه للمحكمة في ايداع السنوع، عبر لي عنق النص ايا ليا.

قد يتفهم المرء حسابات السلطة، الي التي تتحکم في الاداة الخشنة لعقاب والتدابير، وقد يتفهم حسابات بعض مكوناتها، سيما لو كانوا من لوبيات المصالح المنفضح امرها بردهاات الجرائد والصحف، لكن الذي لا نستطيع تفهمه او استمساقته انما احكام القضاء في ذلك، كما لو ان شرعنة الجريمة كاف لتبريرها، او الدعوة اليها.

انسان كان من الحق القول بان القضاء هو محك المتظلمين، كل حسب حججه ووثبوتاته، فاته من الباطل الادعاء بذلك، عندما يكون ذات القضاء (بالغرب تحديدا) مستتبلي، اغرايم مستقل، عرضة في بعض مفاصله للفساد، غير مؤتمن، ورهينا ما يؤتمر به، او يستصدر له من احكام:

الصحافة باشاعة الياس بين المواطنين (وخل ذلك لجنة مخصصة لطمأنتهم)... هو قضاء غير مؤتمن، بل هو فتوي التوجه، مسيس الطبع والطابع، يحکم بالتروة، ولا يتواني في التجاوز دونما خيل...الم يحکم ذات القضاء على صحافي

### اتفاق مجموعة اطراف بالاستناد لقوة خارجية لا يعني انطلاق عملية سياسية حقيقية؛

## هل في عراقنا الجديد عملية سياسية ام مقاولات؟

يحتمل الخسائر التي تتكدها مقاولته الكبرى بسبب من مقاومة ابناء العراق وفصائلهم الوطنية التي لا تقاثل المحتلين ومقاولتهم، ولانه يريد توافق مقاولاتي بين مقاوليه العراقيين الصغار حتى يمكنه ذلك من التصرف بحكمة واحتواء من يناسب كل مقاولاته العداء المستحکم، لكن الامر يزداد تدهورا بسبب من صعوبات عمل المقاولين العراقيين انفسهم بسبب اعمال المقاومة ذاتها وبسبب المصالح الماقلاتية التي جعلتها لا يفكرون الا بما بين ايديهم! مقاوله 6: مقاوله قيد الانجاز، وهي اتمام عملية تمرير قانون النفط والغاز الجديد بعروض سخية تشمل كل المقاولين في مجلس الوزراء والبرلمان وحكومة اقليم كردستان وبرلمانها وبعض خبراء ومدراء وزارة النفط وشركة النفط، لقد انجز مسعود البارزاني الجزء المتعلق به من المقاوله بتبني اقليمه لقانون للنفط والغاز تجاري بل يعتبر ان القانون غير المرر بعد هو امر واقع يجب تمريره؛ حتى محاولات رآب الصعد الحاصل بين الكتل المتقاوله في الحكومة لجعلها تتوافق على حد ادنى على الاقل الي اجل مسمى وهو نهاية هذا الامر حيث يتوقع ان يتم دفع القانون الي التصويت عليه داخل البرلمان والضغط الامريكية لتزتيب اوضاع الحكومة، كلها تدخل في جوهر اللعبة الماقلاتية الجديدة.

عندما يفلس التاجر اليهودي يقلب دفاتره القديمة عسى ان يجد فيها ديناً له هنا او هناك، يعينه على تجاوز الافلاس الحق، وعندما لا يجد ضالته قد ينتشر، المفارقة هنا ان العملية الماقلاتية الجارية و عناصرها المفسلة في العراق لا تملك دفاتر قديمة حتى تبحث فيها عن مخرج، فهي لا تملك موطئ قدم اصيلة في العراق لانها بلا جذور، وهي وليد مسخ طارئ لحالة فراغ مشوه، حالة احتلال قسري غاشم هيمنته صنعت توازنا مضعفا بين كيانات وهمية يراء بافتراضاتها لا تستمر وتتناول، ويحصل سرري يربط صيرورتها بالحتلين حتى وان تواروا عن الانظار، المفارقة الجديدة انهم يجتوئون عن مخرج افتراسية وهمية هروبيا من الحاضر الذي اعلن افلاسهم، وحتى قبل ان يتوارى المحتلون عن الانظار، حكمتا الشعبية تحكم على هذه الحالة وبالجزم القطع ان الذي ليس لديه اول ليس لديه آخر؛

■ كاتب من العراق

بدعى ان المس بحجر من قصر الملك (بالكمة لا بالهدم اقصد)، هو مس بكيانو المقدسات؟

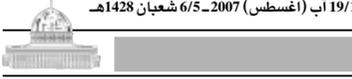
- وان قضاء يحکم بغرامات باهظة (حتى وان استبعد السجن المباشر) انما هو قضاء ينقصه الانصاف، لان حکما من ذات الطبيعة هو حکم بالاعدام على منبر، قد يكون سجن صاحبه اهون من ذات الاعدام.

ثم ان قضاء يصدر احكاما صادرة عن المستوى السياسي، هو الي الجهاز اداري اقرب من لجهاز العدالة والعدل...الم... يصدر الحكم بتسريح مدير اسبوعي «الوطن الآن»، والابقاء على زميله بالمعتل بالقناة التلفزيونية الاولى (وعبر قصاصة لوكالة الانباء الرسمية) قبلما ينطق قاضي التحقيق بذات الحكم؟ موهم بالقطع انن، بناء على ما سبق وعلى ما سبق فقط، من كان او لا يزال يتعقد، او يزعم ان القضاء (ازاء الصحافة المكتوبة، كما ازاء القضايا العمادية المرة من امامه) هو قضاء مستقل، او قضاته نزهاء، او انهم متزرفون عن المغريات، العکس هو القائم، لا استقلال القضاء بالمغرب بازاء قضايا الصحافة، كما بازاء ما سواها من قضايا.

وعلى هذا الاساس، فان محنة الصحافة المكتوبة بالمغرب، لا تأتي حصرا من مفسد هلامي الجبال، مضيب الاطار، لا من جهاز تنفيذي (ولوبيات مصالح محکوم النزعة، موجه القرار، يركل، وايضا من قضاء مستقل، منقذ للارامر، محل لتداول بين جهازين، تتعدم من بين ظهرائهما، اسس قواعد اللعبة المتعارف عليها باكثر من فضاء.
ان المطلوب حتما، والمطالب به قطعا بالمدى المنظور، ليس فقط تحديد مجال المقدس (وحصره في المطلق، الغير قابل للتاويل) ولا ناي الجهاز التنفيذي عن جهاز هو باكثر من مقياس سلطة رابعة واكثر من بلد، بل وايضا التوافق بين جهازين، لا بين جهازين، تتعدم من بين ظهرائهما، اسس قواعد اللعبة المتعارف عليها باكثر من فضاء.
ان المطلوب حتما، والمطالب به قطعا بالمدى المنظور، ليس فقط تحديد مجال المقدس (وحصره في المطلق، الغير قابل للتاويل) ولا ناي الجهاز التنفيذي عن جهاز هو باكثر من مقياس سلطة رابعة واكثر من بلد، بل وايضا التوافق بين جهازين، لا بين جهازين، تتعدم من بين ظهرائهما، اسس قواعد اللعبة المتعارف عليها باكثر من فضاء...
ان ذلك رمة ثمة في البتاء بحق...

■ باحث واكاديمي من المغرب
mailto: :elyahyaoui@elyahyaoui.org

السنة التاسعة عشرة - العدد 5666 السبت/الاحد 19/18 آب (أغسطس) 2007 - 6/5 شعبان 1428هـ



### وقفة مع الدكتور محمد المسفر

## قضية فلسطين لم تعد

## قضية العرب المركزية!

### جمال سلامة \*

■ غني عن القول ان مسؤولية المعنين في فلسطين عما وصلت اليه الامور لا تقل عن مسؤولية الزعماء العرب، ان لم تكن نتاجا لسياستهم التي لا تخفى عليك.

وكتت اتمنى في تحليلك التي يغلب عليها تغليب طرف على آخر، ولا تخلو من التهمك والارتجاج، ان تلقي الضوء على موقف هؤلاء الزعماء من الازمة، وتلقي الضوء اكثر على الخلفيات والسيئات والاياعات لتكتل الصورة.

فماذا بقيد القضية الفلسطينية اذا (انصرت طرف على آخر، او بقي الحال على ما هو عليه؛ وماذا تفيد المرافعات؟ القضية الفلسطينية التي احتلت مكان الصدارة في اهتمامات العالم العربي عقودا من الزمن، لم تعد كذلك منذ زمن البقر كونها ورقة، فلم تعد القضية المركزية ولا قضية العرب الاولى، ولم تعد مقياس وطنية ولا قومية هذا البلد او ذلك، ولا هذا الزعيم او ذلك، كما لم تعد اولوية عربية ولا الحلقة التي تنطلق منها الشرائط وشعارات الوحدة العربية والكرامة العربية والحرية والتحرير.

وعلى العكس تماما اصبحت عبئاً على الجميع، والجميع يريدون التخلص منها باي ثمن، ربما لانهم جميعا مشغولون في قضاياهم القطرية الداخلية من تنمية وازهار وبالطابات خارجية او حفاظا على الكرسي الذي يرمز له زورا وبهتانا بالاستقرار الداخلي، وربما لانهم ليسوا ملكين اقل من الملك كما يحلو لكل منهم القول.

ويعيد عن من هو المسؤول عما وصلت اليه الامور، تبقى حقيقة ان الجميع لهم المصلحة بذلك هي المرجحة. فالسياسة الساداتية التي لم يطل الاعتراض عليها، ما لبثت ان اصبحت السياسة الرسمية العربية، انتجحت اوسلو ثم وادي عربة ثم التطبيع المنفرد ثم الخيار العربي الاستراتيجي ثم اخيرا المبادرة العربية للسلام. لقد نجحت اسرائيل كليا في ان تخلق طرفا ودينامية تدفع فيها الجميع الى تقديم التنازلات قبل البدء باي سلم جدي، وا حتى التفاوض على شروط السلام، فقد اعطت اتفاقيات اوسلو لاسرائيل هدية التخلي عن العبء الذي كانت تحمله في غزة، من دون ان توضع للفلسطينيين اي مكسب حقيقي، وكانت النزاع انفجار الواقع الفلسطيني الداخلي ثم انقلاب الصراع ضد اسرائيل اقتتال داخلي مدمر قطع الطريق على امكانية نشوء دولة فلسطينية، مما ضمن لاسرائيل ابقاء مسطورتها في الضفة الغربية وسيبغها وفي النهاية دمجها وابتلاعها وتفصيل كل على مقاسها، ولا يقل سوءا عن ذلك اتفاق وادي عربة مع الاردن، فلم تقدم اسرائيل حتى الآن اي تنازل في مسائل الحدود والمياه والشؤون الاقتصادية واحتفظت بالتنسيق الأمني والتطبيع. ومع ذلك تستمر اسرائيل في قطف ثمار عملية السلام المزعومة اقليميا ودوليا على شكل تطبيع من دون اي ثمن، وبات التمسح باسرائيل وخطب ودها والتنافس على التقرب منها ومن قاداتها هو عنوان السياسة العربية وبطاقة الدخول الي العالم المتحضر.

وكانت اسرائيل قد نجحت في اقناع العرب بان الالتحاق بها والتعاون معها والوقوف في صفها ضد هذا الطرف او ذاك هي معيار التقدم وعنوان السلام، والنتيجة ان اسرائيل حصلت على السلام لكن العرب لم يحصلوا على السلام ولا على الارض ولا على الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة.
ان الوصول الي السلام العادل والشامل والدائم لا يحصل بهدم المعبد على من فيه، ولا بالتسليم للطرف الاخر والتخلي عن القضية الفلسطينية وثوابها على الوطنية، بل هو معركة كبرى اصب بكثر من معركة المواجهة العسكرية وتجربة السنوات الماضية ماثلة للعجان. فالسلام لا يمكن ان يتحقق ويستمر الا اذا كانت الصيغة التي سوف يستقر عليها ضامنة للمصالح الوطنية والقومية الاساسية لجميع الاطراف، ولا يمكن الوصول الي ذلك بالاعتماد على امريكا، ولا الاستمر العرب في هذا الاندفاع نحو اسرائيل ذائكما، بل ان يكون هناك اي دافع لاسرائيل كي تستجيب لشروط السلام اذا نجحت في الحصول على التطبيع.
ان نفس العرب في هائلات النظرية الاسرائيلية الامريكية كما هو حاصل قبل التطبيع قبل الانسحاب، سوف يؤكد الاتراز بالهزيمة العسكرية نهائيا وخسارة المعركة السياسية كليا، وسوف تكون علما عربيا بلا نسبة تماما ووقع في شر اعماله، ولن يكون له مشروع للمستقبل.
الذين يعتقدون ان المستقبل مستقبلم الشخصي او القطري او التظيمي او العقائدي، والعمل مع اسرائيل خارج السرب سرا او علانية، ضد المشروع الجمعي العربي، هم الذين يغفلون انفسهم ويفتالون مستقبل الامة لانهم يفتلون الصراع العربي عن اسرائيل الي صراع عربي-عربي واعتقال داخلي كما هو حاصل بالفعل، وحتى لا تكون ضحايا الحرب والسلام علينا وقف الزئيف العربي الجسري نحو اسرائيل، والزئيف الفلسطيني الداخلي والارتقاء الي المستوى المسؤولية، والحد من تقديم التنازلات المجانية قبل قوات الاوان.

■ كاتب ومحلل سياسي

■ لو تأتى للمرء، بالوقت العابر، ان يقيم حال الصحافة المكتوبة بمغرب الملك محمد السادس، لاحتار قطعا بين خطاب يدعي الانفتاح ويراهن على الإصلاح، وبين سلوكات وممارسات مضمرة لتكثف لدرجة يتراجح العكس مع ما يرغب، وكانه موجه للاستهلاك الجماهيري العام ليس الا. والواقع ان ما عاشته وتعيشه بعض من الصحف اليومية والاسبوعية وبعض المجلات، من متابعات قضائية، وملامح صحفية ادارية، وحصر بالاسواق كما بالمطابع، انما يدل على الصراخ المعلن، على سراب شعار الانفتاح المرفوع، ووهم الإصلاح المبشر به من حوالي عقد من الزمن.

لا يحتاج المرء الي عميق دراية بالميدان، ولا الي عناء كبير في التدقيق، لاستنتاج مدلولات الواقع من بين ظهرائه مجريات واقع الحال:

- فالخطوط الحمر السالبة للحرثيات، بالدستور كما بقوانين الصحافة، كما بالنصوص التشريعية العادية، انما اضحت ثابتا قارا، يخال للسلطة ان التنازل عن بعض بنودها، او غش الطرف من البعض الاخر، هو بمثابة انقاص من صولتها، او تقويض من رمزية صولتها؛ كما وبالنتجالي المنطرف، استسلام لحركية اعلامية لو تم التفاوضي عن بعض جزاواتها الطارئة ارضا، فلربما تغدو قاعدة تصعب مداواتها، او حقا مكتسبا قد يتعدر الارتداد عليه بالقدام من ايام.

هي خطوط حمر لا يقتصر مداها على اعادة ترتيب ادوات ممارسة صحافية تتعارض بظنها حرية اعلامي مع واجباته، بآراء الدليل مجال اشتغاله وبيزاء المجتمع، بل تعداه لدرجة الزجر، عبر الزلج بالصحافي بمخافر الشرطة قبل تقييد اليبين، او رديه باتون السجون ضمن القفلة واللمصوص وقطاع الطرق.
- وفضاء القدس اتسع بنطاق غير مسبوق، اضحى معه الملك (وهو المقدس بمنطوق الدستور وصريحه) كما محيطه المدني والعسكري المباشر، كل المجالات الدينية والدنيوية الدائرة بفلكه،

## الانتخابات الفرعية في لبنان ومعركة رئاسة الجمهورية

### محمد فتوح \*

بعدما كان النظام السوري خلال فترة سيطرته على لبنان يقتر المرشح الوحيد للرئاسة قبل ان يصادق عليه البرلمان اللبناني الذي كان غالبا يتميز بلون واحد هو اللون السوري. وفي المرة الوحيدة التي جرى فيها «التمرد» على هذه القاعدة خذل لبنان فان أزمة حادة اعقبها اغتيال رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري لنصل الي الوضع الذي نشهده حاليا. ولعل من اهم اسباب استمرار هذا الوضع القائم هو ان غالبية القوى الرئيسية في لبنان نقلت البندقيية من كتف الي كتف، فمن كان يقف مع السوريين انتقل الي الطرف المضاد في حين انتقل كثير من مناضفيهم ليقفوا الي جانب قائلهم، وهذا ما منع تشكيل غالبية حاسمة في اي من اللقائين في اجابته تبدل في مزاج اللبنانيين.

وفي حين ان نتائج الانتخابات الفرعية قد تشكل نصراً معنويا للسوريين باعتبار ان خصومهم في لبنان خسروا مقعداً، الا ان الامر لم يكن نصراً معتبراً لدى اصحاب المقعد اللبنانييي (تبار عون) انفسهم الذين حاولوا تبرير خسارتهم للغالبية المارونية في منطقة المن باتهم واهلها من القوى المارونية المنخرطة في تحالف الاغلبية، اضافة الى حلفائهم (عرب الله بشكل خاص) الذين لم يعلنوا ايتجاههم بل لم يعلنوا على هذه النتائج اصلاً.

انّ ما لذي يمكن ان يحصل؛ من المرجح ان يسعى اللبنانيون الي اختيار مرشح توافقي للرئاسة، لا يكون مرتبطاً بالسوريين بشكل مباشر (وحتى الرئيس الحالي) لكنه أيضاً غير معاد لهم، وهي مهمة شاقة بلا شك، لان شخصاً كهذا سيجي على ارجح ان خارج التكتلات السياسية الفاعلة حالياً على الساحة، وهو ما قد يحتاج الي تعديلات دستورية على سبيل المثال، كما في حالة ترشيح قائد الجيش الحالي، وعلاوة على ذلك، فان وصول شخصية تقلل دمشق التعامل معها الي سدة الرئاسة في لبنان قد يعني استمرار التعامل الانتقالي مع الاطراف اللبنانية، وهو ما قد يعيد الخلافات بين رئاسي السلطة (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة) الي الواجهة مجدداً، لان العلاقات مع سورية تمثل ملفاً اساسياً لدى الحكومة اللبنانية التي ان تقبل – على ارجح – ان تتركه بتعقيدها بين محاوره المتعددة بيد رئيس الجمهورية منفرداً، وهذا ما يعيدنا الي نقطة البداية: لب المشكلة وحلها ليسا في لبنان.

■ كاتب من سورية يقيم في لندن

والحقيقة ان هؤلاء لن يكونوا آخر الفلسين والفلسطين في 7 ايلول (سبتمبر)



## رأي القدس

## حرب اعلامية سعودية سورية

دخلت العلاقات السعودية - السورية مرحلة غير مسبوقة من التوتر، عندما ردت الحكومة السعودية على لسان مصدر رسمي مسؤول بعنف على الانتقادات «العابثة» التي وجهها إليها السيد فاروق الشرح نائب الرئيس السوري، انتهت فيها بالخرج عن «الآداب» المرعية بين الدول، ومنهزمة حكومته السورية بنشر الفوضى والقلاقل في المنطقة.

الرد السعودي جاء مفاجئاً في عتفه وفي الغاظة، بالإضافة الى سرعته، لان من عادة السعودية التريث في اتخاذ المواقف، واستخدام كلمات أكثر دبلوماسية في حال اذا ما قررت الرد على أي انتقاد لها، الامر الذي يعكس تغيراً جذرياً في «السنن» السعودية، جاء مع تولي العام السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم في البلاد.

نحن الآن نقف امام حرب اعلامية من العيار الثقيل بين دولتين كانتتا حتى الامس القريب جزءاً من تحالف قوي الى جانب مصر، حكم المنطقة، وصاغ سياساتها طوال ربع القرن الماضي على الاقل. مصدر الخطورة الحقيقي يكمن في امكانية تطور هذه الحرب الاعلامية الى مواجهات دموية في مناطق التنافس والصراع، مثل لبنان، بل وسورية والمملكة العربية السعودية نفسها، خاصة ان انصار الطرفين في الاعلام اللبناني بدأوا مرحلة من التلاسن العلني وتبادل الاتهامات.

ما يجعلنا نضع ايدينا على قلوبنا، هو ما صرح به السيد جمال خاشقجي رئيس تحرير صحيفة «الوطن» السعودية، والمستشار السابق للامير تركي الفيصل السفير السعودي السابق في كل من واشنطن ولندن وقبلها رئيس جهاز الاستخبارات، لقناة «العربية» التلفزيونية الفضائية تعقيباً على بيان المصدر السعودي المسؤول، عندما لُحِى ان المملكة العربية السعودية ربما لا تسمح باستمرار «الغراء» الحالي في السلطة في سورية، وتتبنى طروحات تغيير النظام الحالي، ودعم قوى المعارضة.

وربما يجادل البعض بان السيد خاشقجي لا يحتل حالياً اي موقع رسمي، وكلامه بالتالي لا يعكس رأي الحكومة، وهذا صحيح ولكنه يظل جزءاً اصيلاً من الآلة الاعلامية السعودية الضاربة، وعلى اطلاع مستمر بحكم الخلفية والوظيفة على دهايلز السياسة السعودية

■ وصلت العلاقة بين منظومة الأمن المصرية والموطن

إلى طريق الاعدوة، وهذا ادخل مصر الى نفق أكثر انغلاقاً من كل الاتفاقات التاريخية السابقة. هذا على الرغم من أننا نجيش عصراً لا وجود فيه لاجتماع، متقدم أو متخلف أو بين بين، بلا منظومة أمن تحميه، وتوفر

لأبنائه لومة والاستقرار، وهو نفسه العصر الذي لا تجد فيه دولة بلا قانون، أو بلا منظومة تقوم على تنفيذها، وهنا تأتي صعوبة حل هذه المشكلة شديدة التعقيد، ويتشابه التعقيد بغير الظروف، التي وصل فيها الوضع إلى حد الخطيرة بإبلاغ جهاز الشرطة وتصفيته، وارتفاع أصوات منددة ومطالبة بالاعتماد على النفس، وإعمال قاعدة العين بالعين والسن بالسن، وعلى يدறح على بساط البحث الذي المتاح لإنتاج دليل يحقق للمجتمع ما يريد ولا يفراد ما يتطلعون إليه، وفي هذا المناخ لم يكن السعدي ان يوجه النائب طلعت السادات، عضو مجلس الشريعة، انضمام لثوره من السجن، نداء إلى القوات المسلحة حتى تولي إدارة شؤون البلاد.

منظومة الأمن الرسمية، بتفرعاتها وتنوعها.. وتصرفاتها المادنة، ينظر إليها الموطن باعتبارها عبئاً، ومصدر للنشر المطلق، فقد تجاوزت في سلوكها ممارسات الشياطين، وأعطت انطباعاً راسخ عند الرقابين بانها تبدو وقد تجردت من طبيعتها البشرية، فلا يبدو من بين منتسبيها معاد أو رافض لممارسات خرج عن حدود المعقول وغير المعقول، وتبدو نواياها باورم وتعليمات، أطاح بزوي المروءة والحس والضمير، وأن القلة الباقية، إذا كانت هناك قلة قد بقيت، تحبب أو تخاف من اتخاذ موقف يبرئ ساحتها مما يرتكبه هذه المنظومة من جرائم ضد الإنسانية، قد توقعها، إذا ما تغير الوضع، تحت طائلة القانون الدولي، ولا يشعر هو الأمن القومي بان هناك، من بين معونات منظومة الأمن المصرية، من يرفض هذه الجرائم ويستنكر ارتكابها.

والخطر المائل الآن هو من تداعيات العلاقة المتوترة بين منظومة الأمن والموطن، وهي تنحصر نحو الأثار والانتقام، وجاء ذلك مصحوباً بدعوة لإفلاتها والتخلص منها، وهذا في الواقع غير ممكن؛ فقد تعقدت الحياة وزادت المخاطر، لا الموطن مقادر على تنفيذ ما يريد ويتبني، وليس لدى المجتمع إمكانية إنتاج البديل.. والمصريون وهم محقون في موقفهم، لا يتعاملون مع

منظومة أمن حقيقية، إنما مع جماعة خارجة على

القانون، جعلت من منتسبيها جلايين وعلفاة ومنتهكي أعراض وسفاهي دماء، ومهما بلغ تردى نظام حكم، كان يجب ألا يطال ترديه منظومة الأمن، لأن ذلك خطراً عليه، فقد تستدير إليه وتجعله هدف لمن جرائتهما إلى ارتكيبها حماية وتأمين له، وتحمله مسؤوليته تحولها إلى يد قاتلة، ولا نقول باطشنة.. تضرب بها «العائلة الحاكمة» كل من يفتح فمه بسؤال أو كلمة، وانسحب هذا التحول على مكوناتها هي نفسها، فلماذا لا تستخدم هذه اليد لصالحها، وتصبح وسيلة التعامل الوحيدة مع الموطن الأزل من أي قوة مادية أو معنوية، فضفي على كلامها حصانة، فلا يرد، وتوفر لأوامرها غطاء فلا يقبض عليها أحد، مما وضعها في مواجهة الناس والجمع، ويبدو أن هذه الوجهة كانت مطلوبة لمنع التواصل بين وبين الموطن، وكانت هذه خيرة حسني مبارك، بعد إضراب جنود الأمن المركزي، في ثمانينات القرن الماضي، ومقابله تحصل على امتيازات لا حصر لها.. ومازق هذه المنظومة أنها جزء من نظام حكم فقد صلاحيته، ومطوب منها أن تمدد بأسباب الحياة غير المتوفرة، بجانب أنها تقوم بكل مهام الدولة والحكم، وهي أعباء تنوء بحملها الجبال، وتتصور أن ما تقترفه من جرائم تقع مسؤوليته على كاهل «العائلة الحاكمة»، وهي في النهاية، كما نقول في مصر: «عائد مأور»، والقتل والتعذيب بأوامر وتعليمات، و«اكل عيش»، على طريقة «عشماوي»، الذي يحصل على دخله من قطف الرؤوس التي يتولاها هي القصة عند تنفيذ أحكام الإعدام، مع الفارق أن «عشماوي» يعمل في إطار القانون، أما منظومة الأمن المصرية تمارس وظيفتها خارج القانون، وهي تقي بالالتزامات المطلوبة منها. بنشئ الى أقصى درجة، وإهدار كرامة إلى أخط مستوى، وتدمير إرادته إلى الحد الذي يثقل العقل والبدن عن الفعل، باختصار فإن المطلوب منها هو القضاء على الوجود المادي والمعنوي للمواطن المصري.

وتتوفر لوزارة الداخلية موارد ضخمة. تمكن الوزير من الحصول على دخل شهري يصل إلى ثلاثة ملايين

من متسبيها جلايين وعلفاة ومنتهكي

أعراض وسفاهي دماء، ومهما بلغ تردى نظام حكم، كان يجب ألا يطال ترديه منظومة الأمن، لأن ذلك خطراً عليه، فقد تستدير إليه وتجعله هدف لمن جرائتهما إلى ارتكيبها حماية وتأمين له، وتحمله مسؤوليته تحولها إلى يد قاتلة، ولا نقول باطشنة.. تضرب بها «العائلة الحاكمة» كل من يفتح فمه بسؤال أو كلمة، وانسحب هذا التحول على مكوناتها هي نفسها، فلماذا لا تستخدم هذه اليد لصالحها، وتصبح وسيلة التعامل الوحيدة مع الموطن الأزل من أي قوة مادية أو معنوية، فضفي على كلامها حصانة، فلا يرد، وتوفر لأوامرها غطاء فلا يقبض عليها أحد، مما وضعها في مواجهة الناس والجمع، ويبدو أن هذه الوجهة كانت مطلوبة لمنع التواصل بين وبين الموطن، وكانت هذه خيرة حسني مبارك، بعد إضراب جنود الأمن المركزي، في ثمانينات القرن الماضي، ومقابله تحصل على امتيازات لا حصر لها.. ومازق هذه المنظومة أنها جزء من نظام حكم فقد صلاحيته، ومطوب منها أن تمدد بأسباب الحياة غير المتوفرة، بجانب أنها تقوم بكل مهام الدولة والحكم، وهي أعباء تنوء بحملها الجبال، وتتصور أن ما تقترفه من جرائم تقع مسؤوليته على كاهل «العائلة الحاكمة»، وهي في النهاية، كما نقول في مصر: «عائد مأور»، والقتل والتعذيب بأوامر وتعليمات، و«اكل عيش»، على طريقة «عشماوي»، الذي يحصل على دخله من قطف الرؤوس التي يتولاها هي القصة عند تنفيذ أحكام الإعدام، مع الفارق أن «عشماوي» يعمل في إطار القانون، أما منظومة الأمن المصرية تمارس وظيفتها خارج القانون، وهي تقي بالالتزامات المطلوبة منها. بنشئ الى أقصى درجة، وإهدار كرامة إلى أخط مستوى، وتدمير إرادته إلى الحد الذي يثقل العقل والبدن عن الفعل، باختصار فإن المطلوب منها هو القضاء على الوجود المادي والمعنوي للمواطن المصري.

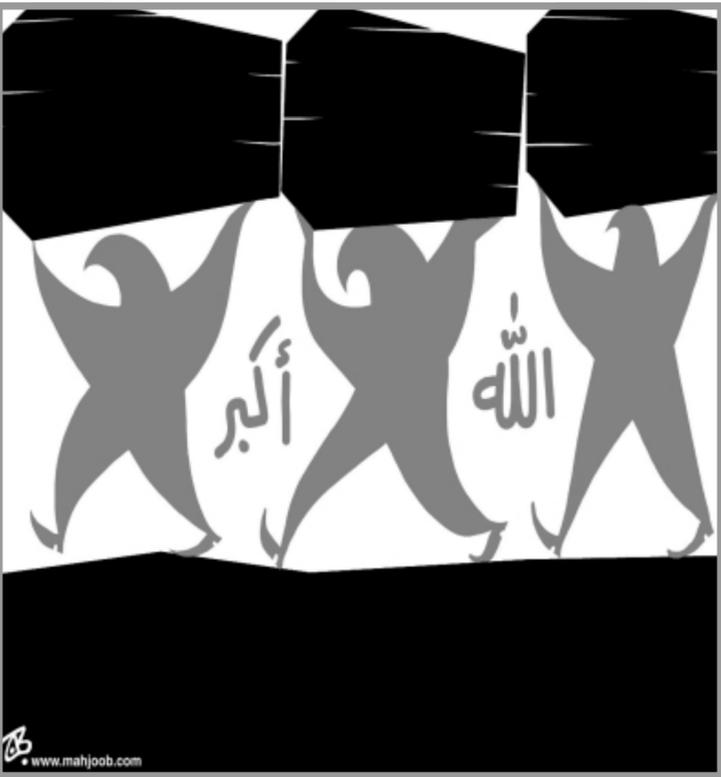
وتتوفر لوزارة الداخلية موارد ضخمة. تمكن الوزير من الحصول على دخل شهري يصل إلى ثلاثة ملايين

## صعوبة إعادة إنتاج منظومة أمن مصرية بديلة

## محمد عبد الحكم دياب\*

الكافي للعمل الأمني الحقيقي. وهناك مناطق على أطراف القاهرة وخارجها، يتسابق عليها أمراء الشرطة ويتصارون، بسبب موردها اللبية الكبيرة، فالخلفات فيها أكثر، والانشطة غير المشروعة فيها متضخمة، ويحصل الشرطي على الإتاوة لإسقط المخالفات وتوسيع مجال الانشطة غير المشروعة، بمعنى آخر فهم يسبقون الحماية على المخالفين والخارجين على القانون.

وأصبح في منظومة الأمن المصري اباطرة، على النمط اللاتيني، يستخدمون تجار المخدرات والمضارب في الأعمال القذرة، ومثال عزت حنفي، مالك أكبر مزارع المخدرات، في الصعيد، كان وأصحاب، ودفع حياته ثمناً. فلم يكن الرجل قد استوعب بعد فيها جمال مبارك شؤون مصر ووظيفة هؤلاء الأباطرة أحراس اللسان إذا نطق، قطع السيد إذا احتججت، وقطف الرؤوس إذا ابتعت، إلا أن خطاهم الجسيم هو في تصوره بعد جمال مبارك شؤون مصر وسط شعب ذليل، وبين مواطنين خائعين، وأنهم يجدون السند في ما يعرف بالفكر الجديد، وهو ليس بجديد لكنه عنوان مرحلة يدبر فيها جمال مبارك شؤون مصر بالكامل، ويتخذ من هذا المسمى غطاء لتجفيف منابع الحياة امام الفقراء ومحدودي الدخل، وتصفية ما تبقى من البلد من ثروة، ويتبني به أكثر القيم تخلفاً وتوحشاً في التراث الرأسمالي، لم يتطلع أبداً إلى أفضل ما فيه ويأخذ به، ونعني مجال الديمقراطية وألياتها، نهل وعب من بشاعات هذا التراث، وعاد به إلى سيرته الأولى وسجله التاريخي المروع، في مرحلة نشأة الظاهرة الاستعمارية، وهي التي تأسست على جماع ومبادئ ضحايا التطهير العرقي والديني والإبادات الجماعية، قضت على أهل البلاد الأصليين في قارتي امريكا وأستراليا والعمارة القوية، واستجلبت العبيد، وأبادت الأفارقة، لولا حركات التحرر، التي عوقت مدها الشيطاني، وجمال مبارك، ليس سوى رأس حربة، أعدت سلفاً، لتشارك في إعداد الظاهرة الاستعمارية مجدداً، بهرته أفكار توني بليز عن عودة الاستثمار «الحديد»، ومباراته في الغزو «الأخلاقي»، يجد حياته



واستمراره السياسي وغير السياسي في الولاة لوانشنط وخدمة مخطط جورج دبليو بوش، المكلف من «الرب» بحرق الأخضر واليابس في عاننا العجيس، ويربط بقاءه بتلبية نداءاته «المقدسة» للقضاء على الوجود المادي والحضاري للعرب استجابة تقرباً وولاء للصهاينة.

ويعد أن قويت شوكة بوش والتحاق ألمانيا وفرنسا بركبه، فطن جمال مبارك إلى إمكانية استغلال هذا الظرف، فطلب من والده شد الرحال إلى فرنسا، طلباً لوساطتها هي وألمانيا للتخفيف من قبضة بوش على «العائلة»، على أن يبدي الاستعداد لتلبية ما يطلب منه، ولأن الفرصة كانت مواتية، بسبب حاجة أمريكا إلى الجهود العسكري والمالي والميداني العربي، فبذنه لن تشتعل الحرب المذهبية، ولن يعاد إنتاج مرحلة الاستعمار «الحديد» والاحتلال «الأخلاقي»، ولن تتسع دوائر الإبادات الجماعية والتطهير العرقي، وعلى كل عربي أن ينظر حوله، شرقاً أو غرباً أو جنوباً أو شمالاً، فسوف يجد صورة أو أخرى من الإبادات أو التطهير العرقي، وحصل على وعد بالدعم، وبدأت إجراءات الإفراج عن الجزء المجدد من المعونة، وصقفة سلاح كبرى، لزوم المعركة القادمة ضد حزب الله وسورية وإيران، وتقور تعطيل الإفراج الصحي عن أيمن نور، وإلغاء حربه، وكل ذلك حدث أثناء جولة كونداليزا رايس في المنطقة.

والاستعمار العائد بعيد ترسيخ قواعده، ويرتبط صفوف رجاله ووكلائه، ترك للصراعات الطائفية والمذهبية أن تتكفل بامر الإبادات الجماعية في بعض المناطق العربية، واستنفر قبائل وأعراق لتحتل مهمة التطهير العرقي في مناطق أخرى، أما مصر «الجائزة الكبرى» يتكلم بها جمال مبارك ودعاة «الفكر الجديد» مع النظمومة الأمنية، بعد أن أخذ على عاتقه إبادات الفقراء وقتلهم، بدلا من القضاء على فقرهم، بالأوبئة والمياه الملوثة والأغذية السامة والحوادث المروعة، وما يبقى منهم حيا تتولى الشرطة أمره، وتقوم بإعاقته وشله، جسدياً ونفسياً، وهذا ما يجعل تغيير بنية منظومة الأمن المصرية، ومعالجة ما خلفها من خلل وانحراف مستحيل، ولا تبقى إلا الثورة حلاً!!

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

كما حدث لرئيس الحزب الاسلامي ويفعلون مايشاؤون اينما يشاؤون وهم يتمتعون حرية من نوعها، لتخثر العالم بقرودات بوش بان (ما يمر فيه العراق هو مواجهته أكبر خطر عالمي وهو الارهاب الذي يهدد الامن والسلام العالمين)، لتنتقل الى سرد الانجازات وهمية مثل «ان الحكومة العراقية وزارة حقوق الانسان تواصل العمل في

رصد الانتهاكات وحماية الحقوق ونشر ثقافة حقوق الانسان من خلال فرق ومجموعات متكاملة وبالشكل الاتي - مجموعات خاصة بمراقبة السجون والمعتقلات سواء ما كانت منها تحت إدارة الحكومة العراقية أو القوات متعددة الجنسيات-مجموعات خاصة بمراقبة مجال الخدمات وتأمين حصول العراقيين على أفضل الخدمات في هذا المجال...الخ، وهي اوهام تتناقض مع الواقع الحيواني يشعل مفسوخ لايسحق الجدل، وفيما يخص ملف المعتقلين بالتحديد اصوات الوزيرة: أن الظروف الامنية الصعبة لم تنتن الوزارة والمؤسسات الاخرى من قيام دورها في حماية حقوق الانسان بل اننا نمكنا من احرار تقدم المقام في بعض الملفات ومن اهمها تحسين اوضاع السجناء والمعتقلين في السجون العراقية كافة؛ مما يوحي بان الوزير تعيش في واد وقادة الخطة الامنية الذين أعلنوا التوهم عن تشكيل لجنة لدراسة ملفات المعتقلين في واد آخر.

واختتمت جردان ميخائيل كلمتها بفقرة نكرتني بخبط وزير الدعاية السياسية النازي جوزيف غوبلز المعروف بقدرته الخطابية حيث لعب دوراً مهماً في ترويج الفكر النازي لدى العرب الالمانى بطريقة توكيد، إذ قالت الوزيرة ترويجا لهندام ان بغداد العسكرية سبئة الصيت بكل المقاييس الاحلال بانها «تهدف الى تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للانسان العراقي من خلال دعم المشاريع التي تهدف الى تقليل معدلات البطالة وكذلك مشاريع الحماية الاجتماعية وتوفير الخدمات الاساسية بشكل افضل».

ان حقوق الانسان في التعليم والصحة والغذاء والحرية مسألة ترتبط ارتباطاً مصيرياً بالوجود الانساني والحياة الكريمة والاهم من ذلك كله بالاستقلال الوطني والاقتصادي، هذا هو الف باء حقوق الانسان وجوهره الحقيقي وهو ما لا نذكره وزيرة حقوق الانسان ولا يذكره غيرها من سياسيين الاحلال لانهم يعملون جيداً بان نذكر الحقيقة الجردة سينهي الحاجة الى وجودهم وعلمهم الترويجي والدعائي للاحتلال وانتهاكاته لحقوق الانسان.

## إعلام غوبلز وحقوق الانسان العراقي

## هيفاء زكنة\*

وصعوبة الحصول على الاخبار والسفر مسافات بعيدة لزيارتهم ان عثر عليهم وتكلفة السفر ومخاطر الطرق، قال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطني في وزارة

الداخلية: (لقد تم تشكيل لجنة من قبل جهات تعرقها قوات الاحتلال وحقوق الانسان ليبحث ملفات المعتقلين واطلاق سراح من لم تثبت ادانتهم باسرع وقت ممكن بموجب آلية وضعتها اللجنة لاطلاق سراح غير الذنبيين). وهذا خير مسر ظاهرياً الى ان نذكر بان اي من لجان التحقيق ولجان الوزارات وعرغ العمليات التي شكلتها حكومات الاحتلال من حكومة آباد علاوي الى الملكي مروراً بالجغرافي لم يعلن عن نتائجها مهما كانت طبيعة اللجنة.

وعبينا تصريح اللواء بتشكيل لجنة لبحث ملفات المعتقلين الى السيدة زرين عثمان، وزيرة حقوق الانسان السابقة التي أعلنتها الاخرى عن تشكيل لجنة لبحث ملفات المعتقلين وعضومت حسب تقرير منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الانسان المستقلة العاملة في داخل العراق ابرياء من التهم المصنفة بهم ظلماً. وكانت وجدان ميخائيل، وزيرة حقوق الانسان في حكومة الملكي، قد أعلنت في بداية العام الماضي عن وجود ما يقارب الـ32000 معتقل في السجون والمعتقلات العراقية والقوات الاجنبيه بينهم الف امرأة، مؤكدة في تصريح لها لوجود تنسيق كبير بين وزارة حقوق الانسان ووزارات الداخلية والدفاع والعدل ومجلس القضاء الاعلى من خلال لجان الوزارة لرصد السجون والمعتقلات اضافة الى لجان حقوق الانسان في كل الوزارات العراقية)، وهو امر يناقش تماماً مآزكره اللواء.

وكانت وجدان ميخائيل قد قندت كلمة طويلة امام مجلس حقوق الانسان في مقر الامم المتحدة في جنيف بتاريخ 18 آذار (مارس) 2007 في انجازات حكومة العراق القفية في مجال حماية حقوق الانسان، وساتقفي بالاشارة الى بعض الفقرات فيها وانا افرح بتدريس النص في كتاب الاعلام تحت باب التصليل الاعلامي واو اكتب حتى تصدق نفسك، حيث تعامت السيدة الحقوقية عن وجود ربع مليون جندي احتلال يدوسون ببساطيلهم على رؤوس المواطنين ويضمنهم المتعاونين معهم

وسببها ازدادت هجرة المواطنين القسرية داخل العراق وخارجحه وحسب تقارير المنظمات الانسانية العالمية مثل الصليب الاحمر الدولي ومنظمة اوكسفام، كما ازدادت حالات اختطاف السوءة والفتيات من قبل جهات تعرقها قوات الاحتلال وتعامي عن وجودها ملتقاً كانت تفعل قوات الاحتلال البريطانية في ايرلندا الشمالية وقوات التمميز العنصري في جنوب افريقيا.

من بين النسوة المختطفات، وحسب وكالة الانباء العراقية، المواطنة التي اختطفت من مجمع فلسطين الطبي في منطقة البدييات جنوب شرق بغداد في يوم 12/8/2007، وتم العثور على جثتها وعليها اثار التعذيب ملقاة في الشارع امام المنهج نحو منطقة الكمالية جنوب شرق بغداد، وعلى الرغم من معرفة شهود العيان بهوية قائد الميليشيا المرتكبة لجريمة الاختطاف ووقم السيارة واتصال عدة مدنيين بقادة الامن العام التي تتخذها القوات الامريكية مقرها لها وابلغهم التفاصيل الا ان أحدا لم يحرر سائكا على الرغم من ان تلك القوات الامريكية لا تبعد عن مجمع فلسطين الطبي سوى امتراس يسيرة.

وفي ظل حكومة المصالحة الوطنية وعمليات «فرض القانون»، ازداد عدد المعتقلين عشوائياً وكبداً وعدراً. فقد كشفت وزارة الداخلية يوم الاثنين عن وجود (42) معتقل فلسطيني مسجل في القوات موزعين بين سجون ما يسمى بالقوات متعددة الجنسيات ووزارات العدل والدفاع والداخلية. واكد تقرير نشرته صحيفة الواشنطن بوست يوم الاثنين ان اعداد المحتجزين لدى القوات الامريكية يبلغ أكثر من 18 الف معتقل معظمهم من العرب السنة وقد تقرر المصادر الامريكية ان عدهم سيرتفع الى 30 الف معتقل في نهاية هذا السنه، وكل الارقام المذكورة غير دقيقة تماماً لعدم تمكن منظمة الصليب الاحمر الدولي وبقية المنظمات المستقلة من زيارة كل المعتقلات ومعسرات التوقيف، كما ليس من الواضح علاقة الارقام بالمعتقلين الذين لا تسجل اسمائهم، أو يودعون عشرات المعتقلات غير الرسمية، عراقية كانت ما تابعة للمرتزقة الاجانب وحراس المنشآت والذوات الامريكية الخاصة.

ومن باب تخفيف حمئة المعتقلين ونويم الذين يعيشون مأساة القلق

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 8902 741 0208 أو 7637 748 0208

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: 5066809 (9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

## القدس

يومية سياسية مستقلة

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجوز البريدي.

## فكرة ودعوة وعبرة

## المطران سمير قفعيني\*

جميع مبادرات السلام منذ عام 1948 ولدت ميتة لانها لم تخرج من الامم الطبيعية، بل من ادعوا الامومة للمنطقة.

لقد اعلن الامين العام في 2006 موت عملية السلام وكان الاجدى ان يعلن دفن الجامعة العربية التي ولدت عام 1945 بعملية قصيرة باشراف الطب البريطاني وقد ولدت ميتة. حان الوقت لاعلان دفنها في مقبرة «المبادرات والتسويات السلمية».

ترجو من صانعي القرار ان يحترموا نكاه الشعب الفلسطيني - هو شعب مذكور وياغراً ما بين السطور هذا الشعب الذي عاش مسيحياً مشرقياً واسلامياً عربياً معاً في وحدة المصير والوجود ولم يحد أحدهما الآخر ولن يلغى؟ حان الوقت لولادة جامعة الشعوب العربية، بل جامعة الجامعات العربية فاين رجال الفكر العربي الصادق النقي؟ اين فسخ المجال للتجديد والتدبير والتأقلم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين - ايجوز ان يصبح الرئيس المنتخب بـ99% ملكاً ابدياً اذا غابت بالقدر يأتي بعده ابنه!

لا، لم توجد اي عملية سلام منذ عام 1948 لان القضية لا تحتاج الى سلام اولا انما الى الحق والعدل.. لا يجوز ان نقول مع بيللاطس النبطي ما هو الحق؟ بل لنقول مع النبي العبراني عاموس في كتابه الفصل الخامس الآية 24 «ليجري الحق كالمياه والبر ككثير رانم، الحق قيل لسلام المتطالبين - طلب الحق والعدل للجميع.

كما قال سيدنا المسيح تعرفون الحق والحق يحركم التحرير تابع من معرفة ممارسة الحق. ادرك اننا وصلنا الى 2007 لذلك نريد الحق للاسرائيليين في هذا الوضع ولكن نريد قبلاً الحق للفلسطينيين المحرومين لوطنهم - ليهوئيم مستقلمهم. لا تحتاج المسألة الى خارطة الطريق بل تحتاج الى الطريق الى الحياة. ان اول مراتب الحق هو الاعتراف. لنعترف اننا وقفنا لا سيما أوروبا صامتين امام مذبحه اليهود - على يد الالمان. لنعترف ان اليهود في خوف من ان تتكرر الكارثة.

لتعترف أوروبا وأمريكا تجاه الحق الطبيعي الفلسطيني لشعب فلسطين في وطنه وارضه منذ عام 1948. لتعترف أمريكا وبريطانيا -للدورهما المؤيد لطرف اسرائيل.

لتعترف أمريكا لتقديرها موارد الحياة لطرف واحد واهمال وجود الطرف الاساسي. ليعتذر اليهود على أخذ حقوق الفلسطينيين بالقوة.

بعد الاعتراف العام وبعد الاعتذار العام يأتي دور تسوية القضية على اكبر نسبة ممكنة من العدالة للطرفين!

واخيراً ان وسائل الاتصال في هذا الوضع المتطور يجعل من السهل الاتصال بجمع الفلسطينيين في استفتاء شامل تعده هيئة مثقفة. للفلسطينيين في الداخل

للفلسطينيين في الضفة وغزة والاردن وسورية ولبنان والعراق ومصر وأمريكا وأستراليا والعالم.

لنرى ماذا يقول الشعب الفلسطيني؟ وبهذا نكون قد احترمنا ذكاء الفلسطينيين.

\* مطران القدس الثاني عشر

## مسألة لون



### عزت القمحوي

الوجود القوي لما بات يعرف في العالم بـ «المافيا الوردية» يعكس القوقا التي يتمتع بها المثلثيون في التأثير على القرار السياسي والاقتصادي بالعالم كله. وفي الوقت نفسه يعكس السبب الذي كان وراء نشوء وارتقاء هذه المافيا، وكل مافيا أو تنظيم سري، النذير.

النذير سواء كان حقيقياً أو متخيلاً هو السبب الأساسي وراء تكوين كل مافيا ومحلل سري، تطلعا إلى الانتقام من الناخبين، أو على الأقل إقرار حقوق المبتوتين. وقد نجح المثلثيون في فرض وجودهم كجماعة مؤثرة ومهابة. وأصبح علينا الآن التفتيش في فرشهم لمعرفة أسرار العديد من قرارات الحرب والسلام وصفقات البناء والترميم، بينما كان الكلاسيكيون من أنصار التسخير الجنسي للتاريخ ينصحنون بالتفتيش في أسرة الملكات والعشيقات والسراي.

وعلى الرغم من نيل المثلثين لكثير من حقوقهم في العالم الغربي، إلا أن هذه الحقوق تبقى مجرد حقوق قانونية وفكرية. أي أن الدولة تعترف بشكل رسمي، والمواطن يعترف باستدلال عقلي ومنطقي (استناداً إلى الحق في الاختلاف) لكن يبقي تحت هذا الاعتراف العلني عدم الاستساعة الجذائية، وسرية الأزداء الأمر الذي يبقي على سيكولوجية المبتوت. الخطرة لدى المثلثين. على أن هذا القدر من الاعتراف الغربي يفيد في التقليل من مخاطر أصحاب البياقات الوردية على أدهم الأمر الرسمي في المناصب، بينما لم يزل الأمر مختلفاً في الشرق، فالنذير الاجتماعي لم يزل قوياً في السر والعلن. ومن المعروف أن رجال المباحث الجنائية يحتفظون بقوائم دقيقة للشواد الذين يكونون أول من تتجه إليهم أنظار المحققين عندما تعرض عليهم جرائم القتل الغامضة.

وكما يطالب الأسوياء منا بديمقراطية الغرب من دون أن تدفع ضريبة الدم التي دفعها الشعوب الغربية في فتراتنا، فإن الشواد الشرقيين أيضاً يريدون اعتراف المجتمع بهم من دون أي تضال للاعتراف بحقوقهم!

في الغرب يتظاهر المثلثيون ويكتبون ويتحدثون في وسائل الإعلام المختلفة، ويتصرفون في كل هذا برجلة كجماعة متضامنة تضم الغني والفقير منهم، حتى من يصل منهم إلى منصب رسمي يعلن عن ميوله كنوع من الإشهار والمساعدة للمهمشين من زملاء اللون، بينما يواصل المثلثيون عندنا الانطواء، ومن يصل منهم إلى مكان في حجر السلطة يتعامل معه بذهنية إجرامية.\*\*\*

من شدة النذير الاجتماعي لا يشعر المسؤول الشاذ بالترقي الذي يخرج من قوائم ضابط المباحث الجنائية؛ فيمضي في توزيع ما تحت يديه من مغنم بينه وبين خالصته بذهنية التشكيل العصابي السري، مستقبلاً الراي المعارض بلد في الخصومة، وطيش وافتقاد صواب عند الرد.

ولامانع عند المسؤول الوردى من استخدام كل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة، ومنها استغلال المثلثين الفقراء في تشويه الخصوم وإطلاق الاتهامات ضدهم، وليس هناك ما يثير الشفقة بقدر ما يثيرها هؤلاء الذين يدعون إلى القتال بالسنفرة من دون أجر أو بأجر زهيد. ولا يدعون إلى المناداة! ومن الناقل القول بأن المثلثي المسؤول لإباضي في استنزاف المنصب، إلا بفصل أرضية الفساد الجاهرة والموجودة، والتي تشعره بالأمان؛ فالفساد الشرقي - حتى من دون المظية - نوع من التذود، إذ لا يكتفي الفاسد الشرقي بشقة فاخرة أو بضعة ملايين (أقصى نسبة فساد أوروبية باستثناء إيطاليا بلد المافيا) وإنما يراكم المليارات عشرة وراء عشرة، من دون أن يهتأ بنوم مريح، مرعوباً من مصافدة تطيح به من فوق ظهر الأسد!

ليس هذا شذوذاً؟! أن يواصل الإنسان تكديس الأموال فيوفو الر الأمان المادي لأجيال بعيدة لن تمت له بصلة قرابة، بينما يعتقد هو نفسه الأمان أو الوقت اللازم لاستمتاعه بهذه الثروة؟!

في هذه النقطة بالتحديد فإن المسؤولين المثلثين عندنا أكثر سوءاً من الفاسدين العاديين، إذ يستمتعون بما يسرقون؛ بدلات أنيقة، عطور غالية، قصور فاخرة مؤثثة بدق.

انتبه نجيب محفوظ منذ نصف قرن بالتمام والكمال إبداعياً إلى ظاهرة الفساد الوردى، ففي «السكوية»، يقيم رضوان (ابن ياسين من زنوبية صبية العالة) علاقة مع وزير مطلي، ويمارس الفتى الوسيم بقوة السيطرة على الوزير كل أنواع الفساد واستغلال النفوذ!

والأدب ابن مجتمعه ومرآته، على كل حال، ورؤية الأدب العربي للمثلثين شديدة الارتباط بالنذير وبالتالي بعالم الفساد والجريمة، من رضوان ووزيره في «السكوية» إلى «المعلم كرشة» في «زقاق المدق» إلى «حاتم» في «عمارة يعقوبيان»، على الرغم من أن التراث العربي كان أكثر تسامحاً مع عشق ذات النوع، وخصصت كتب الإيروتيكية العربية مثل «الروض العاطر» و«نزهة الألباب» فصلاً في علامات وسمات المثلثين، واستمر الأمر كذلك أزماناً طويلة حتى أن الشيخ حسن العطار الذي تولى مشيخة الأزهر (1830 - 1834) كتب شعراً في التشبيب بضابط الحملة الفرنسية!

وبينما يتجه الأدب العربي إلى مزيد من النذير، نجد العكس في كتابية العالم من حولنا، والفرق يمكن أن نلاحظه في المسافة بين مارسيل بوسست وجان جينييه؛ لدى الأول اعتبر النقاد «جيلبرت» معشوقة البطل نكراً متخفياً، بينما يحتفل جينييه برجاله كما تحتفل امرأة برجالها.

على أن الأمور لاتمتضي في خط مستقيم دائماً، ولايمكن التحكم في الإبداع بتعميم اتجاه أحد؛ فالإ جانب الكتاب المقاتلين بنصهم من أجل حقوق الشواد، أو أولئك الذين لا يرون في المثلية عيباً، يواصل كتاب آخرون احترام عقيدة التحفي، مفضلين السير في الطرق الانتقافية. ولايمكن أن نذهب السعمار الجنسي، أو استعذاب الإهانة لدى العاشقة الإسبانية في «الولة التركي» لأنطونيو غالا، من دون أن نضع في اعتبارنا أنها فتاة لذكر يعشق نكراً.

ومن أبداع ما أنتجت عقيدة التحفي في الكتابة عن الجنس المثلي، مذكرات «اعترافات فتاة» للبياباتي المنحتر. كالعادة - يوكيو ميشيما؛ فهي العمل الأكثر حزناً وألماً وأحاساساً بالنذير.

## التمريينات الجهدة مفيدة لكن الافراط فيها يعجل بقصور القلب

■ نيويورك-رويترز: مع ان التمرينات الرياضية قد تكون عاملا اساسيا في ضبط ضغط الدم المرتفع ومقاومة مرض القلب فان دراسة جديدة اجريت على حيوانات تشير الى ان مخاطر كثيرة قد تنجم عن الشئ المفيد.

فقد وجد باحثون في تجارب على فئران ان الافراط في ممارسة التمرينات الرياضية فاقم ضغط الدم المرتفع وتطور الى الاصابة بقصور في القلب لدى الفئران المصابة بضغط الدم المرتفع. ونشرت الدكتورة ريببكا شولتز وزملاؤها في جامعة ساوث داكوتا بسبوكس فالس نتائج الدراسة في دورية «هايسرنتشن»، وارتبط النشاط البدني العادي بقلص احتمال الاصابة بمرض القلب في دراسات عديدة، واتضح ايضا ان العلاج بالتمرينات الرياضية يحسن كلال من ضغط الدم واعراض قصور القلب ومرض مزمن يفقد فيه القلب قدرته على النبض (ضخ الدم) بفعالية مسببا اعراضا مثل اللهاث والاجهاذ.

## البدناء يختارون زوجات بديئات

■ نيويورك-رويترز: اضافت دراسة بريطانية جديدة دللها اخر على ان البدناء او البديئات يميلون أكثر الى اختيار أزواج أو زوجات من أصحاب الاوزان الثقيلة.

وتعرف هذه الظاهرة باسم «زواج المتجانسين» حيث يميل الرجال والنساء الى اختيار شركاء طبقا لصفات غير عشوائية مثل الطول والدين والسنان وعادات التدخين.

وايح الباحثون الى ان زوج المتجانسين وفقا للبدانة قسد يزيد الانتشار الكبير الفعلي للبدانة بمساعدته على نقل جينات تسرع لزيادة الوزن الى الجيل القادم.

وأشار الدكتور جون سبيكمان من معهد رويت ريسيرس في ايرلين

باسكتلندا وزملاؤه الى انه حتى الان تستخدم جميع الدراسات التي تدرس زواج المتجانسين وفقا للبدانة مؤشر مقياس كتلة الجسم أو ثخانة الجلد لقياس البدانة ولم توضح كثير منها عوامل أخرى مساعدة محتملة.

واستخدم سبيكمان وزملاؤه تقنية مطورة في الاشعة تسمى قياس امتصاص الاشعة ذات قو ثنائية

## دب روسي يقتل سائحا

■ بوجنو-ساخالينسك (روسيا) - رويترز: قالت الشرطة المحلية أن دبا نبيا قتل سائحا في جزيرة قبالة الساحل الروسي بالشرق الأقصى قبل ان يقتله بالرصاص رفاق السائح القليل. ويتزايد الصراع بين الدببة والبطش في المناطق النائية في روسيا مع تنامي الاعتداءات على المواطن الطبيعية للدببة نتيجة للتطور والنشاط السياحي.

وقالت متحدثة باسم الشرطة ان الرجل أصيب «بجراح مميتة نتيجة الهجوم» الذي وقع في جزيرة بولشوي

## مذيعبة تقدم نشرة الأخبار.. عارية!

■ طوكيو-رويترز: قالت محطة تلفزيون يابانية الجمعة انها ستواصل تقديم برنامج اخباري مخصص للصح على تجرد فيه قارة الاخبار من ملابسها على الرغم من تقليص الحكومة اليابانية التي تشعر بالاحراج دعمها للمحطة. وكانت الحكومة تقدم منحا تصل في مجملها الى 400 الف ين (3500 دولار) للمساعدة في تغطية إنتاج هذا البرنامج الاسيوعي الذي تبلغ مدته خمس دقائق والذي تجرد فيه قارة النشرة من ملابسها بين الفقرات

● الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس منتدى جسور الثقافات، يترأس اللجنة العربية التحضيرية للتلقي صنعاء الأول للديمقراطية، الذي يبدأ بالعاصمة اليمنية صنعاء يوم الأربعاء القادم، ومن المتوقع أن يشارك فيه ممثلون عن منظمات غير حكومية لسبع عشرة دولة عربية.

● المظلة المصرية فريدة سيف النصر نجت الجمعة من حادث سير بعد صدم شاحنة نقل مؤخره سياراتها، التي كان يستقلها معها لاجلها على طريق الإسكندرية - مرسى مطروح الساحلي شمالي مصر، ان انهال مع يصابا.

● يان كي مون امين عام الامم المتحدة عين السويدي بو اسيلوند نائبا لبعوث الامين العام الخاص لافغانستان، الى جانب منصبه كمسئق مقيم للمنظمة الدولية ومنسق للشؤون الانسانية في افغانستان. كما عين الاسبانية مارتا رويداس نائبة للمنسق الخاص في لبنان، الى جانب منصبها كمسئقة للامم المتحدة للشؤون الانسانية في لبنان..

● رصد صندوق بيل وميليندا غيتس الخيري في مدينة سيائل بولاية واشنطن الامريكية، مبلغ 5 ملايين دولار كمساعدة لبرنامج يهدف لتقديم منح جامعية للأكاديميين العراقيين السنين بواجوهن الاضطهاد في بلادهم، لمساعدتهم على متابعة

وهي أمور تفاقمت في الحيوانات النشطة مقارنة مع تلك الساكنة، وقال معدو الدراسة ان أسباب هذه النتائج غير واضحة الا انه من المرجح ان الفئران «أفرطت ببساطة في التمرينات

ساراما من المركز الطبي بجامعة براون في بروفنديس برود ايلاند الى ان الاثر على الانسان لم يتأكد بعد. ومع ذلك فان النتائج «يجب ان تزيد ادراكنا» للضرر المحتمل نتيجة افراط اناس مصابين بضغط الدم المرتفع دون ان يتلقوا علاجاً في

ممارسة التمرينات الرياضية، فالبطش مثل الفئران يصابون بضغط الدم المرتفع الذي يمكن ان يتطور الى قصور في القلب، وفي هذه الدراسة كانت بعض الفئران تسكن في عجلة دوارة بينما بقيت بعضها في حالة سكون. ووجدت شولتز وزملاؤها ان الفئران التي كانت تعيش في عجلة دوارة كانت أميل للافراط في ممارسة التمرينات الرياضية.

وكانت النتيجة بمرور الوقت هي حدوث اضطرابات في القلب وتراجع القدرة على ضخ الدم

وأضاف هؤلاء أن على هؤلاء القيام بتمارين

خفيفة لفترة لا تقل عن نصف ساعة ولخمس أيام أسبوعياً، أو الاستعاضة عن ذلك بتمارين مجردة لمدة عشرين دقيقة مثل الهرولة لثلاثة أيام لنفس الفترة.

من جانبها قالت منظمة الصحة العالمية إن القيام بتمارين خفيفة لنصف ساعة يومياً قد تكون كافية من أجل الحفاظ على مستوى أدنى من اللياقة.

إلى ذلك قال البروفوسور بول غاتلي الاختصاصي في معالجة مشاكل البدانة في جامعة ميتروبوليتان في منطقة ليندز لصحيفة «الغارديان»، البريطانية «على الأشخاص الزائدي

الوزن بشكل فرط ممارسة الرياضة لساعة يومياً من أجل الحفاظ على أوزانهم الحالية إذا لم يرغبوا في تغيير طريقة غذائهم».

وأضاف من الأفضل لهؤلاء أن يخبروا بطريقة غذائهم ويمارسوا الرياضة بشكل منظم إذا أرادوا الاحتفاظ بصحة جيدة ولياقة عالية.

وكان الزوجان يشتريان الطعام من المحلات والمطاعم في بوسطن وصولاً إلى واشنطن ويتناولانها مع قبض من شظايا الزجاج المحطم ثم يتقدمان بدعوى قضائية احتيالية، وقال مكتب المدعي العام مايكل سوليفان إن المتهمين تقدموا بوثائق طبية تبلغ قيمتها أكثر من 100 ألف دولار لا تزال عالقة أمام شركات التأمين.

وقال المدعي العام إن الزوجين استخدمتا أسماء مستعارة عديدة وتمكنا من قبض أكثر من 200 ألف دولار من شركات التأمين من خلال مزاعمهما الاحتيالية.

وكان الزوجان يشتريان الطعام من المحلات والمطاعم في بوسطن وصولاً إلى واشنطن ويتناولانها مع قبض من شظايا الزجاج المحطم ثم يتقدمان بدعوى قضائية احتيالية، وقال مكتب المدعي العام مايكل سوليفان إن المتهمين تقدموا بوثائق طبية تبلغ قيمتها أكثر من 100 ألف دولار لا تزال عالقة أمام شركات التأمين.

### يسرق حافلة ليحصل على رخصة قيادة

■ هاراري-رويترز: افادت وسائل اعلام حكومية ان رجلا من زيمبابوي سرق حافلة لانه يحتاج الى مركبة ليحصل على رخصة قيادة، وقالت صحيفة «هيرالد» ان ستيد ماشوشايت انتقل حتى اوقف سائق حافلة حافظته في صف بوسط هاراري ونهب لشراء طعام ثم أسر جميع الركاب بالزورل وجلس على مقعد قيادة الحافلة، وطارده السائق وقادة سيارات اخرون الحافلة وأمسكوا ماشوشاير على بعد نحو سبعة كيلومترات. واعترف في المحكمة بسرقة الحافلة قائلاً انه في حاجة الى مركبة ليحصل على رخصة قيادة خاصة به، وأمرت المحكمة باخضاع ماشوشاير لفحص نفسي، وسيبقى رهن الاحتجاز حتى موعد صدور حكم عليه يوم 29 من اب (أغسطس).

### قرد غيور

■ موسكو-يو بي أي: قال ناطق باسم حديقة حيوانات في منطقة الفولغا الروسية ان أحد القردة اليابانيين من فئة «ماكابي» يصغر على «حماية عائلته» من الضجة التي يحدثها الزوار من خلال «مصادرة» أجهزةهم الهاتفية المحمولة المزودة بكاميرات.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء عن الناطق انه في محاولة لحماية «صديقته» وأبنها، صادر القرد الياباني الذكر الذي يطلق عليه اسم «ساموراي» للغاية اليوم، أكثر من 10 أجهزة هاتف محمولة باهظة الثمن من زوار الحديقة، وقال «لا يشعر ساموراي بالخجل من انتزاع الهواتف من أيدي أصحابها وإخفاؤها داخل قفصه».

### قرد غيور

■ موسكو-يو بي أي: قال ناطق باسم حديقة حيوانات في منطقة الفولغا الروسية ان أحد القردة اليابانيين من فئة «ماكابي» يصغر على «حماية عائلته» من الضجة التي يحدثها الزوار من خلال «مصادرة» أجهزةهم الهاتفية المحمولة المزودة بكاميرات.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء عن الناطق انه في محاولة لحماية «صديقته» وأبنها، صادر القرد الياباني الذكر الذي يطلق عليه اسم «ساموراي» للغاية اليوم، أكثر من 10 أجهزة هاتف محمولة باهظة الثمن من زوار الحديقة، وقال «لا يشعر ساموراي بالخجل من انتزاع الهواتف من أيدي أصحابها وإخفاؤها داخل قفصه».

### لص يقتحم منزل راهبة

■ مادييسون-يو بي أي: اعتقلت الشرطة في مدينة مادييسون بولاية ويسكونسن رجلاً بتهمة الدخول عبوة إلى منزل راهبة وإكراهها على نقله بسيارتها في أرجاء المدينة بحثاً عن نفوذ، ونكرت صحيفة «ويسكونسن ستايت جورنال» أن لارومي كينغكايد اقتحم منزل راهبة كاثوليكية في الحادية والستين من العمر ودفعها إلى الحائط وطلب منها إعطاء المال الذي

بجوزتها، وقال الناطق باسم دائرة الشرطة في مدينة مادييسون جويل ديسبان «من غير الواضح ما إذا كان يعلم أن الراهبة كانت داخل المنزل عندما اقتحمه».

ويصل فنان العرب الطرب السعودي محمد عبده الى لندن في عيد لحياء حفله السنوي في العاصمة البريطانية، يوم الأحد في فندق «غروفنز هاوس بارك لاين» الحفل يبدأ التاسعة والنصف مساءً.

للحجز والاستعلام: 02073998326

حان الوقت لجني فوائد صبرك طويلًا.		الطاقة في أفضل حالاتها، وهذا هو اليوم المناسب لعلاج المهام المستعجلة.	
هذا المساء مناسب لاتخاذ قرارات حاسمة بالنسبة للعمل.		يوم جيد لجميع أولئك الذين لهم علاقة بوسائل الاتصالات من أي نوع.	
لا تتوقع الكثير هذا اليوم، فالنجاح صعب في البداية على كل الجهات.		تفاهم بين المتزوجين وحظ وافر لغير المتزوجين بتحقيق أحلامهم.	

امتح بعض الوقت الى اصداقاء قدامى يحتاجون مساعدتك.		المتزوجون يجدون انفسهم اليوم لتغيير خطتهم بالنظر الى التراجم الصحي لاحد الاقرباء.	
لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.		لا تتق باحد هذا اليوم.	
جميع الدعوات التي تصلك من زملاء العمل يجب قبولها.		يوم مناسب للمضي قدما في خطتك.	

### كلام النجوم

العمل 21 فبراير - 20 أبريل

التقوى 21 مارس - 20 إبريل

العزوة 21 إبريل - 20 مايو